انبـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٣ (٤٤٧) .
السبت ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧

«يا شعوب العالم ! ضاعفي الجهود في النضال من اجل محو آثار العدوان الاسرائيلي محوا تاما ، وفي سبيل احلال سلم عادل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط ، وضد التدخل الامبريالي في الشئون الداخلية للاقطار العربية !

لتتعزز وتتطور الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفيتي والاقطار العربية !»

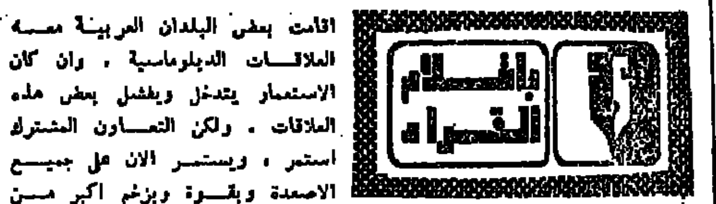
(من نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى) .



جرى في الاتحاد السوفيتي في غضون [illegible] سنوات مهرجان الابداع الفني للكلاجيات الهواة لعموم البلاد . وقد اشترك فيه ملايين الهواة من العمال والفلاحين وممثل المثقفين والطلاب والتلاميذ والجنس[illegible] وفاز بجوائز [illegible] آلاف المشتركين ، وكذلك الفرق .
في الصورة : المشتركات في فرقة الهواة [illegible] في حي ايباتوف (اقليم ستافروبول) يؤدين فقرة «المجد لحاصدي القمح» .
([illegible] على ص ١٥ مقالة عن تطور الابداع الفني للهواة في الاتحاد السوفيتي) .

خزف من بلدة كناكوفو

يعتبر مصنع كالينين لصناعة الخزف في بلدة كناكوفو من [illegible] مصانع [illegible] والاواني والهدايا الخزفية المعلية في الاتحاد السوفيتي [illegible] مئة مليون قطعة . ويحسن فنانو المصنع على الدوام [illegible] الفني . وتصدر هذه المنتجات الى ٣٢ بلدا [illegible] صناعة الخزف والفرفور .



بعد مدة قصيرة سيحتفل شعبكم العظيم وجميع شعوب العالم بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وبهذه المناسبة الجليلة ابعث اليكم باصدق تحياتي وتمنياتي ، وباصدق تهنئة لشعبكم الصديق ، متمنيا له التقدم والنجاحات العظيمة والازدهار في هذه الذكرى لابد لنا من استعراض موجز للوضع العالمي الذي اثر عليه اكتوبر العظيم وغير مجراه بانعطاف شديد .

في عام ١٩١٧ قامت الجماهير الشعبية في روسيا بثورتها الاشتراكية معباة ومنظمة من قبل حزب البلاشفة الذي يقوده لينين . ونجحت معتمدة على الخبرة المكتسبة لديها في اسقاط القيصرية والحكومة البرجوازية المؤقتة واذيع للعالم نبأ انتصار الثورة .

وبعد ذلك اصدرت الحكومة السوفيتية التي ولدت بعد الثورة على مرسوم لينين المعروف باسم «مرسوم السلام» . لقد كان هذا المرسوم هاما ، وشكل نقطة تحول في العلاقات بين البلدان والشعوب ، حيث اعلن حق التصويت الحر لكل امة وقومية وشعب وجماعة تاريخية لاختيار طريق تطورها دون اكراه .

ودعم هذا المرسوم بمرسوم اخر وهو «مرسوم الارض» الذي ثبت حق من يفلح الارض ويسقيها بعرقه ، في ان يتملكها تملكا اشتراكيا لغير مجتمعه الذي ظل محروما من هذا لقرون عديدة .

ومن بين المراسيم اللاحقة صدرت قوانين لتحرير المراة اعطت دفعة جديدة وقوية لنضال المضطهدين ضد مضطهديهم ، حيث اعلنت مساواة المراة بالرجل ودفع عنها الظلم المزدوج واعطاها امكانيات جديدة للخلق وللابداع ولممارسة السلطة والاشتراك في صنع التاريخ مع كل الشعب .

كان للثورة ولكل المراسيم الصادرة عنها تاثير عظيم على البشر وكانت تصل اخبارها متاخرة ومتقطعة بسبب تخلف وسائل الاتصال اّنذاك . ونرى ان الثورات في العالم اخذت تندلع لتاييد السلطة السوفيتية وتدعو للاقتداء بها وبالمجتمع الجديد الذي اقامته . وبنتيجة ذلك قامت الثورات والاحتجاجات ضد الاستعمار وضد الراسمال وقامت الاضرابات في اوروبا واسيا وافريقيا . ونرى ان الشعوب العربية اّنذاك طالبت مستعمريها بمعاملتها مثل معاملة البلاشفة لشعوب روسيا .

واخذ الاستعمار يحس بان مواقعه اخذة بالانهيار . فما كان منه الا ان ضرب وسحق انتفاضات ومطالب العرب بقوة السلاح بالقتل ، بالدم ، حاسبا الحساب لتاثير ثورة اكتوبر وسلطتها التي هزمت الحرس الابيض والرجعية الداخلية ، وجيوش (١٤) دولة امبريالية، والتي لم تستطع دعم العرب الا دبلوماسيا اّنذاك ، حيث افتضحت باكورة مواقفها واعمالها بفضح معاهدات الحلفاء الراسماليين لتقسيم البلدان العربية مع روسيا القيصرية—المنهارة—الى مناطق للسود ونهب استعماري . الا ان الشعوب العربية ظلت تناضل من اجل انعتاقها الكامل من سيطرة راس المال والرجعية . لقد تطورت بعد الثورة العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع وطن اكتوبر . ولقد اقامت بعض البلدان العربية معه العلاقات الدبلوماسية . وان كان الاستعمار يتدخل ويفشل بعض هذه العلاقات . ولكن التعاون المشترك استمر ، ويستمر الان على جميع الاصعدة وبقوة وبزخم اكبر من السابق .

ان انتصار الاتحاد السوفيتي في حربه الوطنية العظمى دعم وبشكل كبير الشعوب العربية واحدث انعطافا حادا في العالم العربي ، والعالم وخاصة في اوروبا . وبدا الاستعمار الغربي يتراجع من مناطق عربية عديدة ولكنه يرتدي بزة خبيثة اخرى وهي الاستعمار الجديد ، ان ربط التيوكولونيالية لبعض الدول العربية لم يستمر لقد بدات مصر مثلا بكسر الحصار الامبريالي عليها بعد حادثة السد العالي زمن الرئيس جمال عبد الناصر ، صديق الاتحاد السوفيتي .

وتبعت خطوة عبدالناصر كثير من البلدان العربية الفتية التي بدات بالسير على النهج اللاراسمالي لتطورها مثل سوريا ، واليمن الديمقراطية الشعبية ، والجزائر ، والجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية ، والعراق .

واختارت شعوب شرق اوروبا وشرق اسيا بعد تحريرها من العسكرية والاستعمار ، ومن النازية الطريق الاشتراكي العلمي لتطورها وتكونت الاسرة الاشتراكية ، والمنظومة الاشتراكية العالمية .

ولنتيجة لذلك اجبرت البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفيتي الجبار ، بلدان الراسمال على اتباع سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة واصبح الصراع الرئيسي في العالم يدور سلميا بين نظامين اجتماعيين متعاديين وهما : النظام الاشتراكي العالمي ، والنظام الراسمالي العالمي .

واليوم تبلغ حصة الدول الاشتراكية من الانتاج الصناعي العالمي اكثر من (٤٠٪) ويبلغ المتوسط السنوي لنمو الانتاج الصناعي (٨،٧) بينما تبلغ في الدول الراسمالية (١،٨) وهذه ميزة تفوق على الراسمالية من بين الميزات الكثيرة . ويعيش في البلدان الاشتراكية حاليا اكثر من مليار نسمة وتبلغ مساحتها حوالي (٣٥) مليون كيلومتر مربع .

ان الاتحاد السوفيتي يدعم باستمرار قضية الشعب العربي الفلسطيني ويبرهن على صداقته النزيهة ، وينطبق عليه المثل العربي «الصديق عند الضيق» . ان الاتحاد السوفيتي يؤيد بحزم اخماد بؤر التوتر في منطقة الشرق الاوسط . واقامة السلام العادل الوطيد ، وفي حق كل دول وشعوب المنطقة في الوجود والتطور المستقل . ان الاتحاد السوفيتي يؤيد حق الفلسطينيين في ايجاد دولتهم المستقلة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ . ان العرب الذين يريدون السلام والتطور الاجتماعي الحر يؤيدون وجهة نظر الاتحاد السوفيتي الموضوعية ، ولا تملك نحن العرب الا ان نشكر الاتحاد السوفيتي على ما يتحمله من اجلنا ، وعلى دعمه لنا .

عاشت الذكرى المجيدة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

عاش وطن اكتوبر !

عاشت الصداقة العربية السوفيتية والاردنية السوفيتية .

ليعش السلام ، ولتعش الصداقة بين الشعوب .

مروان موسى سوداح

(الاردن)

في العدد القادم

انباء موسكو

* مقالة عن موسكو بقلم بروميسلوف رئيس البلدية .
* زيارة ديسايي الى الاتحاد السوفيتي .
* عطاء ثورة اكتوبر : حماية الشرعية الاشتراكية .
* حديث سالم صالح محمد سكرتير اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد—الجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .
* جامعة موسكو مركز العلم والثقافة .
* مهرجان الفن السوفيتي في الهند .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

سؤالان بعث بهما القارىء الجزائري ديراماش عبدالمجيد ويطلب الاجابة عليهما . السؤال الاول : هل بامكان المواطن السوفيتي امتلاك سيارة ؟

— طبعا . لقد اقتنى المواطنون السوفيت في الفترة من عام ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ حوالي ثلاثة ملايين سيارة واقتنوا في العام الماضي فقط اكثر من مليون سيارة .

وربما تبدو هذه الارقام للقراء الاعزاء قليلة لبلد كبير كالاتحاد السوفيتي . ونقول ان الاتجاه الرئيسي لدينا هو تطوير وسائل النقل العامة وليس الخاصة . اذ ان استخدام السيارات الخاصة في الرحلات العملية في المدن الكبرى والمتوسطة هو قليل الفائدة ويخلق العديد من المشاكل بما في ذلك الحاق الضرر بالبيئة . كما ان وسائل النقل العامة هي في وضع تلبي فيه تماما احتياجات تنقل الناس زد على ذلك ان هذه الوسائل عندنا رخيصة للغاية (٣ كوبيكات في الترام و٤ كوبيكات في الترولي و٥ كوبيكات في الاوتوبيس وفي المترو مهما بلغت المسافة) .

وستستخدم السيارات الخاصة عندنا بالدرجة الرئيسية من قبل سكان المدن الصغيرة والقرى . اما في المدن الكبرى فتستخدم اساسا في ايام العطل الاسبوعية .

اما السؤال الثاني الذي يطرحه الفتى القارىء فهو : هل يسمح لشبان وشابات بلدكم بالزواج من مواطني بلد اخر ؟

— نعم . ان الوف المواطنين السوفيت تزوجوا من اجانب . وفي الاعوام الاخيرة فقط سافر ٥٥٠٠ مواطن سوفيتي الى ١١٠ بلدان بعد الزواج .

ويسال القارىء الكوبي لوزالسو الفاريس : ما هو الكمسمول ؟

— ان الكمسمول هي كلمة مختصرة لاسم اتحاد الشبيبة اللينيني الشيوعي لعموم الاتحاد السوفيتي وهو ليس حزبا بل منظمة سياسية جماهيرية مستقلة ذاتيا ، لها هيئاتها المركزية والمحلية المنتخبة من قبل اعضائها .

ان الكمسمول هو مساعد نشيط واحتياطي للحزب الشيوعي السوفيتي يساعده في تربية الشبيبة بروح الشيوعية ، ويجذبها الى الاشتراك الفعلي في بناء المجتمع الجديد ويعد جيلا متطورا من كافة النواحي ، هذا الجيل الذي سيعيش ويعمل ويدير الشؤون العامة في ظل الشيوعية .

ويعتبر يوم ٢٩ اكتوبر عام ١٩١٨ هو يوم ميلاد الكمسمول ، حيث عقد اّنذاك في موسكو مؤتمر اتحادات العمال والفلاحين الشباب لعامة روسيا .

ويضم الكمسمول الان اكثر من ٣٦ مليون عضو ، ويقبل فيه الشبان والشابات من ١٤ حتى ٢٨ سنة، وان حوالي ثلثي الذين ينضمون الى الحزب في ايامنا هذه هم من الكمسمول .

ويقوم تنظيم الكمسمول على اصول الليبية-التابعية : واساسه الوحدات الاولية التي تقام في محلات العمل واعلى هيئة فيه هو مؤتمر اتحاد الشبيبة اللينيني الشيوعي لعامة الاتحاد السوفيتي .

تتشكل الموارد المالية للكمسمول من اشتراكات الاعضاء وريع مؤسسات الكمسمول . اذ تصدر هذه المنظمة ٢٢٦ مجلة وجريدة للاطفال والشباب بـ٣٦ لغة من لغات شعوب بلادنا .

وان من يود التعرف بعمق على مبادىء حركة الشبيبة في الاتحاد السوفيتي فليقرا خطاب لينين في المؤتمر الثالث للكمسمول الذي عقد عام ١٩٢٠ . لقد دعا لينين في هذا المؤتمر الشباب الى دراسة الشيوعية ووضع مهام الشبيبة في بناء المجتمع الاشتراكي واشار الى طرق تربية الجيل الجديد .

ويسال القارىء نفسه هذا السؤال: ما هي اهمية يوم التاسع من مايو (ايار) عام ١٩٤٥ بالنسبة للشعب السوفيتي والعالم ؟

في حديقة تريبتوف ببرلين اقيم تمثال ضخم لجندي سوفيتي يحمل بيده سيفا قطع فيه الصليب المعقوف الفاشي ويدوسه الجندي باقدامه ، وباليد الاخرى طفلة تنظر بامل وطموح الى المستقبل الخالي الى الابد من فظائع الحرب .

ويبدو لي ان هذا التمثال يرمز بدقة كبيرة لنهاية الصراع الذي خاضه الشعب السوفيتي ضد الفاشية—اكثر الانظمة رجعية في تاريخ البشرية المرتزقة الراسمالية ، والذي سعى لبسط سيادته على العالم . وقد اشعلت الفاشية الحرب العالمية الثانية وغطت كل اوروبا بمعتقلات الموت ، حيث احرقت ملايين الناس الاحياء في المحارق ، وخنقت الناس بالغاز ، وقامت بالقضاء الجماعي على الناس المسالمين ، وتلقت طوابير عديدة من بلدان اوروبا المحتلة للقيام بالاعمال الشاقة كعبيد وحكمت الفاشية على كثير من الشعوب بالموت وعلى البقية بالعبودية .

وتم الانتهاء من سحق الفاشية في التاسع من مايو (ايار) عام ١٩٤٥ وانقذت الحضارة العالمية من الهلاك واسهم الشعب السوفيتي بقسط حاسم في سحق الفاشية ، حيث قدم على مذبح الانتصار ٢٠ مليون انسان وحصلت العملية الثورية على نفس جديد : لقد انتصرت الاشتراكية في عدد من البلدان ، وانهار نظام العبودية الاستعماري ، وشمل النضال من اجل التحولات التقدمية سائر الشعوب وانست الانسانية لاول مرة بامكانية اجتثاث الحرب من حياة المجتمع .

ويسال القارىء الفرنسي كريستيان لورليري : هل صحيح ، انه بعد انقطاع طويل ، عادت دراسة اللغات الميتة (اللاتينية واليونانية القديمة) الى نظام التعليم عندكم ؟

— كلا ، ثم كلا ، فليس في برامج المدارس—كما في السابق— وليس في النية تدريس هاتين اللغتين ان اللغة اللاتينية تدرس عندنا في عدد من المعاهد المتوسطة والعليا في الطب مثلا ومعاهد اللغات ، اما اللغة اليونانية القديمة فيدرسها من يحتاجها عمليا .



اللاجئ "كوبريك" من منطقة فورونيج يستعرض سيارته التي اقتناها توا وهي من نوع «لادا» امام داره

1977 60

الحق في حرية الابداع

غيورغي ماركوف

السكرتير الاول لمجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفيت

تجسد مواد قانون البلاد الاساسي تجسيدا شاملا ومكثفا المكاسب التاريخية للدولة السوفيتية خلال العقود الستة المنصرمة . ونحن ، العاملين في الادب والفن نمعن التفكير بفخر عظيم وبتاثر كبير في تلك الاحكام من الدستور الجديد التي يرد الحديث فيها عن الحياة الروحية الغنية للمواطنين السوفيت ومجتمعنا الاشتراكي باسره وعن كنوز الثقافة والفن التي وضعتها ثورة اكتوبر في خدمة الشعب .

ان الكاتب والملحن والرسام محترم في وطنه الاشتراكي وهو احد بناة المجتمع الجديد وفي تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب عرف ليونيد بريجنيف المنجزات الابداعية بانها ذخيرة للشعب . وتحدث ليونيد بريجنيف ، بثقة كبيرة باصالة الفن ، عن مشاكل الابداع الفني الى جانب المشاكل الاخرى في حياة الشعب وارتباطها الوثيق ببقية العوامل في عصرنا ، هذه هي الذروة التي رفع اليها الابداع الفني عندنا : فالادب والفن يعيشان ويتحركان وينالان الجديد تلو الجديد من المكاسب ويستقيان الالهام من افكار الحزب وسياسته .

وكما يثبت دستور الاتحاد السوفيتي هذه المكاسب فانه يرفع بقوة جديدة دور الفن والادب في تطوير المجتمع السوفيتي .

ونحن العاملين في الادب والفن وكل شغيلة الفكر يغمرنا الفرح والاعتزاز بوطننا ونحن نقرا مواد الدستور المخصصة لحياة الشعب الروحية وثقافته وسمات المواطن السوفيتي الخلقية والمعنوية . وان هذه الاحكام الدستورية تفتح افاقا رحبة للابداع الفني .

لقد قطع مثقفو بلادنا طريقا طويلا وصعبا ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والنظام السوفيتي ضمنا للمثقفين على اساس مبدئي وضعهم الجديد في المجتمع ، وما من ديمقراطية في العالم الراسمالي قادرة على تحقيق تقدم اجتماعي كهذا فالمثقفون في ذلك العالم يعانون من حالة متكسب مغبون لدى الاوساط الحاكمة .

اما المبدعون في الاتحاد السوفيتي فقد خدموا ويخدمون وطنهم الاشتراكي بشرف واخلاص . ولقد اسهموا بقسط جليل في بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم في بلادنا ، ويوجه الحزب عملهم على الطريقة اللينينية توجيها مبدئيا بحرص ورعاية حس ولقد وفرت السلطة السوفيتية في اجال قصيرة اغنى الظروف المواتية لابداع الكتاب والرسامين والفنانين والسينمائيين .

واسمحوا لي ان اضرب مثلا كذلك تجربة اتحاد الكتاب السوفيت ، فهذا الاتحاد وليد حقيقي للثورة والشعب والحزب واتحادنا الذي يجمع شمل الادباء الذين يكتبون بست وسبعين لغة لامم وشعوب بلادنا والمشبع عمله كله بروح الاممية الاشتراكية ، يؤدي في ظروف المباراة الرفاقية بين الكتاب وتاززرهم لاول مرة في تاريخ الفن العالمي مهمة تجديدية هي مهمة مربي اديب جديد يمنح الشعب موهبته عن وعي .

ولم تضن الدولة السوفيتية والحزب علينا بشيء ، فهناك المجلات والجرائد الفنية ودور النشر التي تصدر الكتب بملايين النسخ والمعاهد التعليمية التي تساعد على نمو المهارة المهنية ولوادي الابداع التي تملك القصى وسائل الراحة للعمل الادبي .

وهل يمكن حصر كل شيء ! ان لدى الكتاب السوفيت حرية تامة في اختيار الموضوع والشكل الادبي وهم لا يعرفون ضغوط الناشر ونزواته او الحساب التجاري المجرد . وهذا يشهد على الديمقراطية الحقيقية لادبنا وفننا . ويظهر ان تحت تصرف الكتاب قاعدة واقعية لممارسة حقهم في الابداع وتجسيد الافكار والمقاصد الفنية بحرية . ان اغتناء القوى الادبية للبلاد برافد من الشباب الموهوب المنصب في اتحاد الكتاب برهان اخر على عنفوان ادبنا وحيويته الفكرية الفنية .

وتتعالى المكانة الدولية للادب السوفيتي المتعدد القوميات فان لغته الانسانية ، ونضاله المتحمس في سبيل السلام وصداقة الشعوب في سبيل المستقبل السعيد للبشرية يجدان دوما صدى حيا للغاية في الخارج . ويعقد اتحاد الكتاب السوفيت الان صلات مع كتاب اكثر من مئة بلد وتغدو هذه الصلات اكثر متانة وضرورة يوما بعد يوم .

ويشمل الادب السوفيتي حياة مجتمعنا اوسع فاوسع ويستوعب مشاكلها اعمق فاعمق . ونحن نسعى الى استكمال المهارة والى البحث عن حلول ادبية اعلى قيمة واهمية .

ان ولاء الكتاب السوفيت للحزب الشيوعي وخدمتهم الشعب بوعي وازاهة يغضبان طوال سنوات كثيرة مضاجع خصومنا الفكريين . ويوجه الحقد على الادب السوفيتي اعداء السوفيت والشيوعية من كل جنس ولون . وهم يتشبثون متشلجين بكل حلوة تبدو من كاتب ويضخمون مشاكل عملنا ويفترون علينا ويفترون دون توقف ولو لساعة واحدة ، ولاتصمت اذاعات الحاقدين ولاتشحب خجلا صفحات جرائدهم . وهم يشنون حملة بعد اخرى ضد الادب السوفيتي ويهرعون الى تصعيد كل وضيع ومجرم وكل خائب مريض يحب الذات ليصنعوا منه «عبقريا» بمجرد ان ينطق ببضع عبارات هاذية ضد السوفيت وان النشاط التخريبي ذا الطابع الايديولوجي هذا يشكل عقبة كبيرة ، وكبيرة جدا في طريق اقرار علاقات حسن الجوار بين الشعوب .

ان المبدعين السوفيت اذ يدحضون الافتراء الحاقد لخصومنا الفكريين يعلنون انهم كانوا وسيظلون دوما مع الشعب الذي يخلق ، بقيادة الحزب المجتمع الاعدل في العالم ، المجتمع الذي فتح اكتوبر العظيم الطريق اليه . وان افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي تجسدت فعلا في كل تنوع نمط الحياة السوفيتي ، وتطورت وتعمقت في دستور الاتحاد السوفيتي . لقد اظهرت للشعوب الاخرى نماذج الحل التاريخي لكثير من اعقد المشاكل وينطبق هذا بالتمام على العمل الفني ايضا .

مظهر جديد للعناية بصحة الشعب

بقلم اليكسي سافونوف

نائب وزير الصحة في الاتحاد السوفيتي

قال بريجنيف في الكلمة التي القاها في الدورة الاستثنائية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي التي اقرت الدستور الجديد ، قال ان اللجنة المركزية للحزب تعد قرارا حول برنامج الاجراءات الشامل لتحسين صحة الشعب . وقد نشر يوم السبت الماضي قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء .

وقد جاء في القرار انه انشئت في البلاد الظروف الضرورية لحصول جميع المواطنين على المساعدة الطبية المجانية .

وتقع تحت تصرف نظام الصحة السوفيتي اليوم شبكة متطورة جدا من المؤسسات العلاجية والوقائية . وتقدم المساعدة الطبية للسكان في ٢٤ الف مستشفى تحتوي على اكثر من ٣ ملايين سرير ، وفي ٣٥ الف مستوصف ومركز طبي . ويعمل في جهاز الصحة اكثر من ٥،٥ مليون شخص بينهم ٨٦٥ الف طبيب .

يوجد في الاتحاد السوفيتي ٣٣،٥ طبيب لكل عشرة الاف نسمة . وهذا رقم عال . ويمكن ان نورد المعطيات التالية للمقارنة : يوجد في الولايات المتحدة الامريكية ٢١ طبيبا لكل عشرة الاف نسمة ، وفي ايطاليا ١٨،٤ ، وفي فرنسا ١٧،٥ ، وفي اليابان ١٥،٣ .

واشير في القرار الى انه تحققت في الاتحاد السوفيتي اجراءات صحية واسعة ، وقضي على كثير من الامراض المعدية التي كانت منتشرة سابقا وتنخفض على الدوام نسبة الامراض المهنية والاصابات اثناء العمل ويتحسن باستمرار تجهيز المؤسسات الصحية بالمعدات الطبية الحديثة والاجهزة والادوية الناجعة .

وتطورت تطورا كبيرا في جميع الجمهوريات المتحدة المساعدة الطبية المتخصصة ، وانشىء نظام حماية الامومة والطفولة الذي يضمن تقوية صحة الجيل الناشىء .

ان القرار يشير الى كل هذه المنجزات ، بيد انه في الوقت نفسه يلفت النظر الى بعض النواقص في عمل المؤسسات الطبية وهو ينص على مجموعة كاملة من الاجراءات للتحسين اللاحق لعمل مؤسسات الخدمات الصحية وستبنى مستشفيات جديدة ومستوصفات ومراكز طبية وصيدليات.

وستنشا للاطباء ظروف لمساعدة المرضى بصورة انجع . فاذا كان طبيب الحي ، ماعدا الاطباء المختصين يداوي اليوم ٢٤٠٠ شخص فان هذا الرقم سينخفض عام ١٩٨٥ الى ١٧٠٠ وهذا لاينسحب فقط على المرضى البالغين بل وعلى الاطفال . وفي عام ١٩٨٠-١٩٨١ سيشرف طبيب الاطفال في الحي على ٨٠٠ طفل .

ونص القرار على اجراءات اخرى لتحسين الخدمة الطبية للاطفال . ومنها مثلا توسيع انتاج اغذية الاطفال وتنظيم مركز ضخم لحماية صحة الام والطفل لعموم الاتحاد السوفيتي .

تعار في الاونة الاخيرة اهمية اكبر فاكبر لعلاج الامراض القلبية وامراض الشرايين والاوردة ويرتبط هذا قبل كل شيء بزيادة عمر السوفيتيين وسيدخل في البلاد بدءا من عام ١٩٧٨ نظام جديد يعالج على مراحل مرضى القلب وبالدرجة الاولى المرضى الذين اصيبوا بالذبحة ، وسيعالجون في البداية في المستشفى ثم في المصح ، وستدفع اجورهم خلال فترة العلاج .

ان المؤسسة العلاجية العصرية يجب ان تجهز بالكثير من الاجهزة المعقدة ، ولهذا يقضي القرار زيادة انتاج التكنيك الطبي حتى عام ١٩٨٠ (١،٧) مرة ، وحتى عام ١٩٨٥ (٢،٥) مرة ، وسيزداد انتاج العقاقير .

واذ تبدي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي عناية بتطوير علم الطب واعداد الكوادر فانهما يحددان جملة من الاجراءات لتشجيع العاملين في مجال الطب ماديا (دفع اجور اضافية لاطباء الاحياء والريف ، واطباء الاسعاف ، اضافات شهرية لقاء مدة العمل دون انقطاع ، عطلة ثلاثة ايام الخ) وسيستحدث لقب فخري هو «طبيب الشعب في الاتحاد السوفيتي» .

*

احد اقسام مصنع الاسمنت في جمهورية كاراتشايفو—تشيركيس ذات الحكم الذاتي .

في الصورة : الافران الدوارة وتبلغ طاقتها مليونا و٨٠٠ الف طن من الاسمنت في العام .

*

القانون الاساسي لبلاد السوفييت

ننشر اليوم احاديث مراسلينـــا مع نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي الذين اقروا في دورة اكتوبر الاستثنائية دستور الاتحاد السوفيتي .
ويضم السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي حاليـــا ممثل ٦١ قومية . ويؤلف العمال نسبة ٣٢،٨ بالمائة من النواب ، والكولخوزيون نسبة ١٧،٩ بالمائـــة ونسبة النساء في السوفييت ٣١،٣ بالمائة .

اقتراحات ملايين السوفييت تدخـــل الدستـــور

غليموالله اسعدولين
(تتاريا)

عندي نسخة من مشروع الدستور ، الذي نشر قبل اربعة اشهر ، اضافة الى صيغة القانـــون الاساسي التي اقرها السوفييت الاعلى . انهمـــا تختلفان عن بعضهما البعض . فقد تغيرت صيغة ١١٠ مواد ، .ثم اضيفت مادة جديدة .

لقد اشترك في المناقشة ١٤٠ مليون سوفيتي من بينهم الاف من ناخبي منطقتي وقـد انعكس الكثير من مقترحاتهم في الدستور ، الذي يمكننا القول بان شعبنا هو واضعه الحقيقي .

لقد كانت لي لقاءات كثيرة مع الناخبين ، فقد حضرت الاجتماعات التي نوقش فيهـــا المشروع كما استلمت عدة مئات من الرسائل ، ولذا فان لدى تصورا واضحا عن موقف ناخبيي من المشروع والاضافات التي اقترحوها .

وقد تناولت الكثير من المقترحات حق العمال في في الاشتراك الواسع في برمجة الانتاج واقرار القضايا الاجتماعية وفي تهيئة الكوادر وتحسين ظروف العمل . وقد ادخلت هذه المقترحات الهامة في المادة الملائمة .

وقد اخذ بعين الاعتبـــار ايضا الاقتراح الذي تقدم به الكثيرون حول ادخـــال المبدأ المتعلق بوصايا الناخبين في المشروع . الوصايا هي الشكل الملموس لتكاليف الناخبين لنائبهم ، وهي تلزمه بتنفيذها اثناء نشاطه العملي . ولقد اعير للوصايا وتنفيذها اهمية كبيرة فيما سبق . اما الان فقد خصصت لهذا مادة من مواد الدستور .

حقوق المواطن مكفولة

ياودا موسى غلييف
رئيس فريق عمال مناجم مدينة قرهغنده في كازاخستان

حين اطلـــع رفاقي عمال المناجم على الفصل السابع من الدستور الجديد **«الحقوق والحريـــات والواجبات الاساسية لمواطن الاتحاد السوفيتي»** وركزوا اهتمامهم على جوهره . ان دستور الاتحاد السوفيتي لا يعلن الحقوق الاساسية للمواطنين في العمل والراحة وحماية الصحة والضمان المادي في الشيخوخة ، وحقوق النساء ، وحق التعليـــم والاشتراك في ادارة شؤون الدولة والمجتمع بل ويضمنها كذلك . ففي مواد الدستور نطالـــع الكلمات : «... لمواطني الاتحاد السوفيتي الحق في ...» والتي تعقبها كلمات : «وان هذه الحقوق تحميها ...» ومن ثم يشار الى التدابير الملموسة التي تضمـــن تحقيق هذه الحقوق في الواقـــع وباختصار فان الدستور السوفيتي يعكس الواقع

لناخذ الحق في العمل . يعمل في منجمنا جيل لم ير العاطلين عن العمل الا على شاشة التلفزيون السوفيتي في نشرته الاخبارية عن العالم الراسمالي لقد اختفت البطالة عندنا منذ عام ١٩٣٠ اي منذ ٤٧ عاما . ولدت عام ١٩٢٩ وبدأت اعمل عـــام ١٩٤٨ ، وحتى الان لم اجد البطالـــة في حياتي وزوجتي كذلك ايضا . لدينا خمسة اولاد . وقد اختارت احدى بناتنا مهنة حسب رغبتها - تدريس الموسيقى ، اما الاخرى فانهـــا تعمل في مكتب السياحة في المنطقة . والابن والبنت الثالثـــة يدرسان ، والصغيرة في روضة الاطفال .

وتضمن المـــادة ٤١ من الدستور الحق في الراحة ، ٤١ ساعـــة عمل في الاسبوع لا اكثر للعمال والموظفين)، مع تخفيض ساعات العمـــل لعمـــال كثير من المهن وبعض انواع الانتـــاج وتضمن الاجازات السنوية المدفوعة الاجر ، وايام العطل الاسبوعية اما نحن ، عمال المناجم ، فنعمل ست ساعات في اليوم مـــع يومي عطلـــة في الاسبوع - السبت والاحد . اي اننا نعمل ٣٠ ساعة في الاسبوع هذا مع العلم ان اجورنا - لقاء العمل في المناجـــم ، تزيد مرتيـــن عن الاجور المتوسطة . وتعمل فرقتنا في المجمع وهي منتجة ومجدة ويتقـــاضى العاملون فيهـــا اجورا اعلى وبامكان اي رفيق ان يحل محل غيره اذا اقتضى الامر .

ونحصل كل عام على اجازة مدفوعة الاجر ، وعلى بطاقة الراحة مجانا . وقد قضينا الاجازة الســـا وزوجتي - كما تقضيهـــا عوائل كثير من عمـــال المناجم مرارا .

ان الدولة تعتني على الدوام بصحة المواطنين السوفييت . وقد جرت تبدلات ضخمة خلال ثلاثين عاما من عمل في المنجم فولى الى الابد العمـــل اليدوي الصعب . وتمت مكننـــة واتمتة كافـــة عمليات الاستخراج ، حتى ان تمتين السقوف يتم بواسطة المكائن التي تتحسن من عام لآخر .

تاكيـــد روح هلسنكـــي

هيلما بيرليالاينين
طبيبة من مدينة بتروزافودسك
(كاريليا)

اشير الى الفصل الخاص بالسياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي الى اخلاص بلدنا لقضية السلم وفي رأيي ان هذا الفصل مرتبط ارتباطا وثيقـــا بالفصل الكبيـــر في الدستور الجديـــد والخاص بحقوق المواطنين السوفييت . فحيلما نؤكد مبادىء السلام فاننا نطمح الى ضمان الحق الاهم الازهر حق الانسان في الحياة .

كنت قبـــل مدة ضمن الوفد السوفيتي الذي اشترك في مؤتمر الاتحاد البرلماني في بلغاريـــا وقد حضر هذا المؤتمر ممثلو ٦٨ بلدا من اوروبا واسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية . واثنـــاء اللقاءات شاطرنا العديد من الوفود البرلمانيـــة الاراء حول الدستور السوفيتي الجديد وعن بعض احكامه . وحظيت بتقديـــر عال سياسة السلام النشيطة التي تنهجها بلادنا بدأب والتي تثبت الان في الدستور وفي نظام الدولة الحقوقي . وقد لفت اهتمام البرلمانيين من البلدان الاوروبية ان الدستور جسد المبادىء العشرة للوثيقة الختامية التي اقرت في هلسنكي .

وقد جـــاء في الفصل التاســـع والعشرين من الدستور ان الاتحاد السوفيتي يبني علاقاته مع البلدان الاخرى على اساس الامتناع المتبادل عن استخدام القوة ، وعلى اسس المســـاواة وعدم التدخل في الشؤون الداخليـــة ، واحترام حق الانسان والحريات الاساسية ، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها . ونحن على قناعة تامة بان تجسيد هذه المبادىء في العلاقات بين الدول ، هو طريق واقعي نحو السلم الوطيد .

وعبرت الاحاديث مـــع البرلمانيين كذلك عن القلق بصدد شروع الولايـــات المتحدة بانتاج القنبلة النيترونية . وكغالبية الوفود التي اشاطرهم هذا القلق بحدة خاصة . وتكلم عن ذلك النواب ايضا في دورة مجلس السوفييت الاعلى ...، ان القنبلة النيترونية هي سلاح فتاك موجه ضد المثل الانسانية ، انها تهدد بهلاك الناس . والى جانب هذه القنبلة ارى الحملة الصاخبة التي تزعم بان البلدان الغربية هي المدافع عن حقوق الانسان في العالم . وذلك هراء ليس الا .

والان ، واستجابة لنداء مجلس السلم العالمي تجري حملة ضد القنبلة النيترونية وكافة وسائل الابادة الجماعية . وهذه الحملة تجري بنشاط في الاتحاد السوفيتي . ونحن نواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ندعم نشـــاط المنظمات الاجتماعية السوفيتية التي تناضل من اجل تحريم القنبلة النيترونية .

مدينـــة الزهـــور

دميتري غريداسوف
رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب في مقاطعة دونيتسك

ثمة في الدستور السوفيتي الجديد مادة رقمها (١٨) مكرسة لمسائل حماية الطبيعة والبيئـــة هذه المعضلة الملحة للقرن العشرين التي اتسمت في الوقت الاخير بطابع عالمي .

لكيف تنعكس هذه المادة في مدينتنا ؟ تغرق مدينة دونيتسك بالخضرة والزهور من اوائل الربيع حتى اواخر الخريف وحتى اكداس الاحجار السوداء المستخرجة مع الفحم محاطة بالخضرة والنافورات الماء . لقد غرست في شوارع وساحات مدينـــة عمال المناجم - دونيتسك - مليون شتلة ورد . اي بعدد سكان المدينة . اما في ضواحي المدينـــة في السهوب المنبسطة فقد ارتفعت اشجار البلوط الظليلة والحدائق الكثيفة بالاشجار التي غرسها الناس ومدت القنوات واقيمت خزانات المـــاء وانشئت البلاجات على الشواطىء وقرب البرك . حتى اصبحت ضواحي المدينة منتجعا عصريا .

لكيف كانت (دونيتسك) عام ١٩١٧ عندما تشكلت فيها اول مجالس نواب العمال والفلاحين والجنود؟ في الحقيقة لم تكن مدينة دونيتسك موجـــودة آنذاك ، بل كانت هناك قرية تسمى يوزوفكـــا باسم الانجليزي جون يوز الذي كان يستغـــل العمال بقسوة ويبتز الارباح الطائلة . وكان العمل شاقا في مصانع التعدين والمناجم وبيوت العمال شبيهة بالخرائب .

اما في الاعوام الاخيرة فقد اتسعت في المقاطعة ومدنها الاعمال الهادفة الى تحسين البيئة . واقيمت في المؤسسات اجهزة خاصة لسحب الغبار والغاز وتبنى اكثر فاكثر منشآت التنظيف والتنقيـــة ويعار اهتمـــام كبير للتشجير وتكثير الخضرة ففي مدينة دونيتسك ذاتها تبلغ حصة الفرد من المساحة المزروعـــة بالخضرة والاشجار ١٢ مترا مربعا . واتسعت قرب شواطىء بحر ازوف اعمال حماية المنطقة الساحلية لتحويلهـــا الى مصح ومنطقة للراحة . وثمة في هذه المنطقـــة الان مصحات وتبنى دور للراحة ومخيمات للطلائـــع وقد انفق على التدابير الخاصة بحماية البيئة في الخطة الخمسية التاسعة ٢٥٠ مليون روبل . اما في الخطة الخمسية الحالية فسينفق ٣٠٠ مليون روبل لنفس الغرض .

الديمقراطية التي نريد

الفلاح في كولخوز كيروف بمقاطعة كييف
(اوكرانيا)

انتقد ليونيد بريجنيف في تقريره في الدورة الاستثنائية للسوفييت الاعلى اجهزة الدعاية الغربية التي تقدم الدستور السوفيتي الجديـــد لسكان بلدانها في شكل مشوه ، مصـــورة واجبات السوفييتيين وكأنها سلب لحقوقهم .

اعتقد ان كل من يقارن دستورنا بما تنشره عنه بعض اجهزة الدعاية الغربيـــة سيلاحظ التشويه المتعمد لاحكامه . وفي هذه الاثنـــاء المتنوعة فيه . لناخذ مثلا نص المادة (٦٤) على واجب كل مواطن سوفيتي احترام الكرامة القومية للمواطنين الاخرين ، الامر الذي يكفل ويضمن مساواة قوميات بلادنا التي يزيد عددها على مئة قومية وشعب . ونحن نعتبر ان من اضخم منجزاتنا قيام علاقات عدالة وتعاون وثيق بين امم بلادنا كما نعتبر اهانة كرامة الاخرين الوطنية اعتـــداء مباشرا على حقوق الانسان . او لناخذ مثلا آخر ورد في الدستور ان التزام الوالدين بالعنايـــة وتربية اطفالهما واجب طبيعي .

وفي الاتحاد السوفيتي يبدأ الاهتمام بالانسان منذ ولادته ليترعرع سليما . وهو لن يواجـــه حين يشب مسالة دفع اجور الخدمات الطبية ، كما لا تشغل الوالدين عندنا تكاليف تعليم اولادهم بما في ذلك التعليم العالي . والانسان في بلادنا لا يعاني من فقدان العمل ، بل سيتوفر له على الدوام عمل يتفق مع مهنته او اختصاصه ، ويقدم مجتمعنا للفرد كثيرا من الخدمات الضالة لمـــا ذكرت . وهو ما يتحدث عنه دستورنا . الا انه لكي يتمتع مجتمعنا الاشتراكي بكل هذه الامكانيات فان على كل فرد كما ورد في الدستور ان يعمل باخلاص في اي ميدان يختاره والا فان امكانيات المجتمع ستكون اقل . مما سينعكس على رفاهية الاخرين . وهذا يفهمه الجميع عندنا . لقد تحدثت عن بعض الحقوق الهامة فقط التي تعلن وتضمن في بلادنا . ولكنها تعطي صورة لقائمة حقوقنـــا الواسعة .

ولقد اصاب ليونيد بريجنيف كبد الحقيقة حين تحدث في تقريره عن السبب في ان الصحافـــة البرجوازية تتجاهل الحقوق والحريات الملموسة المتوفرة للسوفييتيين ذلك لان اية دولة راسمالية لا توفرها لمواطنيها بالقدر الذي تتوفر به في الاتحاد السوفيتي .

وباعتباري غير حزبي اود ان اعبر عن رأيي في الامر التالي : تتحدث المادة السادسة مـــن الدستـــور عـــن دور الحزب الشيوعي فـــي حياة مجتمعنـــا . ويجري التاكيد على ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي يحدد الافق العام لتطـــور المجتمع والسياسة الداخلية والخارجية للاتحـــاد السوفيتي . بينما تزعم بعض اجهزة الصحافة في الغرب ان مشروع الدستور يكاد يعلن دكتاتورية الحزب الشيوعي السوفيتي !

ان الحزب الشيوعي يلعب في حياتنـــا دورا كبيرا للغاية . وهو الحزب الحاكم في بلادنا . الا ان هـــذا لايجمعه اي جامع مع الديكتاتوريـــة والحزب الشيوعي لجدير بالدور الذي يقوم بـــه لهو موجود من اجل الشعب ويخدم الشعب ، ولكي يكون هذا مفهوما اكثر اورد المثل التالي : في الغرب احزاب برجوازية عديدة تتبادل السلطـــة من وقت لآخر . وهذا يجري منذ عشرات السنين ومهما يكن الحزب الذي يحكم فانها جميعا لاتستطيع ان تجد حلا للقضايا المعقدة . وهذا هو السبب في استمـــرار البطالة ونمو الجريمة المنظمـــة والنزاعات العنصرية رغم وجود هذا العدد مـــن الاحزاب هناك . اليس من الافضل وجود حزب واحد يستطيع ان يحل جميع هذه القضايا مـــرة والى الابد كما حصل عندنا ؟ اننا نعتبر الديمقراطية هي ان يعيش الشعب بشكل افضل فالفضل وذلك الحزب الذي يخدم بسياسته هذا الهدف يستحق برأينا ثقة الشعب وتأييده ، وهـــذا الحزب هو الحزب الشيوعي .

مرشحان جديدان لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي

في الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد مؤخرا انتخب سكرتير لجنة الحزب المركزية قسطنطين تشيرننكو مرشحـــا لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وانتخب كذلك مرشحا لعضوية المكتب السياسي فاسيلي كوزنيتسوف عضو لجنة الحزب المركزية . واليكم موجزا لتاريخ حياتهما .

قسطنطـــين تشيرننكـــو



ولد عام ١٩١١ في عائلـــة فلاحية ، روسي عضو الحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩٣١ انهى المدرسة العليـــا للمنظمين الحزبيين لدى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتـــي ومعهد التربية في كيشينيوف .

مارس نشاطا اجتماعيا فعالا منذ شبابه ، اشتغل منذ عام ١٩٢٩ في رئاسة قسم اللجنة اشتغل منذ عام ١٩٢٩ رئيسا لقسم اللجنـــة الحزبية لمركز حراسة الحدود ، ثم رئيس قسم في لجنة الحزب المنطقية ، فنائب رئيس قســـم وسكرتير لجنة مقاطعة كراسنويارسك الحزبية ثم سكرتير لجنة مقاطعة بينزا الحزبيـــة . واصبح منذ عام ١٩٤٨ رئيس قسم الدعاية والتحريض لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في مولدافيا ومنذ عـــام ١٩٥٦ رئيس قطاع قسم الدعايـــة والتحريض لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومنذ عام ١٩٦٠ رئيس سكرتارية هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي . ومنذ عام ١٩٦٥ رئيس القسم العام لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي ونائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في تشكيلتيه السابعة والتاسعة . بطل العمل الاشتراكي ، كما قلد العديد من الاوسمة والميداليات السوفيتية والاجنبية .

انتخب في الاجتماع العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتـــي في اكتوبر - تشرين الاول عام ١٩٧٧ مرشحا لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

فاسيـــلي كوزنتســـوف

ولد كوزنتســـوف عام ١٩٠١ في اسرة فلاح وهو روسي وعضو في الحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩٢٧ ، تخرج في المعهد البوليتكنيكي في لينينغراد ، مرشح في العلوم التكنيكية . بطل العمل الاشتراكي وحائز على جائزة الدولة .

وبعد انتهاء خدمته العسكرية في الجيش الاحمر عمل مهندسا ورئيس ورشة مارتين ثـم رئيس مختبر المعمل ، وفي عام ١٩٣٧ كلف بعمل مسؤول في وزارة صهر المعادن الحديدية للاتحاد السوفيتي واصبح عام ١٩٤٠ نائبا لرئيس جهاز الدولـــة للتخطيط في الاتحاد السوفيتي وفي بداية الحرب الوطنية العظمى شغل الى جانب ذلك وظيفة نائب عضو لجنـــة الدولة للدفاع . ومن ١٩٤٤ حتى ١٩٥٣ كان رئيسا لاتحاد النقابات المركزي ، وعين عام ١٩٥٣ سفيرا للاتحاد السوفيتي في جمهورية الصين الشعبية ، ونائبا لوزير الخارجية السوفيتية السوفيتيـــة . اصبح في عام ١٩٥٢ عضوا في السوفيتية . اصبح في عام ١٩٥٢ عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وفي عام ١٩٥٢-١٩٥٣ عضو هيئة رئاسة اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهو نائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي منذ التشكيلة الثانية حتى التاسعة . انتخب مرشحا لعضويـــة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الاجتماع العام للجنة المركزية الذي عقد في اكتوبر عام ١٩٧٧ . وانتخب نائبا اول لرئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي ، في الدورة السابعة الاستثنائيـــة للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي التي جرت في اكتوبر ١٩٧٧ .

فشـــل استفزاز ضد الاتحـــاد السوفيـــتي

عقـــد في اغسطس - سبتمبر هذا العام فـــي هونولولو المؤتمر العالمي السادس لعلماء النفس وكان العلماء السوفييت الذين يحتلون الان مواقع طليعية في نظريـــة علم النفس وممارساتـــه يتاهبون لاطلاع زملائهم في المؤتمر على منجزاتهم في مختلف المجالات . كانوا قد اعدوا محاضرات في علم الادوية العام وعلاج الامراض النفسيـــة واسسها البيولوجية ، ومسائل عمل الجهاز العصبي وعلاج مرضى النفس في المستشفيـــات . وكان بابايان رئيس المجلس الدائم لعلم النفس لدى وزارة الصحـــة السوفيتية قـــد القى محاضرة اساسية باسم الوفد السوفيتي في جوانب علم النفس الحقوقية وتحديدها في القانون السوفيتي .

وكان الوفد السوفيتي على علم بأن المنظمات التي تروج الاكاذيب عن الاتحـــاد السوفيتي والساعية الى نسف تنميـــة الانفراج والتعاون الدولي ، كانت قد قامت في الاعوام الستـــة السابقة اثناء الاعداد للمؤتمر باعمال معاديـــة للاتحاد السوفيتي ، كما علم ان وراء بعض منظمي المؤتمر منظمات لايجمعهـــا اي جامع مع علم النفس والعلم ... بوجه عام ، وهي تنظر الى المؤتمر باعتباره فقط مجالا ملائما للقيام بعمل تخريبي جديد من سلسلة الاعمال التي يديرهـــا اعداء الاتحاد السوفيتي والشيوعية في العالم كله .

فما هو ذلك العمل التخريبي الفاشل ؟ لقد دفع قادة المؤتمر الى جعل المندوبين يتخذون - باية طريقة كانت - قرارا يندد بالاتحاد السوفيتي . ومن اجل ذلك اعد قرار يشجب استخدام الطب النفسي للاغراض السياسيـــة وكلف المعهد الملكـــي البريطاني وقيادة كل من جمعيات اطباء امراض النفس الامريكيـــة والاوسترالية والزيلانديـــة الجديدة بعمل كل ما في وسعها لفرض القرار على المؤتمر .

فكيف تطورت الاحداث ؟ لقد اتضح من اليوم الاول لانعقاد المؤتمر ان العداء للاتحاد السوفيتي تصاعد بمساعدة منظمـــي المؤتمر وبعض قادة اللجنة التنفيذية للجمعية العالمية لاطباء الامراض النفسية . وكانت قاعات البناية التي عقد فيها المؤتمر وابهاؤها ودهاليزها غامرة بالمواد المعادية للاتحاد السوفيتي وكانت تلك الوريقات كثيرة لدرجة ان الاختصاصيين في الامراض النفسيـــة الذين قدموا الى المؤتمر بدوافع علمية ، عجزوا عن العثور على المحاضرات العلميـــة اذ كانت مدفونة تحت اكوام الكراسات المعادية للاتحـــاد السوفيتي .

كان مثل ذلك الوضع في المؤتمر العلمي الدولي مخالفة لاسابقة لها للقواعد المتبعة ولذلك اعرب الوفد السوفيتي عن احتجاجه رسميا . كما احتج على ان منظمـــي ذلك الاستفـــزاز استخدمـــوا لاغراضهـــم غير الشريفـــة مصابين بالامراض النفسية ، فرضوهم في الدهاليز وجمعوا الناس حولهم . وكان المرضى بامر مرافقيهم يزعقون ضد الاتحاد السوفيتي .

يجدر بالذكر ان فريق من خونة بلادنا ومن ضمنهم عدد من المصابين بالامراض النفسية من مواطنينا السابقين ضمموا مع عدد من الصهاينة والقوميين الاوكرانيين على عقد مؤتمر صحفي معاد للاتحاد السوفيتي . غير ان اتحاد الفنادق رفضت طلبهم باجراء ذلك المؤتمر في فندق . ورغم ذلك فقد عقد المؤتمر الصحفي ولكن اين ؟ لقد عقد في غرفة رقم ٤٢٥ بمقر حكومـــة ولاية هاواي وليس في هذا ما يدهش بل هو امر منطقي .

لقد تـــم تدبير هذا الاستفزاز بروح الحرب الباردة قبل توقيـــــع الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . وهو متعارض تماما مع روح الانفراج التي يجب ان تنسجم معها كل العلاقات العلمية المتبادلة . غير ان العمل لتنفيذ هذا الاستفزاز كان جاريا على قدم وساق ، والاموال المخصصة له قد انفقت ، وفات وقت الغائه .

وقبيل طرح القرار المذكور انفا على بساط البحث في المؤتمر لجأ منظمو الاستفزاز الى تخويف المندوبيين اذ اعلنوا ان الجمعية العالمية لاطباء الامراض النفسية ستنحل اذا ما انسحبت منهـــا الجمعيات الامريكيـــة والبريطانية والاوسترالية والزيلاندية الجديدة .

لقد طرح القرار على بساط البحث في جلسة الجمعيـــة العامـــة التي حضرها ممثلو ٥٥ بلدا وتحدث هناك بابايان باسم الوفد السوفيتي وقبل ان يتكلم سمع صراخا واتهامات عديدة وفي نهاية الامر اعطي الكلمة ، وساد القاعة السكوت حين قال بابايان : ايهـــا الســـادة لنترك المواقف والمشاعر وكذلك عن الشتائم ولنعد الى الوقائـــع العلمية الحقيقيـــة . لقد اتهمت تهم ملفقة ضد الاختصاصيين السوفييت في طب الامراض النفسية واريد ان اسأل المتهمين ببساطة، ايها السادة من المعهد الملكي ومن جمعيتي اطباء الامراض النفسية الاوسترالية والامريكية: هل تستطيعون ان تقدموا الى الجلسة اية وثيقة طبية او وثيقة من اية لجنة للفحص القضائي النفسي ، تخطىء تشخيص الاطباء السوفييت بصدد ولو واحد ممن يدعون «بالمخالفين في الرأي» ارجوكم ان تجيبوا على سؤالي هذا ؟»

فاجابت القاعة بصمت عميق .

ومن الملائم هنـــا ذكر ما كتبته صحيفـــة «هونولولو ادفيرتايزر» في عددهـــا المؤرخ في ٢ سبتمبر الحالي ، حيث قالت ان الوفدين الاوسترالي والامريكي لـــم يستطيعـــا تقديم اية وثيقـــة تثبت التهم التي احتوى عليها القرار» .

ويبدا ان المشكلة انحلت . ولكن المستفزين العاملين في علم طب الامراض النفسية زعموا بان الاتحاد السوفيتي لم يسمح لهم بدخول ارضـــه ولفحص الاشخاص المذكورين . ولكن محاولـــة التهرب من المسؤوليـــة انكشفت ايضا اذ ذكر بابايان بان بعض المرضى المذكورين الذين اعلنهم المستفزون ، سليمين ، سمحت لهم السلطات السوفيتيـــة بترك البلاد والعيش عدة اعوام في الولايات المتحدة وبريطانيا والنمسا وفرنسا وقد كانوا تحت المراقبة الطبيـــة خلال عدة اعوام وقال بابايان كذلك انه قد اتيحت لاطباء امراض نفسية اجانب امكانية فحص المرضى في بلادنا غير ان الطبيبين تهربوا من اجراء ذلك الفحص وهم على كل حال لم يستطيعوا تقديم اية وثيقة .

ان مطالبة الممثل السوفيتي بتقديم مثل هذه الوثائق ايقظت الحاضرين من سبات العداء للاتحاد السوفيتي فراوا ان البراهين غير موجودة ، سوى ان ثمة رغبة في اثارة هستيريـــا العداء للاتحاد السوفيتي واستغلال العلم لهذا الغرض .

ورغم الكشف عن جوهر الاستفزازات ، فان مديريها لم يسحبوا القرار المشين للعلم ، بل لم يسمحوا للمندوب السوفيتي بالقاء خطابـــه وخلافا للممارسات الدوليـــة العادية انتقلوا الى عملية التصويت . وتجب الاشارة الى ان الموقف السوفيتي لم يؤيده فقط ممثلـــو البلـــدان الاشتراكيـــة بل ساندهم ايضا مندوبو الهند ونيجيريا واليونان وبعض إتحادات اطباء الامراض النفسية الاخرى .

لقد جرت عملية التصويت واحصاء الاصـــوات بطريقة عجيبة ، مما دعا الوفد السوفيتي بتأييده عدد من الاتحادات الوطنية الى اعلان احتجاجه على المبدأ اللاديمقراطي لاحصاء الاصوات القائم على اساس الحصة النقديـــة لكل بلد ، بدلا مـــن القاعدة الدولية العامة التي يمثل بموجبها كل بلد صوت واحد .

لقد وزعت ٥٥ ورقة اقتراع وبعد عدة دقائق اعلن ان القرار قد رفض باكثرية ٣٣ بلدا مقابل ١٩ بلدا . لقد كانت هذه هزيمة للاستفزازيين وانتصارا للمنطق السليم . غير ان الاحصاء حسب الوزن المالي للاصوات اظهر تفوق اعداء الاتحاد السوفيتي بصوتين لصوت للقرار ٩٠ صوتـــا وعارضه ٨٨ صوتا . فكان طبيعيا ان يعلن الوفد السوفيتي رسميا عدم اعترافه بنتائج الاقتراع .

لقد اكدت الصحف المحلية على هذا الانتصار المعنوي الذي احرزه الاتحاد السوفيتي حتى عند تطبيق نظام التصويت المذكور ، وكتبت صحيفة «هونولولو ادفيرتايزر» تقول «انـــه رغم نتائج التصويت فقد كانت العملية كلها شبيهة تمامـــا بعملية تحقيق مخطط مرسوم مسبقا لفرض قرار قائم على الاختلاقات» .

وينبغي القول اضافة الى ذلك ان الغالبيـــة المشتركين في المؤتمر من العلمـــاء الحقيقيين اتخذوا موقفا صائبا ولم يخضعوا للخديعة .

لقد كان الموقف النشيط للوفد السوفيتي عاملا هاما ساعد على احباط عملية هونولولو . وتركت اثرها ايضا محاضرات اعضائه وكلماتهـــم التي كشفوا فيهـــا عن اساءة استخدام العلم هذه للاغراض السياسية ، لتغيير لتيجة ذلك موقف العاملين في مجال طب الامراض النفسية لصالح موقف الاطباء السوفييت .

وطلب العلماء الاسبان من وفدنـــا ان تبعث اليهم بمحاضرات في مواضيع تهمهم ، كما طلب العلماء الايطاليون ان يقبل معهد صيربسكي علماء شبابا ليتدربوا فيه ، وان يوفد العلماء السوفييت الى بلادهم لالقاء المحاضرات .

كما طلب كثير من علماء امريكا اللاتينية مواد علمية سوفيتية . ودعي العلماء السوفييت لحضور عدد من المؤتمرات في علم النفس .

ان هذه الوقائع ، عشية مؤتمر بلغراد ، قد الحقت خسارة بالعلم في هونولولـــو وتم القيام بمحاولة اخرى لعرقلة تطوير الانفراج الذي وقع من اجله رؤساء ٣٥ بلدا على الوثيقة الختاميـــة التي صدرت عن مؤتمر هلسنكي . الا ان فشل هذه العملية واكتشاف اهدافها يتيح للاوساط الاجتماعية العلمية العالمية في الوقت نفسه ان يميزوا تماما من هو صديق ومن هو عدو العلم والتعاون الدولي .

في طريق تسوية مشكلة الشرق الاوسط

لا يزال الشرق الاوسط اشد بؤر خطر الحرب . فقد تكدست فيه المواد الملتهبة ولو حدث انفجـــار حربي جديد فليس بامكان احد التنبؤ بما سينتهي اليه .

ان اسرائيل وحماتها تضع العراقيل باستمرار في طريق احلال السلام العادل في هذه المنطقة وترفض اتخاذ التدابير الفعالة لتصفية الاسباب الرئيسيـــة لنزاع الشرق الاوسط . فالقـــوات الاسرائيلية لا تزال في الاراضي العربية المحتلة كما لا تزال حقوق الشعب العربي الفلسطيني غير مضمونة له ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية . وقد لفت اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي انتباه الجمعية العامة للامم المتحدة بصورة خاصة الى هذه الاعتبارات في كلمته في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية .

ان مايزيد على مليوني عربي فلسطيني يعيشون حتى الآن كلاجئين دون جنسية في بلدان اخرى كما يعيش ما يقارب المليون والنصف منهم في الاراضي المحتلة من قبـــل اسرائيل كاناس لا حقوق لهم . وقد آن لهؤلاء الناس ان يحصلوا على حق بناء حياتهم بالشكـــل الذي يختارونه في الاراضي التي عاش فيها اجدادهم قرونا طويلة .

ويعترف الجميع الان عمليا ، باستثناء اسرائيل وحماتها بان المسالة الفلسطينية تعتبر المسالة الرئيسية في اية تسوية شاملـــة في الشرق الاوسط ، فاثناء المباحثات التي اجرتها الادارة الاميركية مع بعض اطراف النزاع حول مشكلة الشرق الاوسط ، وحتى اخر تلك المفاوضـــات كان يبدو بدقـــة الاتجاه الى استبعاد الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني من عمليـــة التسوية فـــي الشرق الاوسط ، محاولة لفرض استقلال ذاتي مجحف على الشعب العربي الفلسطيني هو عمليـــا شبه استقلال تحت سطوة المحتلين الاجانب كبديل لحق تقرير المصير .

وهذا يؤكده «برنامج السلام» الذي وضع في ماوراء المحيط ، والذي يقضي بـــان تحتفظ اسرائيل باشرافها الكامل على «الوطن» الفلسطيني المفترض في الضفة الغربية لنهر الاردن لفترة غير محددة ، وطبيعي ان «برنامج» السلام» هذا قـــد رفض من قبل جميع من يريد فعلا احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ان القلق العميق من الوضع في منطقة الشرق الاوسط، الذي اعرب عنه اندريه غروميكو في كلمته في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة هو قلق بلد يدافع ابدا عن الحقوق المهضومة للشعوب العربية وعن مصالحها ، قلق بلد مدعو لاسباب موضوعية لان يلعب دورا هاما في تسوية مشكلـــة الشرق الاوسط باعتبـــاره الرئيس الدوري لمؤتمر جنيف للسلام . وهذا القلـــق بالذات هو الذي دفع اندريه غروميكو لان يطرح في المباحثات التي اجراهـــا مع سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ، مسالـــة سبل وآجال التسوية في الشرق الاوسط .

ان الاتحـــاد السوفيتي يطالب بثبات والحاح باستئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام ، وهذا شيء معروف . والى وقت قريب لم يكن الجميع ، حتى بين انصار طرق التسوية السلمية يدركون تماما ضرورة هذا الجهاز الدولي للعمل . اما الان فان الاكثرية الساحقة من عواصم العالم لاتنفي افضلية التسوية الشاملة عن طريق مؤتمر جنيف . ومما له دلالته ان ١٢٢ دولـــة قد صوتت الى جانب قرار الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامـــة للامم المتحدة في ٩ كانون الاول-ديسمبر ١٩٧٦ مع دعوة الى عقد مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط باسرع وقت وبرئاسة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية . وقد عرضت وجهـــة النظر المشتركة حول تسوية النزاع في الشرق الاوسط بواسطة جهاز مؤتمر جنيف في البيان السوفيتي الاميركي الذي نشر بعد مباحثات اندريه غروميكو مع سايروس فانس .

ولدى التحليل الدقيق لنص البيان السوفيتي-الاميركي حول الشرق الاوسط لايمكن الا استنتاج ان جهود الدبلوماسية السوفيتيـــة التي تستهدف بلوغ سلام عادل في هذه المنطقـــة قد اعطت نتيجة ايجابية هامة ، ويعتبر كل قسم من اقسام الوثيقـــة الثلاثة شاهدا على ان وجهـــة النظر السوفيتية بالنسبة لحل مشكلة الشرق الاوسط بشكل متكامل وشامل قد انتصرت على عدد من التصورات الضبابية الغامضة حول التسوية ، التي عرضتها دول اخرى في اوقات مختلفة .

وقد بدات تعطي ثمارها جهود الاتحاد السوفيتي لحل نزاع الشرق الاوسط بالطرق السلمية وعلى اساس عادل . ان هذه الوثيقـــة المشتركة بحد ذاتها لتشهد على انه لا يمكن بلوغ تسوية فـــي الشرق الاوسط بدون مساهمـــة الاتحاد السوفيتي الذي وقف دائما وهو يقف الى جانب القضيـــة العادلة للشعوب العربية . وان الفكرة التي اشار اليها البيان بان التسوية في الشرق الاوسط ينبغي ان تكون «عامة وشاملة جميع الاطراف المعنيـــة وجميع المسائل» ليست اقل اهمية بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط . وهذا يعني ان من الواجب- اثناء تسوية النزاع- ان تحل حتما المسائل الرئيسية من ذلك مثلا انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير، وضمان وحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل شعب ودولة في الشرق الاوسط واقامة علاقات سلمية طبيعية فيما بينها.

ان التذكير الواضح والملموس بالحقوق المشروعة للفلسطينيين في البيان السوفيتي-الاميركي يشهد على صحة وثبات موقف الاتحاد السوفيتي بالنسبة للقضية الفلسطينية ، احد الاعمدة الثلاثة التي يمكن ان يبنى عليها السلام في هذه المنطقـــة ولا شك ان صياغة البند الثاني من البيان السوفيتي الاميركي المشترك ، تفتح امـــام الشعب العربي الفلسطيني ابواب جنيف وتوفر لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثـــل الشرعي للشعب الفلسطيني امكانية ان تدلي بقسطها الايجابي في بلوغ السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

ان من العسير التقليل من اهمية البند الثالث من الوثيقة ، الذي يناشد فيه الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية جميع اطراف النزاع «ادراكا لضرورة الحساب العقلاني السليم للحقوق المشروعـــة ومصالح بعضهـــم البعض واظهار الاستعداد المتبادل للتصرف وفق ذلـــك» ان على قادة اسرائيل الذين ينكرون حق العرب في ارضهم الازلية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الخاصة وفي الاستقلال ان يفكروا مليا بهذا النداء.

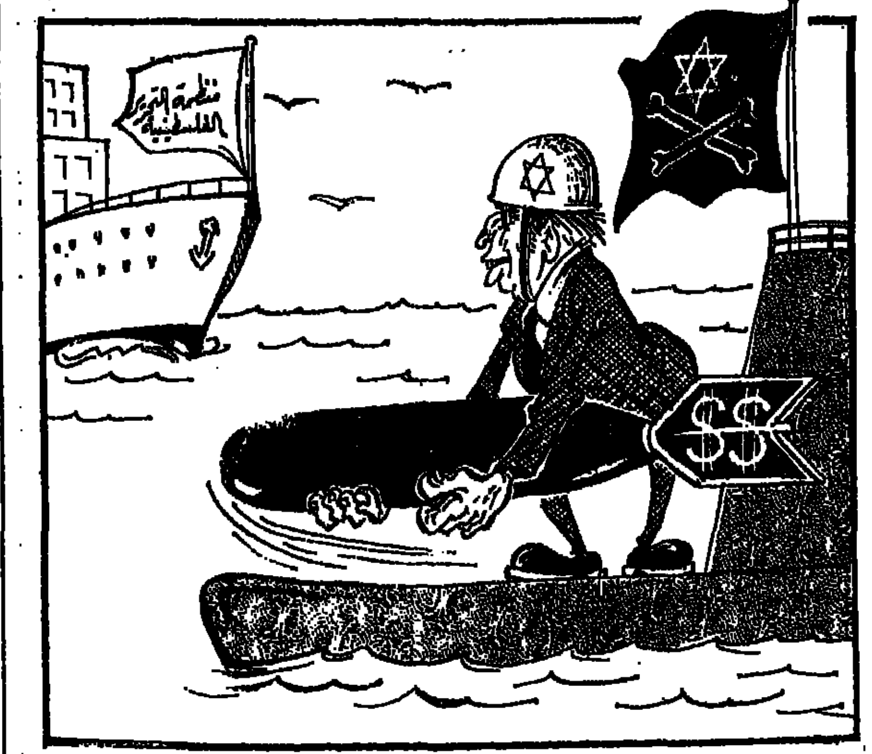
اننا بعيدون عن التفكير بان مجرد ظهور الوثيقة السوفيتية-الاميركية المشتركة سيؤدي الى احلال السلام في هذه المنطقة . فبيان الرئيسين لمؤتمر جنيف لا يحدد سوى تصرفات الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركيـــة ، اللذين يدعوان جميع الاطراف المعنية بالنزاع لان تحذوا حذوهما الا ان التسوية نفسها ، في نهاية الامر ، تتوقف على نوايا وجهود الاطراف المشتركة مباشرة فـــي النزاع . كذلك لا ينبغي النظر الى اعلان هذه الوثيقة بحال من الاحوال كمحاولة من الدولتين العظميـــين لفـــرض ارادتهمـــا على دول الشرق الاوسط . ان احكام هذا البيان تاخذ بعين الاعتبار التاريخ الكئيب المعروف لقضيـــة تسويـــة النزاع ، وتشير الى طريق بلوغ سلام عادل ، تقبل به دول كثيرة . والى جانب ذلك لا ينفي البيان ان عددا من المسائل الاجرائية والتنظيمية يمكن ان يناقش ويتفق عليه من قبل جميع المشتركين في مؤتمر جنيف .

ان سعي الرئيسين لمؤتمر جنيف للمساعدة على احلال السلام في الشرق الاوسط يقيم تقييما ايجابيا من قبل العديد من السياسيين واجهزة الصحافة في مختلف البلدان . وقد حيـــا كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة البيان السوفيتي-الاميركي واعرب عن املـــه في ان يجرى تقدم ملموس في الجهود المبذولـــة لاستئناف مؤتمر جنيف . ولفتت وكالة الانباء الفلسطينية الانتباه الى ان البيان يتحدث عن الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وهو ما كانت تتجاهله واشنطن سابقا .

وتؤكد بعض اجهزة الاعلام ، بما فيها الصحافة العربية ، على اهمية الجهود المشتركـــة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية في القضاء على البؤرة التي تهـــدد بالانفجـــار في الشرق الاوسط . وتتفق اقوال الصحف على العموم ، في استنتاج ان «البيان السوفيتي الاميركـــي يفتح آفاقا مشجعة لاحلال السلام في الشرق الاوسط» .

سافين

ان الاتجاه العدواني التوسعي لاسرائيل ينسف الجهود الهادفة الى تسويـــة عادلة في الشرق الاوسط والاعتراف بالحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . (من الصحف)

قرصان القرن العشرين

الاشتراكيـــة واقع حقيقـــي في عالمنـــا

(حديث خالد محيي الدين امين عام المجلس الوطني لانصار السلام في جمهورية مصر العربية).

العام الحالي هو عام يوبيل في تاريخ الاتحاد السوفيتي ، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ويخيل لي اننا احتفلنا البارحة بذكرى مرور نصف قرن على ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمـــى وتأسيس بلاد السوفيت . وهـــا نحن الان على ابواب الذكرى الستين لهذا الحدث الرائع . وفي هذه الفترة المنصرمة جرت تحولات هامة فـــي توزيع القوى العالمية ، اثرت تاثيرا محسوسا على مواقف بلدان العالم الثالث . لقد نما دور البلدان النامية في الحلبة الدولية ودوى صوتها اعلى في الحوار مع دول الغرب المتطورة صناعيا وغدت نجاحاتها في بسط اشرافها على ثرواتهـــا الوطنية اكبر وزنا . ولم تكن هذه النجاحات ممكنة لولا وجود الدولة الاشتراكية العظمى ، الاتحاد السوفيتي ، ولولا نشاطه في الحلبة الدولية كما لم تكن هذه النجاحات ممكنة لولا القـــوة السياسية والاقتصادية للاتحاد السوفيتي ، طليعة البناء الناجح للاشتراكية والمناضل النشيط من اجل السلام والديمقراطية .

وعلى عتبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر اشعر بثقة عارمة بان القوى المحبة للسلام والتقدميـــة ستنتصر على قوى الحرب والرجعية ، وان افكار الاشتراكية ستشق لها طريقا الى جميع بقاع الدنيا.

كل عام في تاريخ الدولة السوفيتية شاهد على المنجزات الهائلة في مجـــال الاقتصاد والعلـــم والثقافة وهذا يؤكد بوضوح ان الاشتراكية واقع حقيقي في العالم المعاصر . وكل عام يمضي على وجود الاتحاد السوفيتي يعني ان الاشتراكيـــة ترسل جذورها اعمق فاعمق على كوكبنا .

مع العالم العربي

* شيد ويشيد في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفيتي حـــوالي ٥٠ مشروعا . ولكل هـــذه المشاريع صلة بفروع الاقتصاد السوري الاكثر اهمية مثل الطاقة وصناعة النفط والري ووسائط النقل . وتنتج المنشـــات والمشاريع التي بنيت بمشاركة الاتحاد السوفيتي اكثر من ٦٠ بالمئة من الطاقة الكهربائية . وتعتبر المحطة الكهربائية على نهر الفرات اضخم مشروع يبنى بشكـــل مشترك .

* انهى مكرم جمال وزير الري العراقـــي محادثاته الاقتصادية في موسكو التي تناولت مسائل توسيع الارساليات التكنيكية السوفيتية وبعثات الاختصاصيين الى مشاريع الخزانـــات المائية والطاقة المائية التي يشترك الاتحـــاد السوفيتي في تشييدها . ومن هذه المشاريـــع محطات كهرمائية وقنوات وسدود وانظمة الري وان محطة حديثة الكهرمائية وحدها ، الواقعة على الفرات ، ستساعد على ري مئات الوف الهكتارات مـــن الاراضي . كما تشيد بمساعدة الاتحـــاد السوفيتي اضخم محطة كهرمائية ستزيد انتاج الطاقة في العراق ثلاث مرات تقريبا .

* بدأ الدراسة في المعاهد الدراسيـــة العالية باذربيجان السوفيتية طلبة مـــن العراق والجزائر و٣٦ بلدا اخر . ويتحمل الاتحـــاد السوفيتي جميع نفقات اعداد الاختصاصييـــن الاجانب . فستقدم لهـــم المنح والاستفادة المجانية من المكتبات والمختبرات والعناية الطبية كسائر المواطنين السوفيت . كما ان تكاليف قدومهم الى الاتحاد السوفيتي للدراسة وعودتهم بعد انهاء الدراسة الى اوطانهم ، يتحملها الاتحاد السوفيتي . ويدرس في الاتحاد السوفيتي حوالي ٥٠ الف طالب وطالب دراسات عليا من البلدان الاجنبية .

أفكار السلام والانفراج الدولي تتعزز

منذ بعض الوقت واجهزة الدعاية الغربية تخوض في الكلام الفارغ عمـــا يسمى «بانتهاك حقوق الانسان» في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاوروبية و«مخالفة» وثيقة هلسنكي التي وقعت عليها .

ان مستمعي الاذاعات الغربية يدركون بوضوح معنى اللعبة التي يمارسها دعاة «الحرب الباردة» والامبرياليون واعداء الانفراج . كما انهم يفهمون انه ثمة خطة ملموسة وضعت خصيصا لتشويـــه سمعة العالم الاشتراكي برئاسة الاتحاد السوفيتي والافتراء على الديمقراطية الاشتراكية . ويلوح لي ان تلك الحملة تستهدف تسميم الجو الدولي لمنع نجاح اجتمـــاع بلغـــراد . ويغيظ الاحتكارات الامبريالية وتجار الموت والاسلحة الفتاكة المرعبة ذلك التاييد الهائل الذي تجده في بلدانهم افكار هلسنكي ومبادىء الانفراج ويصابون بالحمى حين ينظرون الى الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفيتي وذلك الدور الذي يلعبه في هذا المجال ليونيد بريجنيف على راس الحزب الشيوعي السوفيتي .

وعدا ذلك تحاول الدعاية الغربية بشنها مثل هذه الحملة تضليل الراي العام العالمي فيما يخص الوجه السياسي للراسمالية الغربية .

لو راعت الولايات المتحدة مثلا حقوق الانسان بالفعل لفعلت شيئا لاجبار المعتدين الاسرائيليين على التوقف عن اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من اراضيه واراضي الدول العربيـــة المجاورة . فيتبين للجميع ان اسرائيل لن تستطيع ان تعمـــل شيئا خلافـــا لارادة الولايات المتحدة ولاتخالف امرها . ولو احترمت الولايات المتحدة حقوق الانسان بالفعـــل لتوقفت وكالة المخابرات المركزية عن تدبير مؤامراتهـــا ليل نهار وعملت الولايات المتحدة شيئا لاعادة حقوق الانسان في كثير من بلدان امريكا اللاتينية التي يحكمها عملاء واشنطن . ان ايدي المستعمرين الامريكان التي ما زالت ملطخة بدماء الوطنيين الفيتناميين انما هي دليل واضح على مدى اهتمام دولتهم بحقوق الانسان ان المستعمرين الامريكـــان لاتهمهم ابدا حوادث روديسيا وجنوب افريقيـــا حيث يبيد العنصريون شعبا كاملا . فماذا عملوا من اجل منح الحقوق لمواطنيهم السود في بلادهم ذاتها ؟

لابد ان يتعزز الانفـــراج الدولي ، وتكتسب افكار هلسنكي ثقة عدد متزايد من الناس اذ انها تهدف الى زيادة تعرف الشعوب والدول على بعضها البعض ، والتقارب بينهـــا . امـــا الاستعمـــار والعنصرية والعنف الرجعي ونهب ثروات الشعوب فلابد ان تزول .

محمد ملا عبد الكريم
صحفي عراقي

مع الأحداث الدولية

خطى اخرى نحو الهدف

لا يزال الدستور السوفيتي في مركز اهتمـــام الراي العام العالمي اذ تعتبر هذه الوثيقة بحـــق ميثاقا للسلام والتعاون الدولي . وقد احدث فصل السياسة الخارجية من الدستور تاثيرا عميقا ففيه ثبت الاتحاد السوفيتي كمبدا قانوني تعلقه بقضية السلام والتعاون بين الشعوب ، ويعكس هـــذا الفصل قواعد العلاقات الدولية التي ثبتـــت في وثيقة هلسنكي الختاميـــة والتي تحـــدد المناخ السياسي على كوكبنا .

ان الدستور السوفيتي لايعلـــن فقط المبادىء الانسانية الرفيعة للتعايش السلمي بين الدول بل ويستهـــدف تاكيـــد هذه المبادىء على الارض الامر الذي صار تاثيره ملموسا في ميادين متعددة من حياة المجتمع العالمي كله . والامثلة على ذلك كثيرة واحدها الدورة الثانية والثلاثون الحاليـــة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة ، حيـــث اختتمت في الاسبوع الماضي المناقشة السياسية العامة التي اشترك فيها ١٥ رئيس دولة وحكومة و١١٥ وزير خارجية . الا ان اهمية الدورة ليست في مستوى التمثيل فقط ، بل وفي كونهـــا قـــد قدمـــت مساهمة ملموســـة فـــي حل مسائل عصرنا الناضجة وهي تعميق الانفراج وكبح سباق التسلح . والفضل الاكبر في ذلك يعود للاتحاد السوفيتي ، كما اعترف بذلك كورت فالدهايم السكرتير العام للامـــم المتحـــدة فالاقتراحات التي طرحها الاتحـــاد السوفيتي على الجمعية العامة حول تعميق وتوطيد انفراج التوتر الدولي ودرء خطر حرب نووية ، اصبحت الحـــدث الرئيسي في عمل الدورة ، ونالت اوسع تأييد من المشتركين في المناقشـــة . من العسير تصور انفراج مستقر دون نزع السلاح ، ولهذا لم يغفل اي مندوب اطلاقا هذا الموضوع . وجرى التاكيد باستمرار على ان اقتراحات الاتحاد السوفيتي حول هذه المسائل واقعية وقد جاءت في حينها ، وكان المتكلمون ، وخاصة ممثلـــو «العالم الثالـــث» يؤكدون على ان نزع السلاح ضروري ضرورة ملحة ليس فقط لضمان السلام العالمي والامن بـــل ولاحراز تقدم اقتصادي سريع .

ضغط البنتاغون

ان اجتماعات ما يسمى بفريق التخطيط النووي التابع لحلف شمال الاطلسي التي جرت في مدينة باري الايطالية تشير الى استمرار خطر اضافـــة السلاح الجديد الرهيب اي القنبلة النيوترونية الى ترسانة حلف شمال الاطلسي . وكان محور النقاش في تلك الاجتماعات مسالة تزويد القوات المسلحة في حلف الناتو بالرؤوس المدمرة النيوترونية . فقد حاول براون وزير الدفاع الاميركي ان يرغـــم زملاءه وزراء دفاع المانيا الاتحادية وانكلتـــرا واليونان والدانمارك وبلجيكا وايطاليا وهولندا استخدامها على المسرح الاوروبي . وقد فهم من حديث [illegible] ان الولايات المتحـــدة [illegible] الامريكية [illegible] القنبلة النيوترونية [illegible]

لقد كان هذا محاولة [illegible] الحلفاء واجبارهم على الموافقة على توزيع السلاح النيوتروني على اراضي بلدان اوروبا الغربية ، الا ان [illegible] لهذه القوة لم تعط النتائج المرجوة اذ ان المشتركين في الدورة لم يقرروا دعم الخطط الاميركية ، وقد اشارت الصحافة الى انه لم يتم الاتفاق حول ادخال العبوات النيوترونية الى القارة وظهرت بصدد هذا السلاح شكوك سياسية على درجة من الجدية بحيث لم يمكن تجاهلها . وتشير «ديلي تلغراف» الى ان قادة بلـــدان «ناتو» لا يوافقون على توزيع هذا السلاح الجديد تخوفا من رد فعل سياسي حاد .

اذن فقد قرروا التريث . وهذا كل ما هنالك اذ لم يعرب احد في الناتو عن اية نية لرفض هذه الوسيلة الهمجية رفضـــا قاطعا غير مشروط سوى ان الوزراء طلبوا مهلـــة لتوضيح «وجهات النظر الوطنية» حول هذا الموضوع ، علما بان وجهة النظر هذه معروفة جيدا ، فالملايين من الناس يقفون بحزم ضد اطلاق الغيـــلان لانتاج السلاح النيوتروني . وهذا ما تؤكده بوضوح حملـــة النضـــال ضد المخططات الخطرة لانتاج القنبلة النيوترونية وجميع انواع اسلحة الابادة الجماعية في الولايات المتحدة الامريكية ، هذه الحملة التي تجرى في كل مكان تلبيـــة لنداء مجلس السلام العالمـــي . ان الناس ذوي الارادة الطيبة في الفيتنام وايطاليا ، في مراكش والمانيا الاتحادية في الهند وفي الولايات المتحدة الامريكية نفسها يصمـــون بالخزي والعار دعاة هذا السلاح المعد لابادة الناس ، ولكون خطر ظهور هذا السلاح لا يزال عظيما ، فان الراي العام العالمي لن يتوقف عن بذل جهوده في النضال ضد نوايا البنتاغون العسكرية .

بلاد تتحول الى سجن

ان استشهاد ستيف بيكو ، احد قادة حركـــة الشبيبة في جمهورية جنوب افريقيا قد لفت من جديد انتباه الراي العام العالمي الى حالة السكان الاصليين في هذه البلاد . وقد اعلنت سلطات جنوب افريقيا ان بيكو مات في السجن ميتـــة «طبيعيـــة» ، الا ان الاطباء اثبتوا انه مات تحت التعذيب . القسوة والكذب هذا هو جوهر سياسة بريتوريـــا ، التي حولت البلاد كلها الى سجن للافارقة .

وهذا ما تثبته الوقائع فسجون جمهورية جنوب افريقيا ملأى بالسجناء السياسيين المحكومين لآجال طويلة على اساس قوانين التنكيل العنصرية ، ومنها «قانون التخريب» و«قانون الامن الداخلي» سيئـــا الصيت . كما يزداد عدد السجناء باستمرار .

لقد قتل البوليس ومديرية الامن في السنوات الاخيرة عشرات الناس الذين كان يجرى التحقيق معهم او السجناء في السجون نفسها . [illegible]

ان المذنبين في هذه الجرائم الصارخة ليسوا في بريتوريا وحدها ، فالصحافة الافريقية محقة حين تشير الى ان اغتيال المناضلين من اجل الحرية وحقوق الانسان الجاري في السجون العنصرية تقع مسؤوليته على [illegible]

[illegible] السياسيين في جنوب افريقيا تترافق في نفس الوقت مع المطالبـــة بوقف الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري للنظام اللاانساني ، وقد دوت هذه المطالبة بقوة خاصة في يوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا .

البرت غريغوريانتس

«الحريـــات» على الطريقـــة الاسرائيليـــة

تحاول تل ابيب منذ فترة بعيدة ان تحول انتباه الراي العـــام العالمي عن الوقائع التي لاتحصى لانتهـــاك حقـــوق الانســـان في اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة منذ عشر سنوات .

وتثير الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ضجة دعائية حول انتهاكات موهومة «لحقوق الانسان» في الاتحاد السوفيتي ، ولكنها تدوس في الوقت نفســـه وبكل وقاحة الحقوق والحريات الاولية ، وتوسع باستمرار المراقبة السرية والعلنيـــة للسكان الاسرائيليين والعرب من جانب البوليس والمخابرات وقلم مكافحة الجاسوسية . وتستخدم سلطات تل ابيب وبحجة «ضمان الامن» اجهزة المباحث والقمع لمحاربة اولئك الذين يجرأون على انتقاد سياسة النهب والتوسع التي ينفذها الصهاينة في الشرق الاوسط .

ويجري القمع في اسرائيل على نطاق واســـع فالسجون مكتظة بالمعتقلين الذين يوقفون شهورا وسنين بلا محاكمة او تحقيق ودون ان توجـــه ضدهم اية اتهامات رسمية . ويتعرض المساجين العرب لشتى انواع التعذيب الوحشي اللاانســـاني وقد اوردت المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر في كتابهـــا الوثائقي «انهم اخواني» الذي صدر في القدس وقائع عديدة تفضح زبانية السجون الذين يعتدون على المعتقلين العرب وكان من نتيجة نشر هذا الكتاب أن حرمتها لجنة المحامين الحكومية في اسرائيل من حق الدفاع عن المتهمين في المحكمة العسكريـــة ، واستخدمت السلطات الصهيونية كحجة لذلك اتهام المحامية لانغر باقامة «صلات مع ممثلي منظمـــة التحرير الفلسطينية وعناصر معادية اخرى» ، مما يشكل «خطرا على امن البلاد» على حد زعمهم .

ويقف حكام اسرائيل موقفا مختلفا تمامـــا ازاء رجال الدولة وزعماء الاحزاب الصهيونية والموظفين الكبار والعسكريين ذوي الرتب العاليـــة الذين يشتركون في الفضائح الكبيرة واختلاس الاموال ويصل الامر الى حد النكتة . لقد كتبت صحيفـــة «حدشوت هميشتارا» («اخبار الشرطـــة») الصادرة في تل ابيب ، ان حراس السجن في مدينة الرملة يشعرون بخوف كبير امام المسجونين . وان الكثيرين منهـــم اضطروا الى العلاج عند طبيب نفساني «بسبب التعب العصبي الشديد جدا اثناء قيامهم بواجبات الخدمة» ولهذا الخوف سببـــه فالحراس يتعين عليهـــم ان يتعاملوا مع رؤساء مختلف الشركات ومدراء البنوك وغيرهم من مثل «اقويـــاء هذا العالم» الذين وقعوا وراء القضبان ويعرف الحراس تمامـــا بان هؤلاء «الزبائن» لن يسجنوا طويلا ، ومن يدري ما ستكون العواقب اذا ظهر انهم غير راضين عن «الخدمة» .

وتمثل احتيالات رابين رئيس الوزراء السابـــق وايبان وزير الخارجية السابـــق ذروة الفضائح الشائنة في الفترة الاخيرة ، وبعد ان رأت الدوائر الصهيونية العليا نفسها عاجزة عن طمس فضيحة رابين المالية حاولت قدر المستطاع جعلهـــا «مخالفة بسيطـــة» ، وقررت اللجنة الحكومية ان تغرم المذنب بمبلـــغ ١٥ الف دولار . ان هذه «العقوبة» الشخصية ليست اكثر من عضة بعوضة فليس عبثا ان اشتغل الجنرال السابق سنوات عديدة بتنظيم توريد السلاح من الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من البلدان الى اسرائيل لماذا علمنـــا ان الاشتراك في صفقات الاسلحة يعادل الوقوع على نبـــع ذهبي سحري ، لا يعرف غير المقترف كم «اغترف» منه بدقة ، لامكننا القول ببسط والاقرب من اليقين ان رابين ، الذي كان يرفل قبل دخولـــه الى الوزارة في بزة الجنرال وثياب الدبلوماسي الرسمية ، لم يعلن افلاسه اثر دفعه الغرامة التي فرضت عليه .

لقد تاصل الفساد والسرقة والخداع وبيع الذمة في جميـــع مجالات الحياة في اسرائيل «الحرة» لدرجـــة ان الصحافة البورجوازية الاسرائيلية اضطرت الى الاعتراف بالتفسخ الاخلاقي الكامل للفئات الصهيونية العليا .

ولايهتم مناحيم بيغين رئيس وزراء اسرائيـــل وزعيم حزب «حيروت» بتحسين الوضع الداخلي في البلاد ولا بمعاقبة مخالفي القانون ، بل بالتفتيش عن سبل لمواصلة تعقيد الوضع في الشرق الاوسط هذا ما تؤكده كل اعمال رئيس كتلة «ليكود» اليمينية ، الذي يحتل مواقع متطرفة للغاية ويقف ضد انسحـــاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربيـــة المحتلة ، لاسيما من مرتفعات الجولان والضفة الغربية لنهر الاردن ، وضد انشاء دولة فلسطينية وتلبية الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . وتطالب الكتلة التي يتزعمها بيغن بتحديد الحريات الديمقراطية البورجوازية المحدودة اصلا ، وتلح على تطبيق التدابير الاستثنائية في الاقتصـــاد لصالح الراسمال الاحتكاري المحلي والاجنبي .

الشباب

انباء موسكو

ملحق العدد ٤٣

يعمل هؤلا الشبان والشابات فى مصنـــع السيارات بموسكـو الذى يحمل اسم ليخاتشوف . وتطفح وجوههم بالبشر والسعادة . اليس كذلك ؟ ان لديهم كل المسوغات لذلك لان كلا منهم مطمئن على غده ، ويعرف معرفة تامة ، مهما كان السبيل الذى اختاره في الحياة ، ان الدولة تضمن له الحق فى العمل ، ومواصلـــة التعليم واجازة مدفوعة الاجر والكثير غير ذلك . وان الاحكام المتعلقة بحقوق الشباب هى جزء مكون للدستور الجديد للاتحاد السوفيتى ، القانون الاساسى لدولتنا . لن نتكهن الان بمصير هؤلاء العمال اللاحق . ولكن بامكان اى منهم ان يصبح من يشاء ، حتى مديرا لمصنعه . وسيتعلق كل شىء بعملهم وقدراتهم . ان المستقبل بايديهم ، اما الدولة والمجتمع فيوفران لهم افضل الظروف للتطور ، والنمو المهنـى والابداعى ، وتتحدث عن هذا مواد الملحق .

حياة العاصمة

* استمع الحاضرون فى الاجتماع العام لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتيـــة الى تقارير حول اهم اتجاهات العلوم الطبيـة ونجاحاتها ومستقبل تطورها . وفى هـذا الاجتمـــاع انتخب الاكاديمى نيكـــولاى بلوخين بطل العمل الاشتراكى رئيســا جديدا للاكاديمية .

* افتتح فى المسرح التليفزيونـــى بموسكو الاجتماع العادى منبر للتلفزيون «انترفيديفيا» . وقد عرض فيه ممثلـــو بلغاريـــا وبولونيا ورومانيا والاتحـــاد السوفيتـــى وفنلندا وتشيكوسلوفاكيـــا وكذلك كوبا وفيتنام افضل برامجهم التى قدموها الى الشركات التلفزيونية للـدول الاخرى . وحضر هذه الندوة ممثلـــو ٤٦ مؤسسة تلفزيونية من ٢٦ بلدا . هـــذا وسيجرى عرض اكثر من ٢٠٠ عمل وقـــد قدم الاتحاد السوفيتى للندوة ٣٦ فيلمـــا وكان العديد منها وثائقيا مكرسا للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

* شـــيدت ١١٠ كيلومترات مـــن الاوتوستـــراد استعدادا لاولمبياد ١٩٨٠ ويؤمل ان يأتـــى الى هذا الاوتوستراد اكثر مـــن نصف مليون سائح اجنبـــى بسياراتهم . وستمتد الطرق الواسعة اولا مـــن الملاعب والمطارات . وستبنـــى المنشآت الرياضية قرب بعضهـــا البعض لتسهيل قضايا النقل للسائحين الاجانب .

* افتتحت فى موسكو ندوة دوليـــة لاستخـــدام اللازر فى معالجة امـــراض العيون اشترك فيها حوالى مئة اختصاصى كبير من البلدان الاشتراكية والولايـــات المتحدة الامريكيـــة والمانيـــا الفيدراليـــة وهولندا . ويستخدم اشعاع الـــلازر على نطاق واسع فى العمليات الخاصة بالعيون وفى زراعة القرنية و«لحم» الشبكية . ان تعاون علماء مختلف البلدان يساعـــد على اجراء الابحاث وتوسيع استخدام الـــلازر فى الطب بصورة فعالة .

* عرضت فـــى المعرض الـــدولى «اوبتيكا–٧٧» بحدائق سوكولنيكى احدث المنجزات فـــى ميدان انتاج العدسـات والاجهزة البصرية . وعرضت اكثر من ١٥٠ شركة من ١٥ بلدا شتى انـواع التكنيك المستخدم فى السينما والطب والمساحة والفلك .

* قدم مجلس الادارة العامة للتغذية اول قائمـــة لتذوق الاطباق «قائمـــة الاولمبياد» فى مطعم براغ بموسكو . وقد اعد طهاة مطاعـــم «موسكفا» و«روسيا» و«اوكراينا» و«اوزبكستان» و«سلافيانسكى بازار» و«باكـــو» وغيرها ٩٠٠ طبـــق وستحضر اطباق قومية لاكثرية شعـــوب العالم المشاركة فى الالعاب الاولمبية .

* سيتدفق حوالى مليون متـر مكعب من المياه يوميا الى موسكو من محطة ضخ المياه الغربية الجديدة . ويفترض ان تدخل المرحلة الاولى من المحطة حيز العمل فـى هذا العام ، وقدرتها ٢٠٠ الف متر مكعب فى اليوم .

* ستنقل الى خارج موسكو فى عـام ١٩٧٨ بعض المصانـــع الملوثة للجـــو والمسببة للضجيج . ومع ان هواء موسكو انقى بكثير بالقياس الى المدن الاجنبيـة الكبـــرى فسيستمر فى المصانع بنـــاء المصافى المحسنة . كمـا ستؤخذ بعين الاعتبار رغبات السكان اثناء بناء المساكن التى يبلغ ما ينشأ منها سنويا اكثر من ١٠٠ الف شقة معظمها على نفقة الدولة .

* وصل الاتحاد السوفيتى للمرة الاولى موسيقيـــو فرقة (طوكيو) السمفونيـــة «متروبوليتين» فـــى جولة فنية . وقـــد اسست هذه الفرقة بمناسبة اولمبيـــاد طوكيـــو عام ١٩٦٤ وسيقدم الضيـــوف اليابانيون فى موسكو برامجا من مؤلفـات تشايكوفسكى وشوبان وبرليوز . وقـــد احيى الضيوف حفلتهم الاولى فى قاعـــة تشايكوفسكى .

* بدأ فى العاصمة «اسبوع الرسالة» التقليدى الدولى . ان اكثر من ٦٠٠ مركز للبريد فى العاصمة يوصل للموسكوفيين مليونى رسالة وطرد بريدى تقريبا فـى اليوم ، كما يخرج من العاصمة الى جميـع انحاء البلاد ما يزيد على المليونى ارسالية بريدية . ويزداد عدد المراكز البريدية باستمرار .

منظر من مدينة موسكو



المركز العلمى لترميم الاعمال الفنية والذى يحمل اسم الاكاديمى قرابار .

مع الخريجين العرب

احمدى خـــانى الشاعــر والمفكــر الكـــــردى

فى ظروف حصول الشعب الكردى على حقوقه القومية ، والثقافية ضمنا ، فان اى بحث علمى جدى يمثل مساهمة هامة ليس فى تطوير الدراسات الكردية فقط بل ومجموع الثقافة العراقيـــة المتعددة العناصر .

والدكتـــور عزالدين مصطفـــى رسول الاستاذ المساعد بجامعة بغداد هو احـد انشط الباحثين فى الادب والثقافة الكردية فى العراق ، ومنذ نيله درجة (مرشح فى الاداب) بباكو عام ١٩٦٣ نشر عديدا من البحوث والمقالات فى هذا الميدان ، كان اخرها واهمها بحثه عن الشاعر «احمدى خانى» .

وقد وصل الدكتور عزالدين مصطفـى رسول الى الاتحاد السوفيتى مرة اخـرى لمواصلة البحث وفق اتفاقيات التعـــاون الثقافى والعلمى المعقودة بين الاتحـــاد السوفيتى والعراق . فعرض بحثه مـــن «احمدى خانـــى» على معهـــد الاستشراق باكاديمية العلـــوم لترشيح البحث لنيل شهادة علمية اعلى شهادة (دكتور دورك فى الاداب) .

ترأس لجنة المناقشة الدكتـــور فى الاداب يفغينـــى شيلوشوف واشترك فى المناقشة الدكتور فى الاداب غازالفـــار عليف والدكتـــور فـــى الاداب شركس بكايف والدكتور فى الاداب خالق كـــور اوغلى ، والعضو المراسل فى اكاديمية العلوم لجمهورية طاجيكستان السوفيتية الاشتراكية يوسيف براگينسكى .

كما استلمت لجنة المناقشة التقييم للبحث من القسم الكردى بمعهد الاستشراق فى يريفان ومن رئيس القسم الكردى بمعهد الاستشراق فى ليننغراد البروفيسور ناد كوردويف .

وقد اتفق الجميع على ان البحث يرشـ

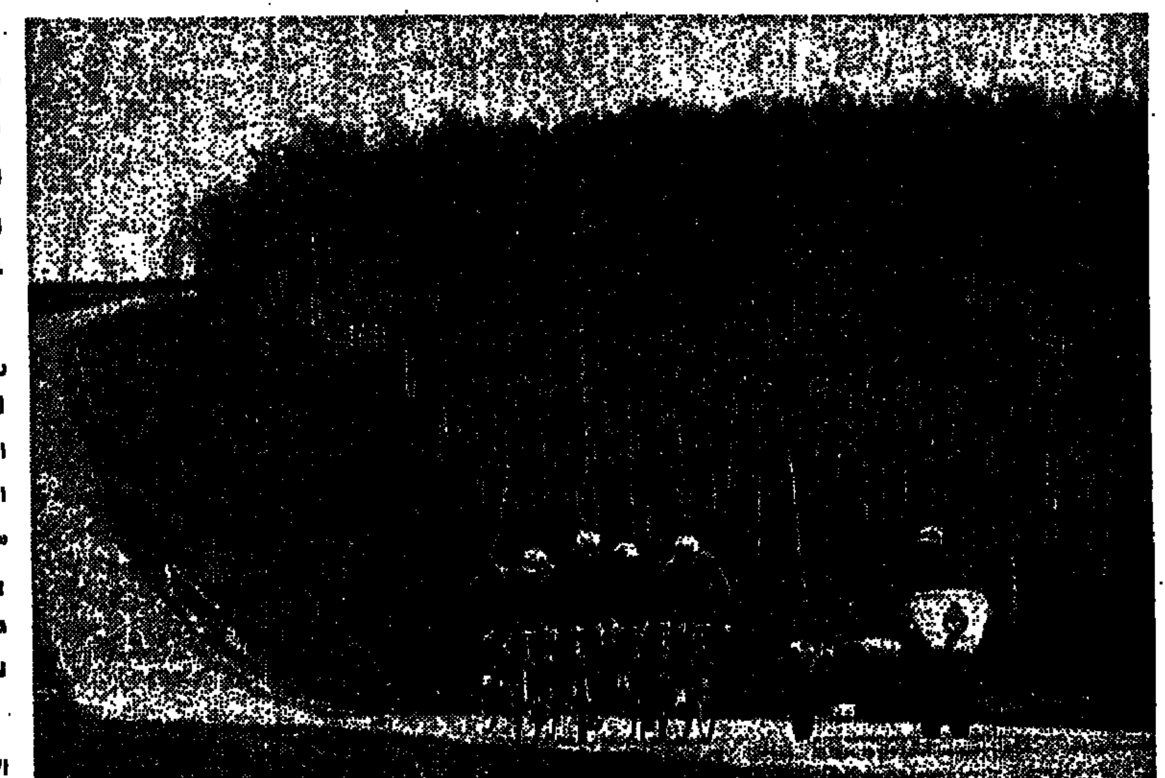
صاحبه عز الدين مصطفى لنيل شهـ «دكتور دورك فى الاداب» ، كما اوصـ لجنة المناقشة بطبع البحث باللغـــ الروسية .

ان اهم افكار الباحث عن الشاعر احمـ خانى ، هى انه عكس فى ادبـــه روح عصره ومشاكله ، وهو ايضا اول مـ

«الاتحاد السوفيتى–بلد السلم والا الشعار التتح فى قاعة الحفلات «روسيـ للصور مكرس للذكرى الستين لثورة العظمى نظمه قسم الصور الوثائقية فى

وعرض اكثرمـــن ٤٠٠ صورة لمـ حوادث عام ١٩١٧ والخطط الخمسية الا اللينينية ومآثر الشعب السوفيتى فى ا ومرحلة اعادة البناء بعد الحرب . ويشـ القسم الرئيسى الذى خصص لبلادنا اليـ الاشتراكى المتطور .

وسيطلع اهالى كوبا وفيتنام والمجـ وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحـ وغيرها على معارض موسعـــة من هذا ا معرض حوالى ١٢٠ عملا ، وستعرض فـ هنا بعض تلك الاعمال .



سائقو الدراجات يتدربـــون فى ضواحى موسكو

نيكولاى سوروكين احد افضل عمال بناء السفن يتحدث مع طلاب المعهد المهنى التكنيكى لبناء السفن فى لينينغراد .

فى الصفوف الأولى لبناة المجتمع الجديد

فى لينينغراد – المدينة التى نسميها بفخر مهد اكتوبر ، – لهنا انجزت قبل ستين عاما ثورة اكتوبر الاشتراكية – سيعقد قريبا لقاء عالمى موضوعه : «اكتوبر والشباب» ان مئات من مبعوثى منظمات الشبيبة فى كل القارات كانوا قد اعربوا عن رغبتهم فى حضور اللقاء ، ويهمهم بالطبع كما يهم القرائهم من القراء الاجانب لجريدة «انباء موسكو» معرفة دور الشبيبة السوفيتية فى مجتمع الاشتراكية الناضجة ، وماذا يشغلها وكيف تعيش . ان مواد ملحق «الشباب» تجيب الى حد ما عن هذه الاسئلة .

من هذه المواد يمكنكم مثلا معرفة كيف يصون شباب المدينة الروسية القديمة (ايفانوفو) تقاليد ابائهم واجدادهم الثورية ، وكيف تجرى عندنا العملية الحية لتعاقب الاجيال وبهذا ربما يصبح واضحا لديكم لماذا لا توجد فى الاتحاد السوفيتى تلك «الهوة ولا تلك الصراعات بين الاجيال الامر الذى تتميز به بلدان الغرب» .

ومن موضوع «لينين والشباب» تستخلصون امثلة ملموسة عن عناية زعيم حزبنا الشيوعى وقائد اول دولة اشتراكية فى العالم فلاديمير ايليتش لينين ، باحتياجات الشبيبة ، وكيف ساعد على حل كثير من المشاكل الهامة التى تمثل بالنسبة للشبيبة قضية حياتية هامة .

تتحدث المقالات عن الحقوق الواسعة فى العمل والتعليم والراحة ، المثبتة حاليا فى الدستور السوفيتى الجديد ولقد اصبح العمل بالنسبة لشبابنا ولشاباتنا ليس فقط حقا يضمنه قانوننا الاساسى ، بل انه واجبهم المشرف لطالعوا : كيف توفر الدولة السوفيتية للجميع بالفعل الحصول على التعليم (وهو عندنا مجانى بكل انواعه) وكيف يرتاح طلبة احد المعاهد الدراسية الموسكوفية ، وعلى صفحات ملحق «الشباب» هذا يتحدث عن المبادىء الاخلاقية العالية لشبيبتنا الكاتب يفغينى بوغاط ، والكاتب المسرحى الشهير فكتور روزوف ، ويؤكد اراءهم بهذا الصدد المقال المنشور فى العدد تحت عنوان «الشجاعة» عن المأثرة البطولية للكمسمولى ذى الثامنة عشرة ميخائيل موروز ، من مقاطعة ليتيبيتسك ، الذى استشهد جراء انفجار لديلة جرفتها آلة جمع البطاطا .

واخيرا ستقراون عن حب صعب لشاب وشابة ، اصبحت رسائلهما الاصلية اساسا للقصة الوثائقية «هكذا كان الامر» ذلك الحب الذى انعكست فيه الصفات الانسانية العالية ، ومما تتسم به شبيبتنا من نقاء المشاعر والثقة العميقة فى ارادة الانسان وبصيرته .

ان هذه الصورة لن تغطى بالطبع كل تنوع حياة شبابنا وشاباتنا العاملين الان فى منشآت الشبيبة الطليعية (يشرف الكمسمول الان على اكثر من مئة من اضخم المشروعات الانشائية) . انهم يعملون ويدرسون بحمية ، يؤلفون كتبا ويرسمون لوحات ولكن مهما كان الامر ، فانكم حين تقراون ملحق «الشباب» ستدركون بشكل افضل لماذا دوت واثقة ، من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، كلمات سكرتيره العام ليونيد بريجنيف : «ان اعضاء الكمسمول والشباب سيسجلون صفحات مجيدة جديدة فى تاريخ البناء الشيوعى» ولا شك بان هذا هو ما سيكون . وان هذا التفاؤل يستند الى النتائج الحقيقية للعقود السنة التى قطعتها دولتنا منذ لحظة نشوئها .

لينين والشباب

نوفمبر عام ١٩١٧ ، تحدث لينين عن ضرورة التربية فى سن ما قبل المدرسة ، فقال : «هذا امر صعب وصعب للغاية ، بيد ان كل ما قمنا به حتى الان–الثورة والدم المراق– كل هذا فى نهاية الامر من اجل اولادنا . عليهم اتمام ما بدأناه وعليهم بناء الشيوعية ، تذكروا ان الفضل ما لدينا–كله لاولادنا ! نحن الكبار نستطيع ان نجوع ، لكننا سنعطى اخر حفنة دقيق واخر قطعة سكر لدينا لاولادنا» .

ديسمبر عام ١٩١٧ ، التقى لينين بممثل مصنع بوتيلوف، وايد قرارهم بفتح استوديو فنى لشباب المصنع وحين علم لينين من العمال بان الهيئة المختصة رفضت طلبهم واقترحت الانتظار لفترة ما بسبب ما تعانيه البلاد من صعوبات ، اعترض بحزم على وجهة النظر هذه ، وقال للمجتمعين فى مكتبه : «اسمعتم برغبة العاملين فى مصنع بوتيلوف؟ انهم يريدون تكوين مثقفيهم العاملين ، فكان الرد : «انتظروا سنة !» . لا يجوز الابطاء باى حال من الاحوال ، ويجب تنظيم الاستوديو فورا !» ...

يوليو عام ١٩١٨ ، كلف لينين ياكوف سفيردلوف رئيس اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا بالالتقاء بنشطاء منظمة شباب موسكو لكى ، على حد تعبيره ، يتبادل معهم

(البقية على ص ٦)

ذخيرة للأجيال الجديدة

لقد اصبحت الكلمة الروسية : «سوفييت» (وتعنى «المجلس») معروفة فى العالم كله ، فمنذ ستة عقود خلت ، ومع انتصار ثورة اكتوبر انتقلت السلطة الى ايدى الشعب الكادح ، واصبحت السوفييتات هيئات السلطة الشعبية ، وبالمناسبة هذا هو اساس اسم دولتنا–الاتحاد السوفيتى ، غير ان القليلين خارج حدودنا يعرفون ان السوفييتات الاولى فى روسيا قد نشأت قبل ذلك ، فى عام ١٩٠٥ اثناء الثورة الروسية الاولى وكانت مدينة ايفانوفو ، المركز القديم لصناعة النسيج موطنها الاول .

ويحافظ الايفانوفيون على تقاليد مدينتهم الثورية ، فمن عاداتهم ، منذ وقت طويل ، ان تكرس الدروس والمحاضرات الاولى من العام الدراسى لتاريخ المدينة الثورى ولابطالها وقد شكلت فى العديد من المدارس حلقات خاصة يجمع اعضاؤها الفتيان باهتمام شديد المواد والوثائق التى تتحدث عن تاريخ مدينتهم ، وبمبادرة منهم اليمت متاحف تحفظ ذخائر تلك السنين البعيدة ، من اعلانات ومناشير ووثائق عن الاجتماعات العمالية . ولم يكن جمعها امرا هينا اذ ان الحزب اضطر ايام النضال ضد الحكم الاستبدادى ، ان يناضل سرا .

وتقام فى مصانع ومعامل ايفانوفو معارض مكرسة لتاريخ المدينة وللنضال الثورى لعمال النسيج فى ايفانوفو فى سنوات الثورة والحرب الاهلية ولحياة وعمل طليعيى الخطط الخمسية الاولى التى وضعت اثناءها اسس الصناعة الحديثة ، ولمآثر سكان المدينة فى اعوام الحرب الوطنية العظمى ١٩٤١–١٩٤٥ . ومما له دلالته الخاصة ان العمال الشبان يزورون هذه المعارض فى فترة الغداء وبعد انتهاء العمل . وفى مصانع كثيرة ، كمصنع «كراسنايا تالكا» رسخ التقليد التالى: يجتمع العمال الجدد بعد اول يوم عمل لهم فى متحف المعمل حيث يجرى الاحتفال بتعميدهم عمالا فى المصنع .

ان الكومسومول اللينينى الذى يضم فى صفوفه ٣٦ مليون شاب وفتاة يرى فى تربية الجيل السوفيتى الفتى بروح المثل الشيوعية احدى مهماته الرئيسية وهذه التربية مستحيلة دون معرفة ماضى بلادنا الثورى الغنى والتقاليد المجيدة للطبقة العاملة الامر الذى يساعد على تحقيقه ذلك العمل الكبير الذى يجرى فى مدينة ايفانوفو .

لاشك ان شبيبة كل مدينة سوفيتية تحافظ بعناية على البقايا المقدسة للماضى البطولى ، وعلى اثار المجد الثورى . الا ان هذا واضح فى ايفانوفو بصورة خاصة .

وليس من باب الصدفة ان عقد ممثلو ملايين الشباب والفتيات السوفيت اجتماعهم العام منذ وقت قريب هنا بالذات ، فى موطن السوفييتات الاولى امتزجت ذكرى الماضى البطولى بايامهم هذه امتزاجا عضويا .

سمير يايفا

مبادئ الشباب الأخلاقية

حين تكون مشاعر الآخرين ثروتنا الخاصة

لقد اتيحت فى بلادنا افضل الظروف المواتية لتطوير واستخدام المواطنين السوفيت قواهم الخلاقة وقدراتهم ومواهبهم ، وهذا ما اشار اليه الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى . وتتلخص المهمة الحالية فى ايقاظ حاجة المواطن الروحية–خاصة الشباب–لاستيعاب ثروات الثقافة السوفيتية والعالمية وتنمية قدراته ليصبح فردا متطورا تطورا شاملا . وهذا ماتدور حوله افكار الكاتب يفغينى بوغات .

حدث فى احد المؤتمرات ان اعرب طالب عن راى يقول بان على طلبة الرياضيات والفيزياء ان «يلموا» اليوم بالادب والفن ، الماما جيدا اما طلبة العلوم الثقافية فلا حاجة بهم مطلقا اليوم بالذات لان يكونوا مختصين فى العلوم الطبيعية باى قدر كان .

فوجه له سؤال من القاعة :

– لماذا ؟

فاجاب :

– لان الادب والفن يشتملان على الاسس الاخلاقية التى لا يستغنى عنها العالم اما الحقائق العلمية فلا علاقة لها بالاخلاق . فما الداعى اذا لان يضيع طلبة العلوم الانسانية وقتهم الثمين فى بلوغ هذه العلوم؟ ووجه المتحدث فورا بالاعتراض بان العلوم الطبيعية فى حد ذاتها لاتمت بصلة قط للاخلاق ، بيد ان البحث فيها لايمكن الا ينعكس على المستوى الاخلاقى للفرد . ومن ثم ، فان طلبة العلوم الانسانية ، اذا ما ارادوا ان يكونوا اناسا متطورين تطورا متناسقا لايمكنهم ان يسمحوا لانفسهم «برفاهية» الجهل بالعلوم الطبيعية .

كانت هذه المشادة الطلابية الحادة ساذجة ، كما قد يبدو ، وحول موضوع تقليدى ومعاد ... بيد ان النتيجة التى توجت بها هذه المناقشة اسعدتنى بدقتها .

اذ استطرد احد المتحدثين مطورا هذه الفكرة فقال :

– الناس العاملون اليوم فى مجال البيوفيزياء يحتكون بالرياضيات والكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والادب ايضا . فهل يعنى هذا فى حد ذاته انهم متطورون تطورا عاما!

واجاب نفسه على سؤاله قائلا :

– كلا . ان الفيزيائى البيولوجى يكون متطورا عاما ، من وجهة نظرى فقط فى حالة ما اذا كانت الكيمياء والطبيعة والبيولوجيا والادب بالنسبة له شيئا اكبر من اداة لحل مهمة محددة على نطاق ضيق . واذا ما كان هذا بالنسبة له عوالم كاملة تعيش فيها الروح البشرية .

نعم ، ان التطور الشامل والعام يتوقف بدرجة كبيرة وحاسمة على حالة الاخلاق الانسانية ، وبالطبع ينبغى فى تكوين الفرد ان يكون نمو الاسس الاخلاقية سائدا ومتقدما . فقط فى هذه الحالة يكون التطور العام متناسقا .

ان النجاحات الهائلة للثورة العلمية التكنيكية ، التى تكشف بكل قوة الفكر الانسانى ، تطرح بصورة حادة مسالة «توازن» وتوافق قوى الانسان الداخلية ، وتعمق الجانب المعنوى للكيان الانسانى ، وحفظ وتطور كل المقدرات الاخلاقية تطورا متوازنا .

ويظهر لدى الانسان النامى العديد من «لماذا ؟» وليس من شك بانه لا يستطيع الاجابة على هذه التساؤلات مئات الكتاب والفلاسفة والمعلمين واولياء الامور الاذكياء والموهوبين للغاية . فالاجابة عليها امر لا يعقل وغير مستطاع ، لكن من الممكن تعلم فن سماع الاجابات عليها من الحياة نفسها . وهذا الفن يتلخص فى أن يتعلم الانسان الناشئ ربط خبرته الروحية الخاصة غير الغنية بالخبرة الروحية للعصور والاجيال المجسدة فى الفلسفة والادب والفن وعندئذ بالذات سيكون الانسان فردا خلاقا لان الانفتاح على الثروات الروحية للانسانية سيهبه ادراكا واسعا للابداع . فهو سيدرك ان الابداع فى الحياة ليس مجرد خلق مقدرات ما روحية ومادية غير زائلة . وانما هو «ابسط الامور» ايضا : كالمعايشة الانسانية والحب والطيبة الفعالة والتربية الذاتية . انه القدرة على ادخال نور الانسانية الى الحياة .

والانسان المتطور تطورا شاملا هو فرد ذو مضمون اخلاقى وثراء روحى ومما يبعث على البهجة ان هذه الكلمة ذاتها تدخل فى صياغات البنود الدستورية ، ويتحدث القانون الاساسى عن التطور الروحى وعن اشباع الحاجات الروحية كمهام على درجة من الاهمية على مستوى الدولة وتمس هموم الشعب .

ان وعينا الذاتى الاخلاقى يرفع اليوم الضمير والمعاناة والطيبة والمشاركة الوجدانية الى درجة هائلة العلو ، مطورا تطويرا ابداعيا هذه المقدرات الاخلاقية . وهذه الخبرة الاجتماعية الضخمة ، التى اكتسبها مجتمعنا ودولتنا خلال الستين عاما المنصرمة ، تمد جذورها الى اعمق مركبات الشخصية الانسانية لتشكل مفهومها للعالم والانسان ومتطلباته الروحية الاخلاقية .

ويعتبر التطلع الراهن لانساننا المعاصر الى ادراك ذاته وعالمه الداخلى على نحو افضل، يعتبر ذا قيمة اجتماعية لان منطق الامور ذاته يؤدى حتما الى الادراك الجديد والحسى لوطنيته ولواجباته تجاه المجتمع فالفرد يدرك ان حياته الخاصة جدا يمكن ان تكون توافقية اذا ما بنيت على تلك المقدرات التى تثرى حياة المجتمع والدولة . واكثر الناس تنوعا يربطون ادق خلجات النفس بحياة المجتمع بصورة وطيدة اكثر فاكثر فهم يرغبون فى ان ينظر المجتمع وكل رفاقهم ليس الى عملهم وعوائده المادية المباشرة فحسب والى ايضا الى المجال الروحى ايضا كقيمة اجتماعية ولم يكن ضربا من العبث ان استشهد عدد من القراء وهم يتحدثون عن طموحاتهم بكلمات ماركس المعروفة عن ان انسان المجتمع الشيوعى سوف ينظر الى مشاعر الناس المحيطين به نظرته الى ثروته الخاصة .

حول شخصية الشباب المعاصر

حوار بين فيكتور روزوف الكاتب المسرحى ومؤلف الكثير من مسرحيات الشباب الى اليسار وبين سيميون غوريفتش المعلم الحاصل على لقب الاستحقاق من جمهورية روسيا الاتحادية حول تربية انسان ذى اخلاق اشتراكية وحول معنويات الشباب السوفيتى .

روزوف ... لنبدأ حديثنا بهذا السؤال : ما هو مصدر افضل مزايانا الانسان الاجتماعية والشخصية ؟ اعتقد انها تصدر الى حد بعيد ، عن مسؤولية امام نفسه . فما معنى هذه المسؤولية ؟ انها رغبة الشاب فى ان يكون اكثر اكتمالا .

غوريفتش – هذه مهمة جادة وليس فى وسع المرء ان يحلها بمفرده .

روزوف – بالطبع . لانه ولتنشأ لتصدم روح التنافس والاحساس بالنظرة الى النفس ، اى «اعادة الاختبار» . وهذا اشبه ما يكون بالتمثيل فى المسرح دون اى مساعد دون الاحساس بالقاعة الحية ووجوده .

غوريفتش – مهمة جدا «تشكيلة» جمهور القاعة هذه–الاصدقاء والزملاء واولياء الامور والرفاق الاكبر ، المعلم واستاذ المعهد التكنيكى المهنى والكاتب المسرحى والبيئة وحتى النار فى نهاية الامر .

روزوف – الشباب لا يجب ان «يربيه» احد . ففى سن ١٧–١٨ يخيل للمرء انه يعرف كل شىء عن الحياة ، ويظن ان منزلته تؤهله للعمل بكثير من فهم الكبار . ولذلك يجب ان يكون الاهتمام الموجه للشباب حساسا للغاية وبدون اى ضغط .

غوريفتش – نعم ، بالطبع . فالطفل حالما يتعلم الكلام يبدأ فى توجيه الاسئلة . وتبدأ اسس شخصيته فى التكون منذ خطواته الاول «هات» او «خذه» ، «ملكى» او «ملكك» . «لا اريده» او «اريده» ... الطفل يكتشف العالم وهنا يحتاج الى الوسطاء – الكبار وسيتوقف على اجابتنا عن هذه الاسئلة الاولى مدى استعداد الطفل للتجاوب بسرور مع تبدد اوجه الحياة المحيطة به ، ومدى تحمسه للمشاركة فى بنائها .

روزوف – لقد كان غوركى دقيقا وصادقا للغاية حين قال : «ينبغى اعتبار اليوم كالحياة الصغيرة ...» على المرء ان يعتنى يوميا دون كلل ودون تأجيل بتربية صفاته الشخصية ، لا سيما وان من السهل فى السن المبكرة تربية التفهم على الصفات الحميدة كالعزة ، وعدم مهادنة السيء ، وقوة الارادة . ولا ينبغى فى اى وقت من الاوقات نسيان ضرورة عطاء الناس اكبر قدر ممكن من العقل والقلب .

غوريفتش – الانسانية الحقة تظهر فى الميل الى ان تقدم للغير ما تتمناه لنفسك شخصيا . ان تكوين الشخصية يبدأ فى وقت مبكر جدا ، والكثيرون من اولادنا يبدأون فى سن ١٢–١٣ التفكير جديا فى من يختارونه مثلا فى الحياة ، ومن وكيف سيصبحون ، ومن هو «الانسان الصالح» .

روزوف – من ستصبح ؟ ... يا له من سؤال عظيم وهام ! احيانا يكون مفهومه ضيقا جدا ، فى حين تجده لا يحدد المكان الذى سيعمل فيه الشخص فحسب ، بل ويحدد ايضا كنهه وموقفه الاجتماعى .

غوريفتش – نحن المعلمين نسعى الى رؤية الانسان فى كل تلميذ لدينا وهذا بالذات يعتبر اهم عنصر فى تربية الفرد .

روزوف – حين كتبت مسرحية «موقفه» عن الشباب العمال ، كنت اتردد على مختلف مصانع موسكو واتتبع العمال الشبان المعاصرين اثناء العمل فى مجراه الاعتيادى ، انهم يتميزون بسعة الاهتمامات وذاتية التفكير وصراحة الاراء . ويهتمون لكل شىء ابتداء من الحالة النفسية للرؤساء وانتهاء بظروف المعيشة على جزيرة ما فى المحيط الهادى . على ان ما اعجبنى كثيرا هو طريقة تحدثهم المنطلقة بلا قيود والمثقفة والصريحة .

وبالمناسبة ، انى شديد الاعجاب بسمة الشباب العصرى وهى استعداده للتعاطف الخلاق . وانما اشعر بذلك ككاتب مسرحى . فجمهورى يساعدنى فى هذا وهو بوصلتى .

غوريفتش – ان القدرة على التفكير والاهتمام بوقت الفراغ واستغلاله استغلالا صحيحا امر يجب تعلمه فى سن مبكر ومنذ التردد على المدرسة ومن المهم جدا ان تجيد بنفسك اختيار مكتبتك ، انى احب ان اتطلع الى خزانات الكتب فى بيوت تلاميذى فهى تساعد على اكتشاف اهتمامات الانسان فورا .

روزوف – يتمتع الشباب العصرى بدائرة عريضة من الاهتمامات : فانت تجد الرياضى يطالع قصائد بتراركه والاديب يحاول فهم نظرية النسبية .

اذن ، هلم نستخلص النتائج ؟ لقد ظهرت سمات اساسية يستطيع الانسان وينبغى عليه ان ينميها فى نفسه ، وهى الاقدام والشهامة .

غوريفتش – والانسانية .

روزوف – والصمود امام الصعاب .

غوريفتش – وحب المعرفة ، وعدم التطفل .

روزوف – والقدرة على «تنظيم» النفس والوقت .

غوريفتش – والكثير مما تحدثنا عنه معكم اليوم .

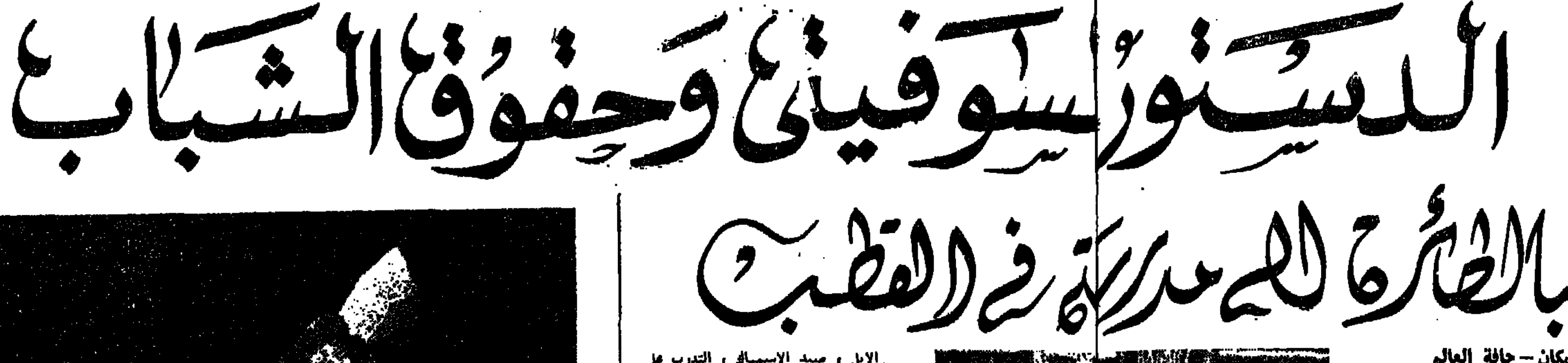
واذكر انى قرأت فى احدى مقالات روبرت فيلر مؤسس السيبرنطيقا ، ان كل مهنة تلقى على الانسان واجبا محددا ، فاذا ما شب حريق تجد الناس يفرون من البيت المحترق ، فى حين ان رجل المطافى يهرع الى البيت المحترق . فلو انه فزع من الحريق وفر منه ، لفقد ذاته كرجل اطفاء حريق .

وماذا يكون الحال لو هرب الشاب من الصعاب ، وكان غير مبال وباردا ازاء كل شىء ؟ هل يفقد ذاته كانسان؟

روزوف – باختصار ، لايحق لأحد ان «يفر من الحريق» .

غوريفتش – بالطبع ، والا فكيف للمرء ان يعيش؟

بتصرف عن مجلة «سميينا»



الدستور السوفيتي وحقوق الشباب

بالطائرة الى مدرسة في القطب

المكان — حافة العالم

الوقت—يوم من ايام اغسطس—آب—اي ابواب الشتاء .

الاشخاص—٥٠٠ اسم مرتبة حسب الحروف الابجدية في قائمة امام رئيس مجلس القرية .

ولاجل هؤلاء التلاميذ الـ (٥٠٠) اجتمع مجلس القرية قادة ومعلمون وطيارون ، والقضية التي ستبحث جدية ينبغي التفتيش عن جميع الاطفال في مساحة تبلغ ١٠٠ الف كيلومتر مربع في التندرا وجلبهم في الوقت المناسب الى المدرسة .

انظروا الى خارطة بلادنا ، الى اعلاها وراء الدائرة القطبية ، هناك ، بين اشباه جزر يامال وتامير تقع شبه جزيرة غيدا غير المعروفة . وقرية غيدا . لاتوجد نقاط ماهولة في تندرا غيدا الا نادرا . فمن خواص مهنة تربية الايل ، حتى اليوم التنقل الدائم وراء القطيع . وبحكم ذلك لا توجد في تندرا مراكز سكنية ثابتة.

ومع هذا فعلى جميع الاطفال الجلوس على مقاعدهم في المدرسة في اليوم الاول من سبتمبر .

تحلق طائرة الهيلوكوبتر من غيدا وبعد ٣٥—٤٠ دقيقة تلوح لوحة عجيبة حقا : الوف ، بل ربما ملايين البحيرات والتشكيلات النهرية المتشابهة ، ثم ها هو بيت صغير ... ويستقبلنا الاطفال راكضين ، يلبسون الفرو تبادل سريع للجديد من الاخبار تنتهي بالسؤال هل اجتمع التلاميذ كلهم ؟—





الدولة تعيل تلامذة المدارس الداخلية

في الصورة : ابناء قوميتي خانتي ونينيتس يعيشان في شمال بلادنا قرب مدرستهم .

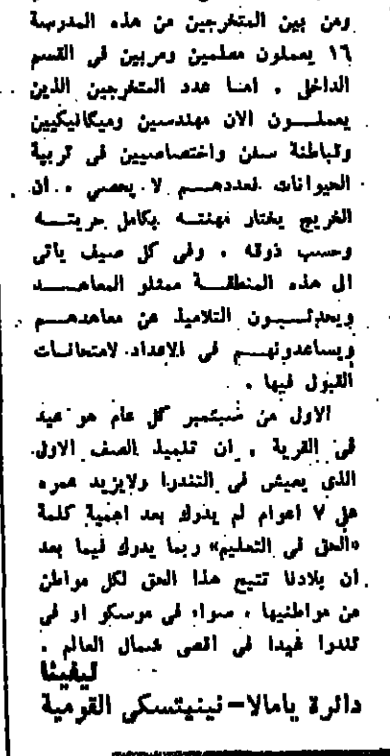
لهم .

.. تحلق الطائرة كل يوم عدة مرات . وامس قاد الطيار فيكتور كوزنيتسوف طائرته الى ابعد خط الى جزيرة اوليني في بحر كارسكويا حلق ساعتين في اتجاه واحد لينقل سبعة تلاميذ .

وقبل ان تهبط الطائرة ، كان ابناء فينغو الثلاثة على استعداد وحقائبهم بايديهم . وقال اكبرهم ليابين من الصف التاسع بانه اشتاق كثيرا الى المدرسة والى الاصدقاء والى حلقة الملاكمة . انني اشتاق الى المدرسة في الخريف كما اشتاق الى البيت في الربيع .

اما فيتالي ساليندر من قرية اركيلي ... ر الى المدرسة لاول مرة دخل ... بنفسه . ولصق الله بزجاج ... وتدب الحياة بالتدريج في ... رسة ... هناك صالون للحلاقة ... مع ان النهار صيفي—يوم من ... سطس—كان درجة الحرارة ٦ ... ر .

... ا في غيدا هي بلدة متكاملة ... داخل ونادي ومطعم وستاد ... الملاعب للهو ، والبرنامج ... منا لا يختلف عنه في ... بلادنا الاخرى . اما نشاطات ... في اوقات الفراغ فهي خاصة ... الشمالية . اذ تنتشر بين ... هناك الهوايات الاختيارية ... بالمهن المحلية : تربية



الايل ، صيد الاسماك ، التدرب على اللاسلكي وميكانيكا السفن والنقش على العظام . اما الفتيات فيطرزن حسب التقاليد القومية .

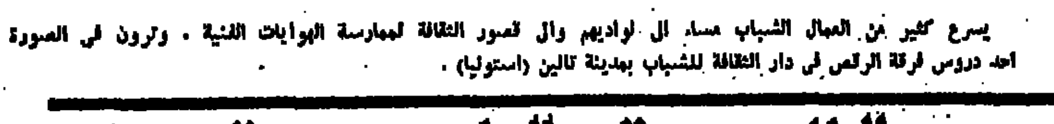
وقيل لنا هناك ان الشبان الكبار يساعدون صيادي السمك في موسم الصيد ، وهم حسب اراء الكبار يبلون بلاء حسنا .

ان الفرحة الكبرى في غيدا—هذه المنطقة التي كانت متاخرة تماما فيما مضى—هي انعدام الامية وانتشار التعليم وثقافة الجيل الفتي ، وبحصول طلاب المدرسة على شهادات الاختصاص ومن بين المتخرجين من هذه المدرسة ١٦ يعملون معلمين ومربين في القسم الداخلي . اما عدد المتخرجين الذين يعملون الان مهندسين وميكانيكيين وقباطنة سفن واختصاصيين في تربية الحيوانات فعددهم لا يحصى . ان الخريج يختار مهنته بكامل حريته وحسب ذوقه . وفي كل صيف ياتي الى هذه المنطقة ممثلو المعاهد ويحدثون التلاميذ عن معاهدهم ويساعدونهم في الاعداد لامتحانات القبول فيها .

الاول من سبتمبر كل عام هو عيد في القرية . ان تلميذ الصف الاول الذي يعيش في التندرا ولايزيد عمره على ٧ اعوام لم يدرك بعد اهمية كلمة «الحق في التعليم» ربما يدرك فيما بعد ان بلادنا تتيح هذا الحق لكل مواطن من مواطنيها ، سواء في موسكو او في تندرا غيدا في اقصى شمال العالم .

ليفينا

دائرة يامالا—نينيتسكي القومية



يسرع كثير من العمال الشباب مساء الى نواديهم والى قصور الثقافة لممارسة الهوايات الفنية . وترون في الصورة احد دروس فرقة الرقص في دار الثقافة للشباب بمدينة تالين (استونيا) .

الطلبة والراحة

في قاعات المعهد وممراته ضجة وصخب . فهذه بداية العام الدراسي وتعلو الفرحة وجوه الطلبة التي لوحتها الشمس . وقفت في البهو واخذت استمع .

قالت فتاة ذات عينين سوداوين :

— اتعلم ، لقد قضيت عطلة الصيف في مخيم دولي على شاطيء بحر البلطيق .

ويقول طالب اخر ، يبدو انه من طلاب السنوات الاخيرة :

— اما انا وزوجتي فقد اشترينا سيارة وحققنا حلمنا القديم فقمنا بجولة عبر اوكرانيا ومنطقة الكربات ومولدافيا وشاطيء البحر الاسود .

ويضحك احد المستمعين ويقول :

— ومن اين اتيت بالنقود لشراء السيارة ؟ هل وفرت من المنحة الدراسية ام نهبت والديك ؟

واتضح ان نيكولاي—هذا هو اسم المتحدث—قد عمل سائق جرار في احد الكولخوزات قبل ان يلتحق بالمعهد وكان دخله لا باس به ، اضف الى ذلك انه كان في السنوات الثلاث الاخيرة على التوالي ، يسافر وزوجته اثناء العطلة الصيفية مع فصائل البناء الطلابية الى الشمال . وكانا يكسبان في كل مرة مبلغا يصل الى الفي روبل وهكذا جمعا ثمن السيارة .

وتستمر الاسئلة عن الراحة ..

اما المعهد فماذا يصنع من اجل راحة طلابه ؟ توجهت بهذا السؤال الى فيكتور كولاكوف نائب مدير معهد تكنولوجيا الصناعة الخفيفة في موسكو فقال :

— يقدم المعهد للطلبة مئات بطاقات الراحة في المصحات ودور الراحة والمراكز السياحية حيث يستطيع الطلاب قضاء العطلة الصيفية وكذلك عطلة الشتاء . وتهتم نقابتنا بكل هذا ولما كانت الاكثرية الساحقة من الطلبة اعضاء في النقابة فانهم يحصلون على بطاقات الراحة بخصم ، اي ان ٧٠٪ من ثمنها تدفعه النقابة .

الا اننا لا نستطيع حتى الان تلبية طلبات جميع الراغبين . فما هو اساس الاختيار ؟ اننا نعير اهتمامنا بالدرجة الاولى لميزانية الاسرة . فابناء الاسر ذات الدخول المتواضعة يحصلون على بطاقات راحة بقيمة مخفضة وحتى مجانية ، كذلك نخصص مبالغ نقدية من رصيد خاص لمساعدة هؤلاء الطلاب اضافة الى المنح الدراسية .

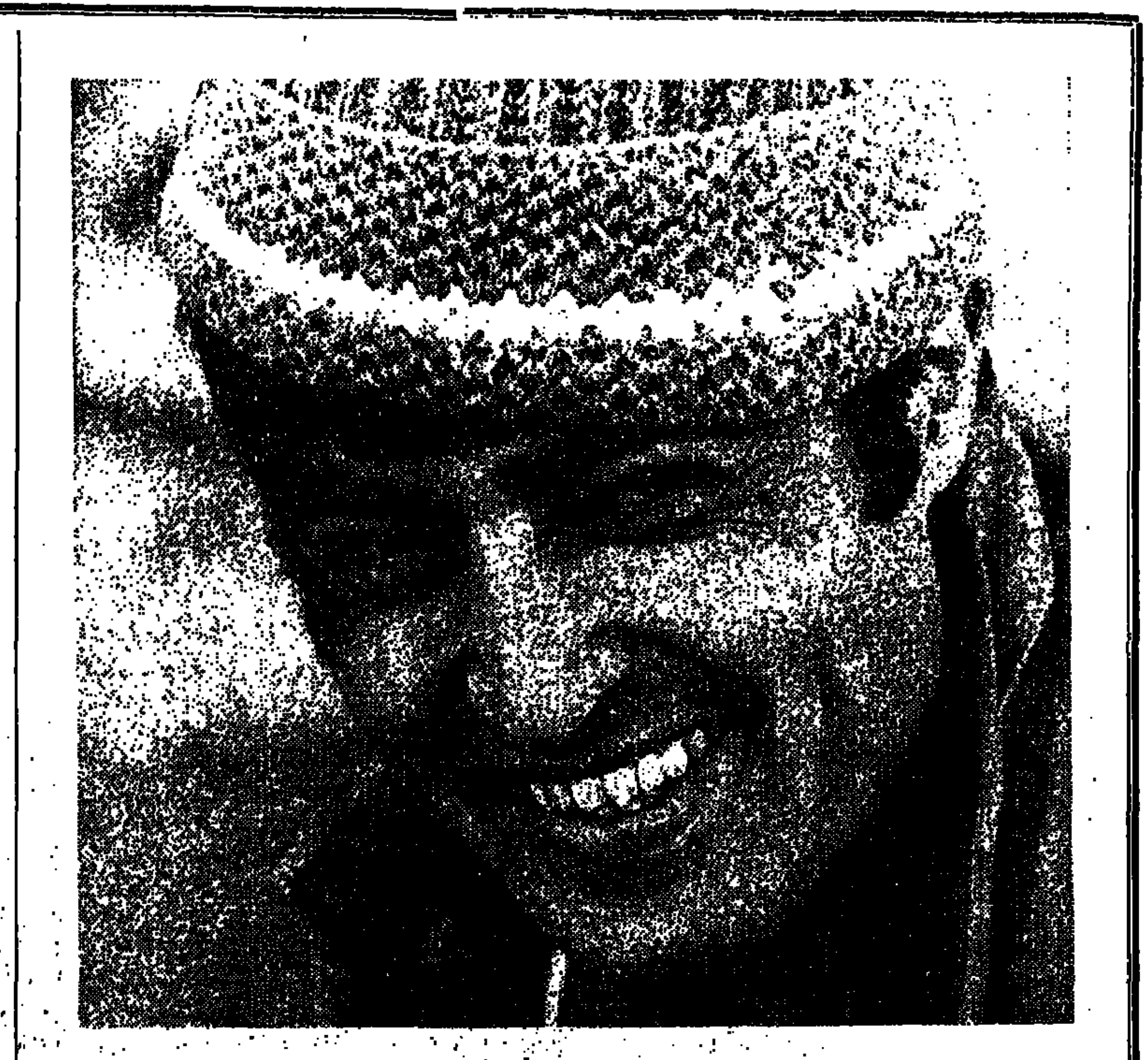
— لدى معهدنا ، كما هو الحال بالنسبة لاكثرية المعاهد ، مخيمه الرياضي . وقد مضى على انشائه ١٥ سنة . ويقع في منتصف الطريق تقريبا بين موسكو ولينينغراد عند بحيرة سيليغر وهو يتمتع بشعبية كبيرة لدى طلبة معهدنا ولدى اساتذته . وخلال هذه الفترة ارتاح فيه اكثر من ثمانية الاف شخص .

— والى جانب الراحة واللهو تتوفر في المخيم امكانية العمل وحسب تقليد قديم ، وهو برايي تقليد جيد ، يقوم الطلاب والاساتذة مرتين في الشهر بمساعدة الكولخوز المجاور : يحصدون الحشائش الجافة ويقلعون الاعشاب الضارة من بين الخضروات ويجنون المحاصيل مع الكولخوزيين .

يختم نائب مدير المعهد حديثه قائلا :

— نظرا لشعبية المخيم بدانا ببناء بيوت مما يسمح بقضاء العطلة الشتوية الى جانب العطلة الصيفية ، وبعد سنتين سيتمكن ٦٠٠ شخص سنويا من الاستجمام هناك . ومن المقرر رفع العدد الكلي الى ١٠٠٠ طالب في العام .

سنيجير كيوق



وصل سعيد ميرزوييف الى موقع بناء محطة اوست—ايليم الكهربائية (سيبيريا) من طاجيكستان . ويشارك في البناء الوف العمال الشباب من جميع جمهوريات بلادنا والبلدان الاشتراكية .

حق العمل

«يملك مواطنو الاتحاد السوفيتي الحق في العمل» هذا ما نصت عليه المادة (٤٠) من الدستور السوفيتي الذي اقره منذ وقت قريب السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفيتي .. فكيف ينظر الشباب والشابات الى العمل ، وما هي العلاقات التي يقدرونها في فرق العمل اكثر من غيرها ؛ وكيف يوفقون بين مصالحهم الشخصية والمصالح الاجتماعية ، مصالح الشعب باسره ؟ حول هذه الاسئلة جرى نقاش صريح اثناء المناقشة الشعبية لمشروع القانون الاساسي لبلاد السوفييت تلك المناقشة التي اشترك فيها بنشاط ملايين من الشابات والشبان السوفييت.

يقول أ . سيركييف من مدينة ياروسلاف : «قرات منذ وقت قريب ان علماء الاجتماع قد اجروا استفتاء بين قسم من العمال الشباب في موسكو ولينينغراد وغوركي وسفيردلوفسك حول السؤال التالي : «هل توافقون على ان لا تعملوا ، اذا لم تكن هناك ضرورة مادية مباشرة ؟» وقد اجاب بالرفض : «لا اوافق» مابين ٩٥—٩٨٪ منهم . وانا واثق ان في ياروسلافل ستكون النسبة مطابقة ان لم تكن اعلى ، وانا اشاركهم اعتقادهم لانه من الضروري ان يكون العمل حاجة .

وقد تحدث الكمسومولي، سباك الصلب يتوفا في كلمته في اجتماع العمال الشباب بمصنع القاطرات في مدينة ينجني تاغيل بالاورال فقال :

«لقد اتيت الى المصنع—شأني شأن كثير من اقراني—بعد المدرسة المتوسطة ، وحصلت على الدبلوم في المدرسة وكذلك على الاختصاص وبدات عملي في المصنع بهذا الاختصاص بالذات ، ولكنني كنت احلم بان اصبح سباك صلب . لقد بدا لي صهر الصلب حينذاك ، وهو يبدو لي الان ايضا ، اهم واروع عمل في العالم . وقد وفرت لي الفرصة الكاملة لتحقيق حلمي هذا ، فقطعت الطريق من عامل مساعد الى رئيس فرقه . واعتقد ان مصيري هذا يظهر ان ما ورد في الدستور الجديد عن حق كل منا—وهذا يخصنا بالطبع نحن الشباب—في الاختيار الحر للمهنة ووسائل الاشغال ، اصبح ممارسة حياتية في بلادنا وهذا ينطبق ايضا على الحق في التعليم الذي يتوقف غالبا على اختيار المهنة .

اننا ندرس ، انا وغالبية اصدقائي في المعاهد المتوسطة او العليا ونفعل هذا دون انقطاع عن العمل .

— ان اسر العمال والمنظمات الاجتماعية كما ورد في الدستور الجديد—تشارك مباشرة في ادارة المؤسسات وفي حل قضايا العمل والحياة ، والشباب الذين يخطون خطواتهم الاولى في الحياة يلاحظون ان صوتهم وصوت رفاقهم مسموع ، وان اراءهم تؤخذ بنظر الاعتبار .

وعن هذا يكتب العامل موالتين من مدينة جيرنيغوف الاوكرانية وقد نشرت رسالته في (كمسومولسكايا برافدا) الصحيفة المركزية للشباب يقول موالتين :

«ذات مرة عندما كنت اعمل في بناء المحطة الكهروحرارية المركزية في سارانوف جمعت اعضاء فرقتي واقترحت ان نسجل اراءنا من اجل تحسين تنظيم العمل ، وهكذا دون كل واحد ملاحظاته وسميناها «رسائل العمال» وقد بلغت (٤٢) رسالة ، عرضنا على الرؤساء خطة ملموسة لاصلاح النواقص ، ويبدو انهم قبلوا هذه المبادرة وساندوا اغلبية مقترحاتنا ، وبعد ذلك سقت هذه المقترحات . ولقد سار ملحوظا ان اهتمام العمال بالانتاج قد تعاظم بعد هذا» .

كتب الشاب جداوف ، رئيس فرقة عمل في مجمع بناء المساكن في سوركوت في سيبيريا الغربية «قال المربي السوفيتي البارز انطون ماكارينكو «ان فرق العمال هي مربية الشخصية ، والتربية في مجرى العمل المشترك هي كما اعتقد افضل تربية لانها تربية بالعمل حيث كل واحد على مراى من الجميع والجميع على مراى من كل واحد» .

ان العمل في مجتمعنا ليس حقا فقط انما هو واجب ، وهكذا بالذات تفكر اكثرية الشباب كما اظهرت مناقشة الدستور الجديد ، حيث ان العمل المخلص هو قضية شرف كل مواطن ويتحدث بهذا الصدد احد قراء (كمسومولسكايا برافدا) فيذكر الحادثة التالية :

«عمل ساشا فاروذلوفي من كلخوز اوكرايني عند شواطيء يوجني بوغ عمل مع والده على آلة حاصدة دارسة واحدة . وفي بدء الحصاد ، وكانا حينذاك يحصدان الحمص ، هطلت الامطار بلا انقطاع ، في اليوم الاول استطاعا تحقيق نصف المعدل ، وفي اليوم الثاني اقتربوا منه ، ولكن التجربة الكبيرة انتظرتهم في اليوم الثالث ، فثلاث مرات سقط المطر وثلاث مرات كان عليهما ان يخرجا ماكنتهما من الحقل ، وقد استمر صراعهم مع الجو الردئ من الصباح حتى منتصف الليل ، ولو غادرا الحقل في ذلك اليوم لما قال لهما احد كلمة لوم ، لكنهما لم يغادرا المكان ، وفي هذا اليوم الصعب حققوا الخطة وليست نادرة مثل هذه النماذج المخلصة في علاقتها بالعمل بين شبيبة منطقتنا» .

يدرس هؤلاء الشباب في معهد الفيزياء والميكانيك المتوسط بمدينة [illegible] ما يأتون في وقت الفراغ الى مكتب التصميم للهواة .

كان الاول ...



مع انه لم يعش طويلا ، ولم يبلغ الثامنة عشرة فقد قام بمأثرة ستبقى اسم الكمسمول ميخاييل موروز حيا الى الابد فى ذاكرة مئات الالاف حياتهم . وعن مأثرته تتحدث مقالة لوكالسكايا التى نشرتها منذ فترة قريبة صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» .

حقل لا يحده البصر ، يمتد نحو غابة قليلة الاشجار ، حقل عادى تكسوه صفرة ذابلة خفيفة . حرث وزرع فى الربيع ، وتلى من الاعشاب صيفا وجاء الخريف ، فحان للمحصول ان ينحنى على الناس .

لكن الحقل حمل للناس مصيبة .

... همس ميشا :

— مدوا ، يا اولاد ، اننا اخذنا ...

كانت قنبلة سوداء صدئة يغطيها التراب ، تتحرك على السلم الدوار وقد جرفتها مع رؤوس البطاطا الحاصدة الدارسة ، وعندما لاحظوها كان الوقت قد فات لكي يوقفوا الحاصدة الدارسة . فبعد ثانية او ثانيتين ستهتز القنبلة على الغربال الآلى .

كان فى الحاصدة أربعة طلاب خامسهم الميكانيكى وسادسهم السائق .

— انا اخذها ... ورفع ميشا القنبلة من الحمالة ، ونزل بها الى الارض بمشقة وخطا فى الحقل .

كان الخندق عند حافة الحقل على بعد ١٥٠ مترا تقريبا . والسير فى ارض مقلوبة غير مريح ، والتراب الذى بلله المطر يعلق بالحذاء المطاطى والقنبلة التى تزن ٨ كيلوغرامات تزن على الذراعين الممتدتين بودين على الاقل تقديرا .

وهاهى الارض الصلبة اخيرا تحت قدميه والخندق وراء الشجيرات ... على بعد امتار سبعة .

وفى هذه اللحظة انطلق صوت الانفجار يصم الآذان ... انفجرت القنبلة وهى على ذراعى ميشا .

فى تشرين الثانى-نوفمبر كان سيتم الثامنة عشرة . وبعد سنة كان سيغدو معلما ، لكنه لن يصبح معلما بعد الآن ، ففى ذلك المساء الممطر من ايلول-سبتمبر ضحى ميشا موروز بحياته لينقذ الناس .

كافح الاطباء ثلاثة ايام ، حضر فريق من الجراحين الاختصاصيين من مدينة مينسك قاموا بكل ما بوسعهم وامضى رفاقه ثلاثة ايام تحت نوافذ المستشفى ، ورفاقه من مدرسة المعلمين الصناعيين . كان يستعيد وعيه احيانا . دهش اول الامر ان وجد امه بقربه . فالطريق من قريتهم الى مدينة اورشا ليست بالقصيرة . سألها عن حالها بعد عناء السفر ، فهى مريضة بالقلب ، تأسف انه لم يصل الى الخندق ، بقيت امتار سبعة ... شكى من الم فى رجله (وكان قد اصبح بدون رجل) . ولم يأسف ولو بكلمة ، لانه كان اول من تقدم ليحمل تلك القنبلة السوداء المتآكلة بفعل الزمن .

كتب ميشا تاريخ حياته فى نصف صفحة : ولد فى قرية بيريجنى فى بيلوروسيا . الوالد سائق جرار والوالدة بائعة فى مخزن القرية ، قبل فى الكومسومول وهو فى الصف الاول بمدرسة المعلمين . ذهب الى اورشا للدراسة من قبل الكولخوز ...

هذه هى المراحل الاساسية فى حياة هذا الانسان ذى الثمانية عشر ربيعا ، حياة لم تكد تبدأ كانت له فيها امراؤه واصدقاؤه وأولاعه .

كان حسن المعشر فى البيت ... كم من لعبة ابتكر مع اخويه الصغيرين وفى المدرسة كان محبوبا بسبب حماسه الرياضى . فقد كان لولب الحركة فى ملعب الكرة الطائرة وكرة السلة . وعرض ميشا زميلين له فى الدراسة على الالتحاق بمدرسة المعلمين وبدأوا حياتهم فى مدينة غريبة . ثم اصبح نصف الطلاب فى الشعبة من اصدقائه . ولكى لاتقلق امه عليه عرفها على رفاقه ، دعاهم فى العطلة الى القرية . وبعد اول درس تطبيق فى المدرسة صار للمعلم المقبل اصدقاء جدد . فقد صار الفتيان خلفه جماعات . اما هو فقد حاول ان يبتدع مالم يشاهدوه قبلا . فى المساء كانوا يلونون معا ويرسمون ويكتشفون المعادن ويشرحون كذلك نجح الدرس التجريبى الذى القاه عليهم ، وقد قال عنهم لرفاقه فى الصف بعد فترة التمرين :

— انهم يطرحون على اسئلة وكاننى بروفيسور .

سافر فى العطلة بمزاج حسن ! وبعد العمل فى معسكر الطلائع فهم بشكل قاطع انه احسن اختيار مهنته .

... خيم فوق الحقل سكون ثقيل انه آخر حقل سار فيه ميشا موروز .

فوق هذا الحقل جرت الحرب منذ ثلاثين عاما ونيف ، وظل خط الجبهة هنا تسعة اشهر ، ويرقد فى القبر الجماعى فى المنطقة ما يقارب عشرين الف جندى .

.. والبارحة دوى هنا انفجار مشؤوم كأنما وصل الى هذا الحقل المسالم صدى هزيم الحرب من وراء ثلاثين سنة ...

ليست الحياة شريطا سينمائيا تستطيع ان تديره بالاتجاه المعاكس ولن تستطيع أن تعيد الاحداث القهقرى وستبقى الى الابد فى بطاقة الانتساب الى الشبيبة الشيوعية رقم ٥٨٤٠٣٦٠ تلك العبارة المتجهمة عن الاشتراك الاخير لميخائيل موروز الذى دفعه لمنظمة الشبيبة :

«حمل من الحقل قنبلة ، ابعد عن الناس الخطر ودفع حياته ثمنا» .

انك لتقرأ هذه العبارة-دون قصد-بنفس لهجة البلاغات العسكرية ، ان الحرب لم تنه حسابها ، وليس لاولغا ايفانوفنا وميخاييل ستيبانوفيتش والدى ميخائيل موروز ، ما يعزيهما . ككل آباء الجنود وامهاتهم ، الذين لا يؤمنون بموت ابنائهم الشباب ابدا .

... يمضى الازمو الالغام فى الحقل يجسون الارض قدما بعد قدم بكاشف الالغام لكى يدوى انفجار فى السماء الصافية اما ميشا موروز فقد تلقى الانفجار بجسده .

ليفين يلقى خطابا فى المؤتمر الثالث للكمسمول . مقطع من لوحة للرسامين : يوهانسون وليفيسن وسوكولوف وتشيباكوف وفايديش-كرالديلسكايا

لينين والشباب

(بقية المنشور على ص ٢)

الارا-تلك عبارة لينينية مميزة ا- بشأن عقد مؤتمر عموم روسيا لاتحادات شباب العمال والفلاحين واعداد برنامج وميثاق موحدين .

يوليو عام ١٩١٨ . تلقى لينين بوصفه رئيسا لمجلس مفوضى الشعب (الحكومة السوفيتية) خطابا من مفوضية الشعب للتربية والتعليم مشفوعا بطلب صرف المعدات والملابس الداخلية التابعة للهيئة العسكرية مجانا لكومونة العمل من الاحداث المنحرفين السابقين . فأجرى لينين بنفسه الحسابات مباشرة على الخطاب واحتسب المبلغ العام (٢٢ الفا و١٥٦ روبلا) ، ثم كتب بخط واضح فى الاسفل : «المبلغ معتمد» .

يوليو عام ١٩١٨ ، ترأس لينين جلسة مجلس مفوضى الشعب التى قررت زيادة الحصة الغذائية للاطفال صغار السن لتتساوى مع الحصة الغذائية المخصصة للكبار (كانت البلاد فى تلك الاعوام تعانى من مجاعة شديدة ، مما ادى الى الاخذ بنظام البطاقات فى توزيع المواد الغذائية) .

اغسطس عام ١٩١٨ . وقع لينين على قرار ينص على منح الافضلية فى القبول بالمعاهد لممثلى البروليتاريا وفقراء الفلاحين ، وكانت الحرب الاهلية دائرة ، غير ان لينين فى تلك الايام اتخذ خطوات عملية لاجراء الثورة الثقافية الاصيلة فى البلاد وانشاء كوادر المثقفين . ويشير ، قائلا : «فى المقام الاول بلا شك ينبغى قبول الاشخاص من بيئة البروليتاريا وفقراء الفلاحين الذين سيحصلون على المنح الدراسية على نطاق واسع» فالـ..د اهتم لينين بجعل الالتحاق بالمدرسة العليا فى متناول العمال ليس قانونيا فحسب ، بل وعمليا ايضا ، وكان يؤكد على ضرورة تعويض العامل الذى يذهب للتعلم عن اجره بدرجة ملموسة .

مارس عام ١٩١٩ . كتب لينين رسالة موجزة الى الادارة العسكرية طلب فيها تلبية رغبة معهد بتروغراد التربوى فى اعفاء طلابه من الخدمة فى الجيش الاحمر بسبب الحاجة الشديدة الى المعلمين المدرسيين .

فى ربيع عام ١٩١٩ . ارسل لينين برقيات الى غالبية محافظات البلاد يطلب فيها ابلاغ الحكومة على وجه السرعة بمعلومات عن عدد رياض الاطفال والمدارس التى افتتحت بعد ثورة اكتوبر ، وايضا عن تعداد كل الاطفال الذين بلغوا السن الدراسى وعن اصلهم الاجتماعى .

وفى مطلع عام ١٩٢٠ . وقع لينين قرارا حكوميا يوصى مفوضية الشعب للتربية والتعليم بالاسراع فى انشاء صندوق مال خاص «لمساعدة المواهب الشابة» .

اكتوبر عام ١٩٢٠ . وقع لينين مرسوما حول اجراء «اسبوع الطفل» فى البلاد ، والهدف من هذا الاجراء هو مساعدة الاطفال المحتاجين فى روسيا ، وانقاذ حياتهم فى ظروف الجوع والخراب فى ذاك الحين .

فبراير عام ١٩٢١ : اجرى لينين استفسارات عن كيفية اتاحة كليات العمال امكانيات اعداد الشباب الكادح للالتحاق بالمعاهد . ويطلب احد قرارات مجلس مفوضى الشعب التى وقعها لينين بصرف ٥٠٠ مجموعة كاملة من الزى العسكرى و٣ الاف زوج من الاحذية دون ابطاء لطلاب كليات العمال .

وجه لينين الى مؤتمر العاملات والفلاحات الذى عقد فى موسكو فى بداية عام ١٩٢١ نداء تحدث فيه عن واجبهن السامى فى تربية الجيل الشاب المستعد لاستكمال ما بدأه الابناء واكد قائلا : «عليكن تقع مسئولية كبرى : تربية الاطفال والجيل الشاب التى ارجوكن ان تربين اطفالنا وشبابنا اصحاء واقوياء ومتعلمين ومواطنين محبين لوطنهم» ...

فى اكتوبر عام ١٩٢٠ ، استقبل لينين مجموعة من معلمى «رابفاك» وهى المعاهد التى استحدثت لاعداد العمال والفلاحين الشباب للدخول الى المعاهد . ويقول احد هؤلاء المعلمين متذكرا : «كان لينين يسائلنا الذات بالحاح : هل ترغب الشبيبة العمالية بالدراسة فعلا ؟ وهل ترغب باستيعاب المعارف ؟ وحين اجبناه ان الرغبة بالدراسة كبيرة ، وان الطاقة لم تعد تتسع للراغبين ، سر لينين بدرجة لا توصف ، وكرر عدة مرات ان هذا شىء مهم للغاية» .

«هذا ما كان» قصة فى رسائل ليست مختلقة وانما حقيقية انها حكاية واقعة عن حب شخصين هى جينا وهو توليا . وهذه الحكاية التى يرويانها فى رسائلهما المتبادلة اعدتها للنشر فى مجلة «العالم الحديث» الصحفية فالينتينا ايليسييفا .

ما هو الشىء الذى اجتذبنا فى هذه القصة ؟ قبل كل شىء غرابة «البطلين» . فهى طالبة اولا ثم معلمة ، اما هو فتى بسيط محكوم عليه وامضى بضع سنوات فى الاصلاحية .

وقد شاركت جينا فى مصير هذا الشخص الذى عرى روحه كلها فى رسائله اليها واحبته حبا ساعده على استرداد ايمانه بنفسه وبالناس وعلى ان يبعث فى الواقع انسانا آخر وتوصلت اخيرا الى اطلاق سراحه قبل الموعد واصبحا زوجا وزوجة وطفلا يبنيان اسرتهما . وحكاية حبهما الى جانب ذلك مثال على انتصار الروح الانسانية الحقيقية ، تلك الروح التى تقع فى صلب العلاقات بين الناس التى تكونت فى مجتمعنا الاشتراكى .

وثمة امر آخر ولكن ليس له اهمية . فانك حين تقرأ رسائل توليا ، والجدير بالذكر انه تعلم الكتابة باسلوب فصيح لغرض واحد وحيد وهو مراسلة الانسان الذى وثق به تحس بوضوح ان امامك مواطنا لم ينبذه المجتمع بسبب جرائمه .

حكاية عشق

فمتى واين وبم بدأت الحكاية ؟

تجرى الحوادث عام ١٩٦١ . ومكانها مدينة روستوف على نهر الدون ، وهى مدينة روسية جنوبية . استأجرت جينا غرفة عند امرأة وحيدة . وكانت حينذاك طالبة السنة الاولى بمعهد التربية لفتاة فى الثامنة عشرة .

فارقت اسرتها توا ، وعرفت صدفة ان ابن صاحبة البيت سجين : اتصل توليا فى سن المراهقة بجماعة سيئة وسرق وارتكب فى الاصلاحية جريمة جديدة فعوقب بمدة حبس جديدة . وارتها الامرأة رسالته الاخيرة المليئة باللوم المر . لم تثر هذه الرسالة فى نفسها اسفا . كلا ، بل عاصفة من القسوة بكل معنى الكلمة فكانت رسالتها الاولى شديدة الغضب هكذا بدأت مراسلتهما التى استمرت سنوات عديدة والتى غيرت بشكل حاد مصير توليا ومصير جينا معا .

ها هى مقتطفات من بعض رسائلهما وفى الاغلب من رسائلها مع شروح (هناك حيث فى رأينا لا غنى عنها) .

«توليا ، تحية ! تسلمت رسالتكم امس ولكنى اجيب اليوم لان لدينا دورة امتحانات ... بقى امتحان واحد سبق ان كتبت لكم عنه وهو التخطيط . لاباس سأؤديه هو ايضا فى النهاية احس بالمرارة لانكم استقبلتم السنة الجديدة بشكل ردىء . اما انا فأتمنى من كل قلبى ان تسروا وان ينتقل مزاجى المنشرح اليكم واذا انتم كما اتضح قضيتم وقتنا مضجرا امام المذياع فقد تذكرناكم ماما وانا» .

«لبى طلبك (هذه استهلالاتها لاقتراح فى رسالة توليا) وانتقل الى المخاطبة بضمير المفرد بالرغم من ان هذا التحول صعب على جدا . اقلقتنى رسالتك للغاية . لقد انتظرتها طويلا كانت رغبتى شديدة فى ان اعرف رأيك فى آرائى . فليس بوسع المرء دوما ان يشاطر افكاره جميع الناس . لا بد لذلك من ان يكون لديه صديق ، وصديق حسن جدا تمكن مشاطرته كل شىء . ولهذا يا توليا كتبت لك عن نفسى بمثل هذا التفصيل لم ابحث آنذاك عن مواساة وانما كل ما فى الامر انى شاطرتك افكارى . غدا اؤدى الامتحان الاخير وارحل لقضاء العطلة فى البيت انت تقول انك تشعر بالكآبة وهذا امر يحدث لكل فرد .. انا ايضا ضجرة ولو ان روستوف مدينة افضل من مدينتنا ولكنى اشتاق فى الدونباس وسط البرارى الجرداء وتلال الفحم السوداء ويهزنى الحنين الى مسقط رأسى . يخيل لى انه ما فى الدنيا مكان اجمل منه . شكرا جزيلا لك لانك كتبت لى عن اوست ليرا فحين قرأت رسالتك كأننى شاهدت تلك النواحى» .

(من رسالة توليا) .

«ان رسائلك مثل خيط رقيق يشدنى ، فى البدء ببطء واحتراس الى عالم ثان . اذ اننى لا اذكر بوضوح كيف هى الحياة الطبيعية : لم يطل ذهابى الى المدرسة الى اكثر من الصف الرابع ثم ... واذا رسائلك فجأة . بدون مواعظ وحقائق مضجرة :

«لا تقتل نفسك حسرة على ما فات . ستعود الى البيت فتعوض عما فات . كل ما فى الامر انك سوف تنظر الى الحياة بعد الان بعين اخرى ليس بالسهولة السابقة مثل البعض وكما كنت انت لنفسك . انك كما اعتقد ستستطيع تعليم الفتيان الضالين كثيرا من الدروس النافعة وسيكون الناس ممتنين لك دوما» .

هذا من رسالة جينا واليكم ما اجاب به توليا عن ذلك .

«انت ستستطيع تعليم ... سيكون الناس ممتنين لك دوما» ما اكثر ما اسمع غير ذلك : كيف يمكن ان يكون تأثيرك فى الشباب سيئا وخطرا . ويحط هذا حملا ثقيلا على روحى فيخيل لى احيانا ان لا بصيص نور امامى . واذا هذه الكلمات فجأة ... كم انا شاكر لك . لا ادرى ماذا كنت افعل لولاك» .

«توليا ! هذه ثالث مرة تضعنى برسائلك فى مأزق . لا ادرى والله بم اجيبك . انى اكثر من واثقة من ان كل ما تكتبه لى فى الاونة الاخيرة مجرد اطرائك واوهامك . اذ نحن لا نعرف احدنا الاخر الا بالرسائل . لعلنا اذا ما التقينا فى الشارع لا يعرف بعضنا بعضا .. القضية ليست بتاتا فى ان الناس قد يعترضون عواطفنا . لتعلم انى ان احببت شخصا فما من احد يمنعنى من ان احبه حتى يغيب ظنى فيه .

«اما انت ، فانت ما زلت مخطئا فى عواطفك . الانسان يعيش دوما باحلام المستقبل ويود دوما ان يكون هذا المستقبل مشرقا هذا شىء رائع ، وانا لا اريد بتاتا ان انتزع منك هذا الحلم ولكنى لا اريد ايضا ان اخدعك . لا تغضب الملم تتفق على ان نكون صريحين فى كل شىء» .

«اعجبتنى رسالتك جدا يا توليا . ها انت تغضب اخيرا بينما كنت اظن انك لاتقدر على الغضب . لقد اجدت ملاحظة خصلة رديئة فى وهى الاستهتار . انت رفيق حقيقى لاتفاف الاساءة بالنقد . وانا لا اطمع بتاتا «برطمة شفتى» كما تقول . لا استاء من انسان على حق ابدا» .

«احتفلنا امس بعيد ميلادك . احسب انك ولدت اليوم من جديد انا على يقين ، على يقين راسخ ، من اننا سنلتقى قريبا ... اجل لا تدع للقرية فيتافوس تعزلك . سوف تفقهها وسوف تستخدمها فى التطبيق ، اعدادا بذلك . لا اريد عموما تهدئتك كطفل ! لقد شرعت فى عمل شاق ، الدراسة ، ولكن لاتتقاعس ولا تفقد الثقة بنفسك ، افهمت ؟ انتظر بفارغ صبر صورتك الحالية . اكتب كل شىء وعن كل شىء . ارسل لك كتاب اللغة الانجليزية وهو ايسر كتاب عليك لانه مقسم حسب الدروس ومع كل درس قواعده وكلماته . سوف تصارحنى بحبك بالانجليزية !» ..

«توليا ، يا حبيبى ! اوافق على اعتزامك الالتحاق فيما بعد الى المعهد المتوسط لعمال المناجم . ولكنى لا ادرى الى اية مدينة ينبغى ان تتوجه . لا يوجد فى روستوف معهد كهذا ، وهو موجود فى نوفوتشيركاسك . امل انك ستكون قريبا معنا فنبت فى الامر هنا سوية . ارسل اليك صورتين هذه انا تصورت على البلاج والصورة من عمل هواة ولكن اجدها ليست بسيئة . اعتقد ان ان صورا كهذه يمكن ارسالها الى الزوج فقط . البلك بقوة جيناه .

«تحية يا حبيبى وروحى ! وصلتنى رسالتك الجزعة قليلا ولكرت احقا انك ما زلت غير واثق بى كى تظن انى عاجزة عن انتظار الشخص الذى احب ؟ انى لا اريد تلك الحرية التى تهبنى اياها . انا لست بحاجة اليها اطلاقا . ولتعلم ان انتظارك ليس صعبا على بتاتا . انى اعمل الان صيفا فى مخيم الطلائع كما اخبرتك والتقيت هنا بشخص ممتع جدا . هو بناء وقد عملت فرقته هنا لتعمير منطقة المخيم ونقلوهم الان الى مكان مجاور لنا . ايغور هذا هو اسم الشخص الذى تعرفت به وهو فى عمر مثل عمرك وسيرته طويلة . وقد تحدثنا انا واياه . حدثنى عن نفسه وحدثته عن نفسى ، واذا هو قد افرج عنه فى وقت قريب . ولا ادرى على وجه التحديد علام سجن . ولكن قصته عموما شبيهة بقصتك . كان فى الاورال . والان يعمل ويتعلم فى معهد للبناء مسائى . هذه هى اخبارى» .

«ماى دير فريند ! هاو دو يو دو ؟ ارايت كيف استجمعت شجاعتى وبدأت حديثى معك اليوم بالانجليزية . فلتفعل مثل ؟ ارسل لك كتيبا «تعلم الكلام بالانجليزية» شىء جيد . الطقس عندنا فى روستوف بديع ، الاماسى دافئة ورقيقة الى حد يجعل من المستحيل تماما ان يلازم المرء البيت» .

«... انت على حق . الحياة معقدة ولكنك مخطىء بعمق بأننى امورها فى ضوء وردى فقط . لايهم اننى عشت قليلا فى هذا العالم لقد عرفت الكثير خلال هذا الوقت الصالح . ولا اظن ان كل شىء فى حياتنا معبد كلا . مازال الدناءة التى تجب مكافحتها وانت لاتستح ابدا من الكتابة لى عن الامور الدنيئة . واعلم ان هذا اخف على الى حد بعيد من صمتك . فانا اشعر بوحدة ثقيلة بدون رسائلك . والان ايضا اعمل بالتطبيق فى مدرسة داخلية ويحيط بى اشخاص بت اعرفهم والعمل ممتع انسى فيه كل شىء . ولكن ما ان ينتهى يوم العمل حتى اشعر بانى وحيدة» .

«زوج ! عند هذه الكلمة تلوح عند الفتيات صويحباتى ابتسامة تهكم . يظنن ان هذا كله مختلق . بسبب ما لفقت لنفسها زوجا . كلا ياتوليا كلا . لست انا التى ابتكرتك . انت الذى دخل على حياتى ... هلا كففت عن الاكتئاب اتسمع ؟ لايحق لك ان تسىء الظن هكذا بنفسك وبالناس من حولك . بل انك لن تجسر على هذا الظن . لقد كتبت لك وسأظل اكرر ولو مائة مرة انك لازم للناس وضرورى لهم وسوف تجلب للمجتمع كثيرا من النفع . لقد كنت افتخر ولا ازال افتخر بقوة ارادتك . فعلام اذن حين لم يتبق لك الا جزء ضئيل مما عانيت تروح تشك فى نفسك من جديد ؟ فى سبيل الحياة ياتوليا ينبغى النضال وانت تعرف ذلك مثلى انت تقول اننى استطيع ان التقى بك فى الخريف . ليتك تدرى كيف اريد ذلك . انا مستعدة لان اطير اليك فى كل فصل من العام وايا كان الطقس» .

«مرت المحاكمة توا . لقد تحقق كل ما اجتهدنا من اجله وماطال انتظارنا اياه . كان المدعى العام هو نفسه الذى سعى فى حينه الى التصيير المدة * بالنسبة لى والذى راجعته انت باختصار تقرر نقل من الحبس الى الاقامة الاجبارية يعنى ان كل ايامنا العصيبة قد انتهت . سنكون معا . ياجينا يا صبيتى الحبيبة ... !»

ولكن كانت لديهما ايضا ايام عصيبة . اذ لم يكن فراق توليا لماضيه يسيرا دوما بالشكل الذى اراداه . ولكن حبهما صمد وانتصر لانه اعتمد على الايمان العظيم ، الايمان بقوة الانسان وبقوة روحه . وهذا الايمان الذى كما كتبت جينا فى رسالتها (وهذه المرة ليس الى توليا !) «يجلب السعادة للناس» .

---

* المقصود بذلك النظام المتبع عندنا وهو تقليص مدة العقوبة للافراد الذين يثبتون بسلوكهم وبعملهم انهم اصلحوا انفسهم .



السياحة-احد اكثر انواع الرياضة انتشارا فى بلادنا ، خاصة بين الشباب ، اذ يقضى الملايين منهم اثناء العطل السنوية والاسبوعية بزيارة الاماكن المحببة لديهم . وتقوم المراكز السياحية العديدة المنتشرة فى الاماكن الجميلة فى بلادنا بتزويد السائحين بما يحتاجونه ويقوم المرشدون بمساعدتهم على اختيار الخطوط السياحية .

فريق سياحى فى جبال قرغيزيا

العالم في عيون الشباب

هذه بعض اعمال الرسامين والنحاتين الشباب من معرضهم المكرس للذكرى الستين لاكتوبر . ويضم المعرض المقام فى صالات اكاديمية الفنون السوفيتية بموسكو اكثر من (٥٠٠) عمل لفنانى جميع الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتى فى البلاد .

ان المعرض يتنسم هواء العصر كما يتمثل تقاليد الفن الروسى والسوفيتى بشكل خلاق .

ويبدو شباب بلاد السوفيت ، فى الاعمال المعروضة مفعما بالحيوية والقوة الروحية . وتمتاز هذه الاعمال بالغنائية الرقيقة والرومانتيكية ، هذا كله يمثل حقيقة حياتنا فجميع الطرق فى الاتحاد السوفيتى مفتوحة امام الشبيبة ، فقد كفل لها الحق فى العمل والدراسة والراحة والثقافة ، واوجدت الظروف من اجل نمو الشخصية المتناسق .







«يكتبون عنا»
للرسام ايفانوف

«رئيس فريق عمال قطع الاخشاب بافلينوف»
للرسام بروكوبوف

«رفيقى الشاب»
للرسام كريجيفسكى

«عصفورتى»
للرسام سيرغييف

«الفتوة»
للفنان ليفتيزون

التقط صور هذا الملحق بلاغوداروف ، فولودكين ، كاناشيفيتش ولاديجين ، «تاس»



أخبار انتوريست

* افتتح فى مدينة خاباروفسك وهى اكبر مركز سياحى سوفيتى فى الشرق الاقصى معرض سياحى متنقل اقامته وزارة السياحة فى رومانيا .

وتتحدث المعروضات عن المعالم السياحية فى بوخارست ، عاصمة رومانيا وعن مصايفها الجبلية وعن الاثار التاريخية والهندسية المعمارية وعن فن وتاريخ الشعب الرومانى وستعرض اثناء عمل المعرض افلام دعائية ووثائقية .

* اولت مؤسسة انتوريست فى عام ١٩٧٧ اليوبيل ، اهتماما كبيرا بالسياحة حسب الاختصاصات الى الاتحاد السوفيتى وقد زار بلادنا خلال هذا العام سياح من مختلف المهن بينهم المعلمون والطلاب والاطباء والفنانون والعمال والمستخدمون وزار الاتحاد السوفيتى مؤخرا فريق من المزارعين الهولنديين وحلوا فى موسكو وكييف وبولتافا وزاروا مزرعتين لتربية الماشية فى مدينة بولتافا والتقوا مع مربى الماشية وتبادلوا معهم خبرة العمل ، كما زاروا اجنحة تربية الماشية فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى كييف وموسكو .

* يقوم طلاب من الولايات المتحدة الاميركية برحلة فى ربوع الاتحاد السوفيتى اقامتها لهم الشركة السياحية النمساوية «اوتوكلوب» . وستستمر الرحلة ثلاثة اسابيع وسيزورون خلالها موسكو وكييف وليننغراد واوديسا وفولغوغراد وروستوف على الدون وسوتشى وسيطلعون على نمط الحياة السوفيتى ، وسيزورون المتاحف التاريخية والفنية والمدارس والمعاهد ...

* سيفتتح فى ١٧ اكتوبر - تشرين الاول فى دوشنبه عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفيتية الاشتراكية المعرض السياحى المتنقل «جمهورية بولونيا الشعبية بلد السياحة بلد الاصدقاء» وستقيم المعرض اللجنة الرئيسية للتربية البدنية والسياحة فى جمهورية بولونيا الشعبية وسيبقى المعرض مفتوحا لمدة (١٥) يوما ، وستعرض فيه افلام دعائية عن المعالم السياحية فى المدن البولونية وارشو وكراكوف وغدانسك وغيتسن وغيرها ، وسوف تعرض فى واجهات المعرض مختلف الكراريس والنشرات والاعلانات الدعائية .

* يجرى فى مدينة تبليسى عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية الاشتراكية المهرجان الرابع للفنون «الحان ما وراء القفقاس السوفيتية» وتشترك فى المهرجان فرق موسيقية شهيرة من جورجيا وارمينيا واذربيجان وقد حضر المهرجان اكثر من الف سائح من مختلف بلدان العالم : الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وفنلندا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلدان اخرى .

فى دائرة الصداقة

* جرى لقاء بين قادة ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية - الفيتنامية وبين نغوين كهان توان نائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة الفيتنامية - السوفيتية ، رئيس لجنة العلوم الاجتماعية فى جمهورية فيتنام الاشتراكية . وكان كهان توان قد اشترك فى اللقاء الدولى لممثلى جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى والاوساط الاجتماعية السوفيتية المكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، كما كان ضيفا فخريا فى الدورة الاستثنائية السابعة لمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى التى اقرت الدستور السوفيتى الجديد . وقد اعرب كهان توان عن انطباعاته عن عمل الدورة ، واشاد بالقانون الاساسى للاتحاد السوفيتى الذى انعكست فيه النجاحات الضخمة للشعب السوفيتى خلال الاعوام الستين المنصرمة . وقال كهان توان : ان للدستور الجديد اهمية كبرى ليس للاتحاد السوفيتى فحسب بل وللبشرية التقدمية كلها ، اذ انه يلهم شعوب العالم النضال من اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

* التقى نشاط جمعية الصداقة السوفيتية - النمساوية مع الكاتب النمساوى ميخائيل شارانغ . وحدثهم عن الاستعدادات التى تجرى فى النمسا للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وعن الاهتمام الذى تثيره الاوساط الاجتماعية النمساوية للاتحاد السوفيتى ولنجاحات شعبه .

* افتتحت فى جو احتفال دورة دراسية اللغة الروسية التى ستدوم عشرة اشهر وقد غدت هذه الدورات تقليدا طيبا حيث يأتى كل عام الى موسكو ممثلو مختلف البلدان لدراسة اللغة الروسية وتنظم الدورات بمبادرة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية ، واكتسبت سمعة كبيرة منذ امد بعيد . فقد قدم الى موسكو فى هذا العام ممثلو اكثر من عشرين بلدا وكلهم من النشطاء فى جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى ، ويتضمن برنامج الدورة محاضرات ودروسا تطبيقية وزيارة المتاحف والمسارح ، ورحلات الى مختلف مدن الاتحاد السوفيتى .

* بدأ العمل نادى المناقشات الاممى الطلابى «العصر والفكر» ، ويضم هذا النادى طلابا من مختلف بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا ، ممن يتلقون العلم فى معاهد الاتحاد السوفيتى .

وهم يناقشون فى لقاءاتهم الشؤون السياسية الدولية ، ومسائل التطور الاقتصادى ، ويتعرفون على نجاحات الاتحاد السوفيتى فى شتى ميادين الاقتصاد والعلم والثقافة ، وهذا هو الموسم الثانى عشر لعمل النادى .

* التقى ممثلو اسر مصانع موسكو الاعضاء فى جمعية الصداقة السوفيتية - المجرية مع القادمين فى «قطار الصداقة» من جمهورية المجر الشعبية . وقد تحدث الاصدقاء المجريون عن الدعم الواسع الذى لقيته مبادرة مصنع تشبيل للسيارات فى بلادهم لملاقاة الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى بنجاحات عالية فى العمل وعن الاستعدادات الجارية فى المجر للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة .

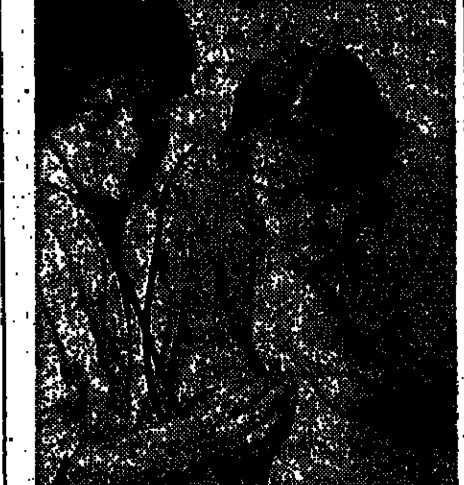
* عقدت اجتماعات عامة للندوة الدائمة للطلاب الافارقة فى الاتحاد السوفيتى وكان موضوعها «اكتوبر العظيم وتطور القارة الافريقية» ، والندوة الدائمة لطلاب امريكا اللاتينية فى الاتحاد السوفيتى بعنوان «اكتوبر العظيم والحركة الشيوعية العمالية فى امريكا اللاتينية» ، وقد اشار المشتركون الى الدور التاريخى الذى لعبته ثورة اكتوبر فى مصائر شعوب وبلدان امريكا اللاتينية ، والى افكار اكتوبر التى تحتفظ بحيويتها حتى اليوم والتى تثير الاهتمام المتنامى لدى شعوب العالم .

* جرى لقاء «حول المائدة المستديرة» بين الطلبة الاجانب والمشتركين فى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والاعضاء القدامى فى الحزب الشيوعى السوفيتى واستمع الحاضرون الى ذكريات عن ايام اكتوبر التاريخية عام ١٩١٧ ، وعن الاعوام الاولى لاقامة السلطة السوفيتية .

* التقى نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية - الالمانية الديمقراطية بالمشتركين فى «قطار الصداقة» اعضاء جمعية الصداقة الالمانية - السوفيتية الذين قدموا الى الاتحاد السوفيتى بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية . وقد اطلع الاصدقاء الالمان على مواد الدورة الاستثنائية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى التى اقرت الدستور السوفيتى الجديد وتعرفوا على مجرى الاعداد للاحتفال بالذكرى الستين لاكتوبر العظيم وتحدثوا عما يجرى فى بلادهم بمناسبة هذا العيد اليوبيل ، وتوقفت كذلك مسائل النشاط اللاحق لجمعيتى الصداقة فى البلدين .

* التقى ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بسائحين من بلجيكا وبرلين الغربية والمانيا الديمقراطية واليابان وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية .





اجوبة على اسئلة القراء

مثلث بيرمودا: طرائف كثيرة بلا أسرار

بمثل هذا الاستنتاج انتهى حديثنا عن الغاز مايسمى بـ«مثلث بيرمودا» مع اندريه مونين العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، مدير معهد شيرشوف لشؤون الاقيانوس التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

منطقة «مثلث بيرموده»

البحث عن الاعجوبة

— سميت المنطقة الواقعة بين جزر بيرمودا وشبه جزيرة فلوريدا وجزيرة بورتوريكو بمثلث بيرمودا . ويعرف البحارة منذ القديم هذه المنطقة التي تتسم بسمعة سيئة وبشؤم . وهي في الوقت نفسه من اهدأ مناطق المحيط . ذلك ما قاله الاكاديمي اندريه مونين . وان كافة الفرضيات حول المشكلة التي لاوجود لها في مثلث بيرمودا تشير الى الجانب الضعيف لدى الانسان . ولو اكتشف العلماء اية اعجوبة هناك لكانوا سعداء بذلك . ربما كان بحثنا ضعيفا ؟ او ان بعض الابحاث العلمية السوفيتية التي تشترك في البرنامج الواسع «بوليمودي» الذي بدأ في العام الماضي وسوف ينتهي في العام القادم مجهزة باجهزة رديئة . كلا ، ان احدا لايجرؤ على تاكيد ذلك . ففي نهاية العام الماضي كانت السفينة السوفيتية للابحاث العلمية التي تحمل اسم «الاكاديمي فيرنادسكي» اول من توجه الى منطقة مثلث بيرمودا ، حيث ينفذ برنامج «بوليمودي» وعين طاقم السفينة المنطقة التي ستجري فيها الاختبارات واقام كما يقال رأس جسر للاعمال . واشار فلاديمير كوشنير نائب رئيس البعثة على متن هذه السفينة الى ان العلماء السوفيت بالتعاون مع زملائهم الامريكان قاموا بأبحاث مشتركة على دوارات متكونة في المحيط واستخدمت في التجارب المعلومات من الاقمار الاصطناعية الامريكية التابعة للارض والتي ساعدت بشكل دائم على مراقبة اوضاع المحطات العائمة الامريكية الموزعة على سطح المحيط .

وقد اكتشفت المكونات الدوارة الضخمة في المحيط لاول مرة عام ١٩٧٠ اثناء عمل البعثة في وسط المحيط الاطلنطي من قبل سفن معهدنا الذي يترأسه اندريه مونين . يتراوح قطر دوارة المياه ما بين ١٥٠ و٢٠٠ كيلومتر ويتوغل في عمق يبلغ الكيلومتر والنصف . والدوارة تغير اماكنها في المحيط . وعندما تدور ، تسحب من الاعماق المياه الباردة ، وهي تشبه الاعاصير الجوية ، وتحتوي على احتياطي ضخم من الطاقة الامر الذي يؤثر تاثيرا شديدا على موازنة الطاقة في المحيط وعلى الظواهر الجوية .

وحلت محل سفينة «الاكاديمي فيرنادسكي» في منطقة مثلث بيرمودا مجموعة من السفن العلمية السوفيتية التي تشترك في تحقيق برنامج «بوليمودي» . وفي صيف وخريف هذا العام درس العلماء ، بالتفصيل عمليات تكون الدوارات مستخدمين المحطات العائمة السوفيتية والامريكية لبث الاشارات والاجهزة بمنظومات سمعية .

وحصل الاختصاصيون على كثير من الوقائع الجديدة والطريفة المرتبطة بميدان ديناميكية العمليات الجارية في المحيط . وليس ثمة اسرار تفسر بشتى السبل «الاختفاءات» في هذه المنطقة المشؤومة من الاطلنطي .

وليس هناك اية معجزة ، بل دوارات جبارة او «رينتي» كما يسمونها .

اسباب للاثارة

وسنتحدث الان ببضع كلمات عن الالغاز اصبح الكاتبان ايفور ساندرسون وتشارلز بيرليتس بسهولة من الكتاب الكلاسيكيين في شؤون «بيرمودا» واختار الاخير لكتبه عناوين صارخة ، مثل «مثلث بيرمودا» و«بلا اثر» . وهو لا يفقد حماسه لابتزاز «السمعة والربح» بغض النظر عن جهود العلماء المثمرة . واليكم بعض الحوادث .

في ٥ ديسمبر عام ١٩٤٥ حلقت خمس طائرات قاصفة مقاتلة من نوع «افينجير» من قاعدة فورت-لوديرديل بفلوريدا لاغراض التدريب . وقبل ١٥ دقيقة من عودتها وصلت اشارة خطر من قائد السرب الملازم تشارلز تيلور ، ومن ثم انقطعت الصلة . وانطلقت في الحال طائرة خاصة حملت فرقة من رجال الانقاذ مكونة من ١٣ شخصا ولم تعد هي الاخرى .

في عام ١٩٦٣ انفجرت طائرتان للاثنان مختصتان بتزويد الطائرات بالوقود في الجو في منطقة «المثلث» .

وفي ديسمبر عام ١٩٦٧ ، في وسط النهار وفي حالة الرؤية المباشرة من ساحل ميامي اختفى الطراد «اوتشكرافت» .

وفي عام ١٩٧٠ فقدت في المحيط طائرة النقل السوفيتية «آن-٢٢» «انتي» والتي كانت متجهة الى بيرو عبر شمال امريكا ومحملة باجهزة طبية وعقاقير للمنكوبين بالهزات الارضية هناك .

وقبل بضعة اعوام اختفت طائرة ركاب تابعة لشركة «استيرن ايرلاينز» كانت متجهة الى ميامي وتحمل ١٢٧ راكبا في ظرف ١٠ دقائق من شاشة الرادارات . وبعد الهبوط الموفق تبين ان كافة ساعات الطائرة كانت متاخرة عن ساعات المطار بعشر دقائق .

ويمكن ايراد الكثير من هذه «الاعاجيب» . ولكن ماهي المعطيات الرسمية للدائرة التابعة لخدمات الانقاذ الساحلية الامريكية والمسؤولة عن اعمال الانقاذ في مثلث بيرمودا . وفي عام ١٩٧٥ حدثت قرب ساحل الولايات المتحدة الامريكية ٢١ كارثة بحرية ، اربع منها في منطقة «المثلث» وفي العام الماضي حدثت ٢٨ كارثة ، ست منها في منطقة المثلث .

صندوق يغص بالمعضلات

يمخر المحيطات والبحار الان حوالي مليون ونصف المليون سفينة ، وتسمع اشارة الانقاذ في الاثير عشرة الاف مرة في العام تقريبا . تنبغي الاشارة الى ان كثافة الملاحة البحرية والجوية في منطقة مثلث بيرمودا اعلى منها في اية منطقة اخرى . وتزداد ايام عطلة عيد الميلاد حيث تمر اليخوت عبر المحيط وتحلق في السماء الطائرات الشخصية لقضاء العيد في جزر بهاما . غير ان اهم العوامل المؤثرة على نسبة عالية للكوارث في هذه المنطقة يكمن في خاصية حالة الطقس ، التي تؤثر عليها غولف ستريم (مجرى الخليج) والدوارات التي يولدها . زد على ذلك ان التيار السريع يسحب معه الانقاض . تلكم هي اسباب الاختفاء بلا اثر .

اما فيما يخص الكتابات المفصلة في ادب «الكلاسيكيين» عن الغاز مثلث بيرمودا ، فانها كانت نتيجة لتشويه الوقائع ونشرها عن عمد بهدف تضليل ملايين القراء . اذ ان تشارلز بيرليتس حين تحدث عن الهبوط المثير لطائرة شركة «استيرن ايرلاينز» نسي ان يشير الى يوم الحادث ورقم الخط الجوي . اما الطائرتان المختصتان بتزويد الطائرات بالوقود في الجو فلم تنفجرا بلا سبب ، بل اصطدمتا في الجو ، حيث حلقتا في احوال جوية معقدة للغاية . ولم تسجل اية محطة ارضية اشارة الخطر «الشهيرة» التي ارسلها الملازم تيلور قائد الطائرات الخمس من نوع «افينجير» .

واليكم ما يقوله الاكاديمي ليونيد بريخوفسكيخ رئيس لجنة الاوقيانوغرافيا لدى اكاديمية العلوم السوفيتية :

— يعتقد البعض ان جميع الكوارث في منطقة مثلث بيرمودا ما هي الا تاكيد على زيارة سكان عوالم اخرى لكوكبنا . ويزعم الاخرون الذين لا يتصورون بشكل صحيح ما هو لازم ، يزعمون بان الناس والسفن «تذوب» بفعل لازرات جوية جبارة تعمل بين الكواكب . ويفترض غيرهم ان قاع المحيط في هذه المنطقة ينشق احيانا ويمتص المياه والسفن ، أما في الجو ، فوق المحيط في هذه المنطقة ، فينشأ مايسمى بـ«الاعصار المضاد» تهلك بسببه الطائرات . ان مدبجي مثل هذه التفسير لايرون ان ظاهرة من هذا النوع في القشرة الارضية مهما كانت تسجل في الحال من قبل عشرات المحطات الزلزالية .

ويضيف الاكاديمي قائلا :

— كما تشير نتائج ابحاث المحطات الزلزالية في مختلف بلدان العالم ، لم تحدث اية عملية في القشرة الارضية لهذه المنطقة ، من شانها ان تؤدي الى هلاك السفن فوق سطح المحيط او تدمير الطائرات في الجو . ولايصمد امام البراهين العلمية المزاعم القائلة بان الناس يموتون بفعل الاصوات تحت السمعية التي تولدها امواج البحر اثناء العاصفة الشديدة .

ويرى الاكاديمي ليونيد بريخوفسكيخ ان الناس الذين حللوا بنزاهة كافة الكوارث بحكم وظائفهم استنتجوا انه لغرض توضيح اسبابها لاداعي للالتجاء الى قوة سحرية ، اذ ليس ثمة سر في المحيط ، ماعدا سمعته الكبيرة التي يصعب على المرء حتى تصورها . ان المحيط تركيب معقد جدا يحتوي على العديد من القضايا التي لم تحل بعد . واود ان اؤكد للقراء ان هذه القضايا اكثر طرافة من المعجزات غير الموجودة ...

* * *

قبل مدة عادت الباخرة السوفيتية العلمية «فيكتور بوغاييف» والتي اشتركت في التجربة الدولية «بوليمودي» واليكم ما قاله بلرالوف رئيس البعثة والمرشح في العلوم الجغرافية :

— تساعد نتائج التجربة على انشاء نموذج حسابي لدوران المحيط والجو . وذلك مهم للغاية لوضع تنبؤات طويلة الامد عن الطقس وقد اشترك في التجربة علماء الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وكندا وفرنسا .

... ان الدراسة التفصيلية لتركيب مياه المحيط والجو في منطقة مثلث بيرمودا سوف تساعد على اثبات عدم حدوث شيء غير طبيعي . وطلب منا الصحفيون في كندا ان نحدثهم عن مشاعرنا واحاسيسنا . وقالوا اننا ذهبنا الى منطقة «الاخطار الكثيرة» ولم نشعر في خلال الوقت الذي قضيناه هناك باية ظاهرة غير عادية نفسية او طبيعية .

إعداد مواد العبادة

يسال السيد غريوبيه (فرنسا) عما اذ كان صحيحا ما تقوله بعض الصحف الفرنسية من ان صنع مواد العبادة محظور في الاتحاد السوفيتي كما يسال اليك سينكلر من بريطانيا عن المطبوعات الدينية في الاتحاد السوفيتي .

تتوفر في الاتحاد السوفيتي لمؤمني جميع الاديان امكانية اصدار النشرات ، وايجاد مؤسسات خاصة لاعداد مواد العبادة واللوازم الدينية والشموع والملابس الكهنوتية والخ .

وهكذا ، فان المنظمات الدينية تقوم ، كلما اقتضت الضرورة ، باصدار المراجع الدينية : الكتاب المقدس والقرآن الكريم والمؤلفات اللاهوتية وكتب الصلوات والمجلات والتقاويم الكنسية الخ . ولاجل هذا الغرض تقدم لهم الدولة المطابع والورق وغير ذلك . فالكنيسة الارثوذكسية الروسية مثلا ، اصدرت في السنوات الاخيرة عدة طبعات للكتاب المقدس بنسخ كثيرة وصدرت مؤخرا طبعته الجديدة بمائة الف نسخة وذلك في الذكرى المئوية لصدور الكتاب المقدس باللغة الروسية لاول مرة .

واصدر المسلمون القرآن الكريم مرتين ، ومن المقرر اصدار طبعة جديدة في وقت قريب ويصدر بانتظام التقويم الهجري الاسلامي ، وطبع كتاب «صحيح البخاري» بمجلدين بمناسبة [illegible] الامام البخاري .

وفي السنوات الاخيرة اصدرت البيعة اليهودية في موسكو كتاب صلوات جديد باللغة العبرية القديمة . واصدر الكاثوليك في جمهورية لتوانيا كتاب صلوات بثلاثة مجلدات ، وفي لاتفيا بمجلد واحد . واصدر الكاثوليك اللتوانيون ايضا «مواد المجمع الفاتيكاني الثاني» . وصدر «العهد الجديد» باللغة الارمنية ، وطبع مجلد جديد من «رسائل بطريرك-كاثوليكوس سائر الارمن» .

وتعمل على اعداد مواد العبادة مؤسسات خاصة تلبي قضايا حاجات المؤمنين ، وتقدم الدولة كل ما هو ضروري بصورة مبرمجة .

وهكذا ، توجد لدى بطريركية موسكو ادارة اقتصادية ، [illegible] الاساسية تزويد ابرشيات الكنيسة الارثوذكسية الروسية بكل ما يلزم للحياة الكنسية . وتوجد لدى الادارة الاقتصادية ورشة لانتاج الشموع واللوازم الكنسية والملابس الكهنوتية وشارات المطارنة والصلبان والايقونات [illegible] [illegible] ولينينغراد وبيرم وغيرها ، توجد ورش لصنع الشموع تزود بالشموع ابرشياتها والابرشيات المجاورة . وتصدر ورش الشموع جميعها قرابة ١٥ الف طن من الشموع في السنة .

ويدخل ضمن نشاط الادارة الاقتصادية ايضا تنظيم وتنفيذ اعمال تصليح وترميم المعابد والاديرة والمباني الكنسية الاخرى . وقد اجريت على سبيل المثال ، اعمال واسعة لاعادة تعمير دير الثالوث والقديس سيرغي ، والمعابد والاديرة ذات القيمة الدينية-التاريخية والمعمارية ومباني المدارس الدينية .

منذ القديم [illegible] الايقونات من الاجيال الرئيسية في الاديرة ، والان يقوم [illegible] الايقونات [illegible] [illegible]

ميخايلوف

الأسس الأقتصادية لنمط الحياة الأشتراكى

بقلم فاديم ليبيديف

ان الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج والمنتوج الاجتماعي هما الاساس الاقتصادي لنمط الحياة الاشتراكي .

فالملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج هي التي تؤمن الحق المتساوي لكل عضو في المجتمع كي يعمل حسب طاقته ليحصل على جزء من المنتوج الاجتماعي تحدده كمية ونوعية عمله . وبذلك يولد موقف جديد في العمل نفسه اذ يدرك كل شغيل انه كلما ازداد انتاج البضائع كلما ازداد نصيب وحدة العمل منها .

لذلك فان مايميز انسان المجتمع الاشتراكي هو سعيه لاستخدام امكانياته بشكل اكمل في الانتاج الاجتماعي ولمضاعفة ثروة البلاد ، تلك الثروة التي هو صاحبها الجماعي .

في ظل الاشتراكية تتحدد مكانة الفرد في المجتمع ونفوذه بنتائج عمله فقط لا بما يمتلك من ثروة ولا بمنشئه الاجتماعي .

والاقتصاد السوفيتي هو اقتصاد ذو وتائر نمو عالية ومستقرة ، ومقاييس هائلة . وينتج الاتحاد السوفيتي اليوم من المنتجات الصناعية اكثر مما انتج العالم كله منها عام ١٩٥٠ . ويتفوق الاتحاد السوفيتي من حيث حجم الانتاج الصناعي على فرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا وهولندا وبلجيكا مجتمعة . ونتيجة تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة ستفوق صناعتنا مستوى الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٥ .

وخلال ستة عقود من السنين اجتاز الاتحاد السوفيتي طريقا يعادل قرونا . وفي عام ١٩٧٧ سيزداد الدخل الوطني عندنا بمقدار ٦٨ ضعفا والانتاج الصناعي بمقدار ١٤٥ ضعفا بالمقارنة مع مستوى ماقبل الثورة .

وفي الفترة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٦ كانت الوتائر السنوية المتوسطة لنمو الدخل الوطني والانتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي اعلى منها في الولايات المتحدة الامريكية بمقدار ٢،٣ مرة تقريبا . وخلال السنوات العشر الاخيرة ازدادت القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفيتي مرتين ،

واليوم يستمتع السوفيتيون بشكل اوسع بثمار القدرة الاقتصادية المتراكمة والتطور الديناميكي للاقتصاد الاشتراكي . ان التلبية الاكمل باستمرار لحاجات الشعب المادية المتنامية هي سمة هامة لنمط الحياة الاشتراكي ، ففي بلادنا يتضاعف الدخل الحقيقي بالنسبة للفرد كل ١٥ عاما ، اي على مدى حياة الانسان ينتقل المجتمع الاشتراكي عدة مرات الى مستوى استهلاك جديد نوعيا . وفي الخطة الخمسية العاشرة ستزداد المداخيل الحقيقية بالنسبة للفرد بمقدار ٢١ بالمائة ، وستبلغ ضعفي ما كانت عليه عام ١٩٦٥ .

ان الزيادة المطردة في المداخيل الحقيقية للشغيلة تجد تعبيرا عنها في ارتفاع اجور العمال والمستخدمين النقدية ومداخيل الكولخوزيين النقدية والعينية من الاقتصاد التعاوني ، وكذلك بشكل مدفوعات وتسهيلات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية مع ثبات اسعار الدولة بالمفرق على بضائع الاستهلاك الرئيسية . ففي فترة ١٩٦٠-١٩٧٧ ازداد متوسط اجور العمال والمستخدمين اكثر من ١،٩ مرة ، وسيبلغ متوسط اجور العمال والمستخدمين ، عام ١٩٨٠ حتى ١٧٠ روبلا في الشهر . ويخطط في الخطة الخمسية الحالية لاتمام مسالة رفع الحد الادنى للاجور مع زيادة الرواتب الاساسية للعديد من فئات الشغيلة .

ان زيادة الرواتب تخلق ظروفا ملائمة لاستمرار زيادة الرفاهية وتساعد على ادراك كل شغيل للعلاقة الوثيقة بين رفاهه المادي ونجاحات الانتاج الاجتماعي .

ان تاثير توزيع الثروات المادية والروحية من خلال ارصدة الاستهلاك الاجتماعي على نمط حياة الانسان السوفيتي هام جدا . وستبلغ ارصدة الاستهلاك الاجتماعي عام ١٩٧٧ نحو ٩٩ مليار روبل . كذلك فالمدفوعات والتسهيلات منها بالنسبة للفرد ستبلغ ٣٨٢ روبلا في السنة . ويؤمن من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية للسكان التعليم المجاني ورفع المهارة المهنية والرعاية الطبية المجانية . والمساعدات ورواتب التقاعد والمنح الدراسية ، ودفع اجور الاجازات العادية والبطاقات المجانية او باسعار مخفضة الى المصحات وبيوت الراحة ، والانفاق على الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال ، وبعض المدفوعات والتسهيلات الاخرى .

ففي عام ١٩٨٥ انفق من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية مبلغ ٢٥ مليار روبل على التعليم و١٣ مليار روبل تقريبا على الرعاية الصحية والتربية البدنية وحوالي ٣٥ مليار روبل على الضمان والتامينات الاجتماعية . وستزداد ارصدة الاستهلاك الاجتماعية في الخطة الخمسية العاشرة بمقدار ٣٠٪ وستبلغ عام ١٩٨٠ مالايقل عن ١١٧ مليار روبل .

ويرتبط تحسين الوضع المادي للشغيلة ارتباطا وثيقا بالتطوير الشامل لحياتهم الروحية ويتعلم الان في المدارس والمعاهد المتوسطة والعليا ٦٠ مليون انسان تقريبا . وفي الخطة الخمسية العاشرة سيجري اعداد ٩،٦ مليون اختصاصي ذي تعليم عال او متوسط و١٠،٧ مليون عامل ماهر . وسوف يبنى من مدارس التعليم العام مايتسع لسبعة ملايين مقعد و١،١-١،٢ مليون مقعد في المدارس المهنية الفنية .

وخلال الخطط الخمسية الاربع الاخيرة بنيت مساكن تزيد مساحتها الاجمالية على مليارى متر مربع . وفي الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٠ ستبنى على حساب جميع مصادر التمويل دور سكنية تبلغ مساحتها الاجمالية ٥٥٠ مليون متر مربع مما يتيح تحسين الظروف السكنية لاكثر من ٥٠ مليون انسان .

ان المدفوعات والتسهيلات للسكان ، التي تتحقق على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعية تشمل بهذا الشكل او ذاك كل فرد سوفيتي على مدى حياته وتؤثر بنشاط على تكون نمط الحياة الاشتراكي . ان تسهيلات ارصدة الاستهلاك الاجتماعية ، التي يقدمها المجتمع للشغيلة في ظل الاشتراكية والتي تعتبر من اعظم الافضليات الاجتماعية بالنسبة للاشتراكية على الراسمالية تؤثر على تكوين نمط الحياة الاشتراكي كذلك من حيث انها تساعد على خلق جو من التفاؤل الاجتماعي والثقة الوطيدة لدى كل عضو في المجتمع مهما كان الموقع الذي يشغله فيه بان طريق العلم والمعونة الطبية المجانية الخ ... ستكون مفتوحة دائما امامه وامام افراد اسرته .

التقطت هذه الصورة في مكتب التصميم الفني لمصنع التراكتورات في خاركوف . ويبحث المهندسون - المصممون باخودينكو وميفورسكي وشيرباكوف عن اشكال جديدة للتراكتورات .

ويزداد من عام لاخر انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي ومكائن واجهزة متعددة ويهتم المهندسون والمصممون السوفيت بان تقوم هذه المكائن والاجهزة بتخفيف عمل الانسان وان تكون في الوقت نفسه سهلة الادارة وذات شكل جميل .

طرائف

اعصار فوق القرية

كان يوما صيفيا عاديا ، وفجأة هجمت غيمة سوداء غطت السماء ، وهبت ريح قوية .

حملت الريح سقوف ٢٨ منزلا ورفعتها الى ٢٠ مترا . وطارت في الهواء تلك المنشآت الخفيفة كالمطابخ الصيفية والمنابر والحمامات المنزلية واخذت «تسبح» على ارتفاع عشرة امتار ثم تسقط على الارض وتتحطم . واقتلعت الريح الاشجار المسنة من جذورها . وبعد عدة دقائق تدفق وابل من الامطار تلف كل شيء وبعده سطعت الشمس من جديد .

شمل الاعصار مساحة صغيرة لا يبلغ سوى عدة مئات من الامتار المربعة فقط !

ولحسن الحظ ان خسائر في الارواح لم تحدث . كتبت جريدة «راديانسكا اوكراينا» عن هذا الحادث الذي جرى في قرية فيشتيرفويه في محافظة خرسون .

«الثنائي» البركاني

اعلم بركان الطين «هايران تيكيان» الواقع على مسافة (١٠٠) كيلومتر جنوب مدينة باكو عن استيقاظه بعد سبات استمر ثماني سنوات، بعمود جبار من اللهب وبانفجار صم الاذان . وكان ثورانه نوعا من الصدى لنشاط بركان اخر هو بركان (ميليكتشوبالل) الذي «صحا» قبله بثلاثة ايام .

وهذه هي المرة الاولى خلال (١٥٠) عاما يثور فيها البركانان في ان واحد . وبصورة عامة فان البراكين اخذت تنشط في السنوات الاخيرة بشكل كبير . والجدير بالذكر انها توجد كلها على خط واحد يبدأ في جنوبي شرقي سلسلة جبال القفقاس الكبرى ويستمر في البحر .

ويوجد في اذربيجان وحدها (٢٢٠) بركانا من اصل (٣٤٠) بركانا طينيا تقع في اراضي الاتحاد السوفيتي .

مطر يكشف الاثار

كانت الاقراط المصنوعة من الانواط البرونزية المستديرة والانابيب الصغيرة دارجة لدى قاطنات جبال شمال القفقاس منذ ثلاثة الاف سنة ..

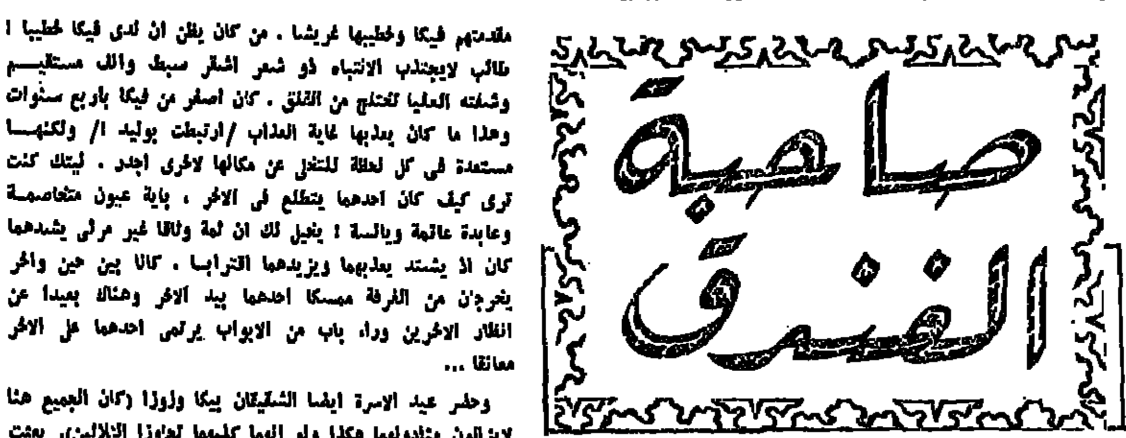
وقد ساعد على التثبت من ذلك مطر شديد جرف جزءا من مقبرة قديمة في ضواحي مدينة كيسلوفودسك . وقد جذبت سيول المياه الى السطح غطاء راس ظل في حالة جيدة ، محشوا بحلى بسيطة وساذجة انما متقنة الصنع .

تهطل الامطار في ضواحي كيسلوفودسك حسب المثل القائل : قليل الكم كثير الكيف . فبعد كل مطر شديد يتفحص علماء الاثار اثار الماضي البعيد الراقدة تحت طبقات التراب على منحدرات الروابي ويتخذون الاجراءات لصيانتها ويتحرون الحفر المتشكلة والصخور المنهارة . هكذا اكتشف عدد كبير من اللقى : دزينة من الاساور البرونزية الثقيلة وخرز ضخم عمره ثلاثون قرنا ، يذكر بعناقيد العنب اليانعة .

وقد جاءت جميع الحلى هذه لتضاف الى معروضات المتحف في كيسلوفودسك .

سمك القرموط الابيض

اكتملت موجودات معرض الطبيعة المحلية في مقاطعة اوليانوفسك بمعروض نادر هو سمكة قرموط برصاء . وقد اصطادها علماء قسم مراقبة الاسماك في اوليانوفسك ، في حوض مياه كويبيشيف وكان اينو الشمس ذو العامين هذا محروما من الاصباغ الطبيعية وبحسابات الاختصاصيين تصادف سمكة قرموط برصاء واحدة بين كل ٤٠ الف سمكة من اخوانها .



صاحبة الفندق

بقلم غريكوفا

(بقية المنشور في العدد السابق)

— ها هي ذي حياتي قد انتهت—قالت ذلك بصوت مسموع .

الخنت الكلاب تتنابح نباحا يائسا . كان القمر يسير في الشارع على اشعة فضية طويلة . وزمجر البحر . كانت الحياة قد انتهت اجل هذا حق باحد المعاني . فلقد كانت السعادة عظيمة الى حد بعيد . كان هدير البحر رتيبا وهو يزحف على الحياة كان كل من في البيت نائما . سيعرفون كل شيء في حينه ...

ظلت جالسة طويلا لا تفكر بشيء وفي سكون عجيب .

في الساعة الثالثة صباحا قرع جرس الباب . هذا ليس هو فلديه مفتاحه . كان الصوت صغيرا مترددا كان القارع يخشى ايقاظ الساكنين وافلاقهم . «ما الذي اخافه بعد الان ؟» فكرت فيرا كان كل شيء واضحا لقد جاءوا به . اتجهت لفتح الباب .

كان يورلوف واقفا عند العتبة بدون قبعة وراسه الفتي الضيق ذو الشعر المفروق يلمع في ضوء البدر .

هتفت فيرا فزعة واخذت تنزلق متدلية اسفل فاسفل حتى وصلت الى قدميه فتلقفتهما بيديها وتقبل شيئا ما على خط مستو مع شفتيها بالاحرى انه البنطلون .

— فيرا ، ياروحي ، عودي الى رشدك ماذا تفعلين ماذا بك ؟

عادت فيرا الى صوابها ونهضت ممسكة بيده .

— انفهم ... تلفن رجل . ظننت انك لم تعد موجودا .

صار يورلوف يئن :

— يا له من ابله اي شيطان طلب منه الكلام ؟ ....

— اذن لم تكن هنالك كارثة ؟

— لا شيء جدي . انقلبنا . تبللنا . غرق المفتاح لم يحدث مكروه .

قال ذلك وهو يدلف الى البيت محتضنا فيرا من كتفها .

— اهدئي ياروحي . كل شيء على ما يرام . لن يحدث لي شيء بدلت ملابسي كما ترين وارتديت ملابس غريبة . البنطلون قصير والمزاج رائق . حقا ان الطقس ليس بمناسب للسباحة . لا باس ليت لديك فودكا ؟ ...

— لا توجد فودكا—قالت فيرا—يلزمك شاي ساخن . ساعطيه الان .

شربا الشاي بينما كان البحر يضج فرحا والقمر مشرق على الحديقة كلها على العالم برمته .

تذكرت فيرا فقالت :

— على فكرة ماذا تم لالالات ؟ اذا كنتم قد انقلبتم يخشى اليها ...

— على العكس ! الالات «سلكت» بشكل ممتاز !

في احرج حالة تجريبية كما يقولون عندنا ! مرحى للالات ! اه لو نشرب نخبها ولكن ليس من فودكا ...

صفقا كوبي الشاي .

احتفلوا بعيد ميلاد فيرا بلاتونوفنا لاريشينا . احتفلوا به في البدء رسميا في مكان العمل . واخذت الرئاسة بعين الاعتبار كون المناسبة جليلة (٦٠ سنة) وحالة الفندق الممتازة فلم تبخل وقدرت المحتفى بها بشهادة تكريم وبمكافاة مالية (٦٠ روبلا) وهدية ثمينة هي شيء مرمري لاهو مزهرية ولا قدح . له عروتان تشبهان الاذنين وقد كتب عليه بماء الذهب «لقاء العمل المجيد» ولم يرتبك الموظفون ايضا فتبرعوا مقدما واهدوا فيرا مظلة يابانية تطوى ومصباحا نائما واريكة ذات مسند متحرك فضلا عن الزهور . وفي الساعة السادسة مساء غادرت فيرا الفندق قاصدة البيت محملة بالهدايا غارقة في القبل معظمة من الادارة واللجنة النقابية واللجنة الحزبية وسارت وراءها سيارة العمل تحمل «الاثاث» القدح وحده يزن ثلاثين كيلوغراما وفي البيت كان الاستعداد للعيد في اوجه—وكانوا ينتظرون كثيرا من الضيوف . البيت يفوح بروائح الماكولات مما لذ وطاب وبعطر الورود ... تولت مهمة الطبخ اليوم اولغا بتروفنا كبيرة المشرفات في الفندق «الساعد الايمن» لفيرا والتي كانت تحرن في العمل احيانا اما في المطبخ فقد كانت تتفتح كالزهرة . وكانت حاذقة في الطهو وبشكل عام ليست اسوا من فيرا بلاتونوفنا نفسها ولكن ليس حسب الوصفات وانما بالهام وكيفما اتفق . اعدت اليوم ديكا روميا محشوا بالجوز وكانت في عنفوانها مضرجة وجميلة .

تولى الشباب اعداد المائدة . لم يكن هؤلاء في ريعان الشباب ذوي عود طري ولكنهم كانوا جميعا بالنسبة لفيرا اولادا . وفي مقدمتهم فيكا وخطيبها غريشا . من كان يظن ان لدى فيكا خطيبا ! طالب لايجتذب الانتباه ذو شعر اشقر سبط وانف مستقيم وشفته العليا تختلج من القلق . كان اصغر من فيكا باربع سنوات وهذا ما كان يعذبها غاية العذاب /ارتبطت بوليد !/ ولكنهما مستعدة في كل لحظة للتخلي عن مكانها لاخرى اجدر . ليتك كنت ترى كيف كان احدهما يتطلع في الاخر ، باية عيون متخاصمة وعابدة عاتمة ويائسة ! يخيل لك ان ثمة وثاقا غير مرئي يشدهما كان اذ يشتد يعذبهما ويزيدهما اقترابا . كانا بين حين واخر يخرجان من الغرفة ممسكا احدهما بيد الاخر وهنالك بعيدا عن انظار الاخرين وراء باب من الابواب يرتمي احدهما على الاخر معانقا ...

وحضر عيد الاسرة ايضا الشقيقان بيكا وزوزا (كان الجميع هنا لايزالون يتادونهما هكذا ولو انهما كليهما تجاوزا الثلاثين). بعثت الاسرة كلها بالتحيات والقبلات والهدايا . وانما لهذا كله جاء فوفوس اجل اجل فوفوس وبتعبير ادق فلاديمير موديستوفيتش سمولين وهو طبيب اسنان ناجح ودكتور في العلوم وبالرغم من انه ليس ببالغ الشباب فهو جميل الى حد لايطاق ذو عينين خضراوين ، ساحر في الكلام ، له راس مستطيل متدفق «ميفيستوفيل في نسخة شقراء» هكذا عرفته مرغريتا التولوفنا جاء ميفيستوفيل مباشرة بعد طلاقه زوجته «ليداوي قلبه المحطم» على حد تعبيره . ولكنه في الواقع احتفظ في وجهه بما يشبه حزنا عالميا زاده جمالا . الجميع الان عاكفون على كعكة ضخمة (حسب طلب خاص هدية من مرغريتا التولوفنا) . ارادوا في البداية غرز ستين شمعة فيها . ولكن لم يتسن العثور على هذا العدد . فتقرر ابدالها بمصباح كهربائي واحد ذي ستين شمعة تولى المهمة غريشا بحكم اختصاصه بالكهرباء . في حين راح بيكا وزوزا يصدران النصائح . اما فوفوس فقد ظل يراقب



هذا كله من قمة سنواته ودرجته العلمية فانسها الخلق الايمان بان العملية فاشلة . (الشمعة تولد دوما قمرا كهربائيا) وشبكت فيكا يديها وهي تنظر الى فتاها غريشا بزهو يبلغ حد الالم ... وحين شاهدوا فيرا بالفلوفنا داخلة صاروا جميعا يلوحون بايديهم : «ممنوع لاتنظروا هذه مفاجاة !» . التقطت فيرا دون ان ترنو الى المائدة فستانا من الصوان وعدت نحو مرغريتا التولوفنا لتغير ثيابها .

كان الفستان قد خيط خصيصا لعيد الميلاد . ذا لون كرزي غامق وموشى بالذهب كان مناسبا لفيرا بشكل عجيب . توقفت عند المراة وسوت شعرها المسرح بابتكار والمنفوش قليلا . (كانت عند الحلاق صباحا) . وفي الحقيقة اعجبت بنفسها . كانت فيرا عموما تنظر الى نفسها بعين الاستحسان لانها كانت تسمع في كل مكان انها وسيمة وفخمة ولكنها في هذا الفستان بهذه التسريحة ... تبلغ اربعين ، او خمسة واربعين لااكثر ... ممشوقة رشيقة مملوءة بالقدر اللازم ، عريضة لامن الظهر حتى البطن وانما من الردف حتى الردف ... وكان الفستان منصبا عليها الصبايا والوجه اكثر طراوة والعينان لماعتين . صحيح انك لو امعنت النظر لشاهدت غضونا هنا او هناك وشيبا يلوح عند الصدغين ولكنه غير ملحوظ في الشعر الاشقر . وعبست قليلا حين تطلعت في المراة الى رقبتها . على اية حال كانت الرقبة تبوح بالعمر اكثر من اي عضو اخر ... مطت يديها الى الخلف قليلا الى الخلف—آه . لو بقيت هكذا ...

قالت مرغريتا التولوفنا :

— دعك من النقص والشد . الفتك الذاتي لدى المراة عمرها .

انا لم اصب بهذا المرض بتاتا .

— وانا ايضا كما اظن لست مصابة به .

— انا وانت حبيبتان . اقتربي لاقبلك .

بعد قبلة مرغريتا التولوفنا بقي على خد فيرا اثر من الطلاء المستورد الذي لايغسل . حاولتا مسحه بالكولونيا لكن بلا جدوى .

قالت كولينا :

— لعين عالم النقود . ها هي اخلاقهم ! لاتكترثي . لابد من ان اقبلك على الخد الاخر . اتدرون ماذا يقول الانجيل :

من قبلك على خدك الايمن ادر له الايسر ...

... خرجت فيرا الى غرفة الجلوس متوردة من الجانبين . ارتفعت شهقات العجب من الجميع : لم يسبق ان راوها جميلة كاليوم ...

— كل الفضل لي—قالت مرغريتا التولوفنا .

... ظل الحديث صاخبا لايهدا . كان الضيوف يوشوشون وهم يتناقلون اطباق الطعام الذي يثير العجب واولغا بتروفنا تشع فخرا . كان الشباب ياكل ويقهقه وراء مائدة مستقلة . وعلا صوت اصطفاق الكؤوس ودوت الهتافات والانخاب . شربوا نخب فيرا بلاتونوفنا ونخب ريعانها ونخب نجاحها في العمل («ونخب اولادها»— سمع من مائدة الشباب) . اقتربت فيكا ممسكة كاسا وقبلت فيرا .

—انا احبك يا خالة فيرا .

— اخيرا اصبحت جديرة ! — قالت فيرا ضاحكة . — ادري يابنيتي ادري انك تحبينني ...

كان الجار ميخائيل كاربوفيتش الهرم تماما والثمل يجلس الى يمين فيرا ويحاول اقناعها :

ها قد بلغت الستين فما الذي لايجعلنا ندين ؟ ما الفرق بين الستين والسبعين وبين السبعين والخمسة والسبعين . اتتزوجين بي والله لن تندمي . واذا مت يتبقى لك كل شيء ولن احمله معي .

ماذا تقـــول يامينخائيـــل كاربوفيتش ! انك ستعيش حتى تدفنني ...

— وهل ستقبلينني زوجا ؟

— ساتريث حين تدق السبعون بابي ساتزوجك . اقسم .

— اذن اتفقنا . هاتي يدك ؟

— اتفقنا .

الهمك ، وقد طاب خاطره ، في معالجــة فخذ الديك الرومي ظل طويلا يحاول الاتيان عليـــه حسب اداب الطعام ، بالسكين والشوكة ثم ترك الحشمة وامسك بالفخذ بيده ، والشيب فيه اسنانا قديمة ولكنها لاتزال قوية ...

سار العيد على رسله . ظل التلفون يرن بلا كلل والمتكلمون يطلبون فيرا بلاتونوفنا . كانت تذهب الى الة التلفون شاقة طريقها بين الكراسي زاهية بوشيها الذهبي ويمينها وقرطيها كان شيئا ما يحملها ويرنحهـــا . يحملها ويرنحها فرحا وحسرة وهرعت الى جرس الباب بنفسها مانعة الاخرين. كانت تنتظر برقية تلك المنشودة لم تصل بعد . كانت تعرف انها ستكون . وهذا ما حدث انه ساعي البريد .

— للاريشيفا برقيتان . عيد سعيد ! ليمنحك الله الصحة والعمر المديد . ارجو ان تضعوا توقيعكم .

اخذت فيرا البرقيتين وعادت الى الغرفة حيث ظل الحفل يضج على هواه . كانت الاغاني قد بدات هنا وهنالك . كانوا يغنون نشازا وبصوت مدو يصك المسمـــع . كانوا عند طرف المائدة يصرخون باغنية «مساء موسكو» وعند طرف اخر باغنية شعبيـــة التحت فيرا جانبـــا وفضت احدى البرقيتين . كانت هذه من «معجب في الوزارة» شخص متنفذ : «اهنيء فيروتشكا ابدا فاصلة اتمنى الصحة والسعادة في العمل والحياة الخاصـــة فاصلة اعرض منصب مدير فندق في موسكو ، فاصلة شقة والتتمة التفاصيل في رسالة بالبريد» .

يالها من مفاجاة بهتت فيرا تماما . حتى انها شعرت بشيء من الفزع . امر مغر طبعـــا ولكن ... هذا كله يجب امعان الفكر فيه . ليس هنا . ليس في الحفل . بصحو .

اخذت البرقية الثانية . خفق القلب فورا . هي نفسها المنشودة مقتضبة جدا ، خال من التوقيع : «لا كلمات» .

ساورتها الرغبة في تقبيل البرقية في ذلك المكان حيث لم يكن توقيع . وهذا ما فعلته تصورا .

وفجاة اقتربت فيكا خفيفـــة وجلست على ذراع المقعد (هي الذراع لم تصر تحتها) والتحت وسالت هامة بعينين محملقتين— هل حدث شيء ؟ لقد تغير وجهك فقلقت ...

— كلا ، لم يحدث شيء . على الاقل منه .

هاكي الراي ماذا يعرضون علي .

قرات فيكا البرقية فتغير وجهها هي نفسها !

— ياله من نبا ! عسالك بالذهبين ؟

— لا اظن ... لاادري . التفاصيل بالرسالة

— والثانية ... من اهو سيريوجا ؟

هزت فيرا راسها .

— وماذا فيها ؟ اذا لم يكن سرا .

— «لا كلمات» .

— هكذا مكتوب .

— هكذا بالضبط : «لا كلمات» .

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف: يوري بسطوروف

الدرس الحادي عشر

التعرف الى موسكو

(بقية القسم الاول)

— ماهي المنشات المعمارية الممتعة التي شيدت في موسكو في السنوات الاخيرة ؟

Какие интересные архитектурные сооружения построены в Москве в последние годы?

— كاكيي انتيريسنيي ارخيتيكتورنيي ساروجينيا باستروينى ف مَسكفى ف باسليدنيي غودى ؟

— نود مشاهدة هذه البناية بالتفصيل .

Мы хотели бы подробно осмотреть это здание.

— مى خَتيلي بى بادروبنا اسماتريت ايتا زدانييه .

— اعجبتنا الاحياء الجديدة بموسكو .

Нам понравились новые районы Москвы.

— نام بانرافيليس نوفيي رايونى مَسكفى .

— يعجبنا وجود كثير من المساحات الخضراء في موسكو .

Нам нравится, что в Москве много зелени.

— نام نرافيتسا شتو ف مسكفى منوغا زيليني .

(القسم الثاني)

— قل لي من فضلك من اين ستبدا رحلتنـــا في ارجـاء موسكو ؟

Скажите, пожалуйста, откуда начнется наша экскурсия по Москве?

— سكاجيت بجالوستـــا الكودا ناتشنيوتســـا ناشـــا اكسكورسيا بو مَسكفى ؟

— سنشاهد اولا وسط المدينــة—شارع غوركي وشــارع ماركس وشارع كالينين .

Сначала мы осмотрим центр города — улицу Горького, проспект Маркса и проспект Калинина.

— سناتشـــالا مى اسموتريـــم تسنتر غورادا—اوليتسو غوركافا ، براسبكت ماركسا اى براسبكت كالينينا .

— وهل سنقوم برحلة في ارجاء الكريملين ؟

А у нас будет экскурсия по Кремлю?

— ا او ناس بودت اكسكورسيا بو كريمليو ؟

— طبعا ، ولكن هذه رحلة خاصة .

Конечно, но это отдельная экскурсия.

— كاليتشنا نو ايتا اتديلنايا اكسكورسيا .

— مـــا هذه البناية القديمة الموجودة في ساحـة الذكرى الخمسين لاكتوبر في وسط موسكو تماما ؟

Что за старинное здание находится на площади 50-летия Октября в самом центре Москвы?

— شتو زا ستارينايه زدانييه ناخوديتســـا نـــا بلوشيدي بيتيديسيتي ليتيا اكتابريا ف ساموم تسنتر مَسكفى ؟

— انها البناية القديمة لجامعة موسكو والتي بناها المهندس المعماري الروسي كازاكوف . اما الان فتقع الكليات الاساسية للجامعة على هضاب لينين .

Это старое здание Московского университета, построенное русским архитектором Казаковым. Теперь основные факультеты университета находятся на Ленинских горах.

— ايتا ستارايه زدانييه مسكوفسكافـــا اونيفيرسيتيتـــا بوستروينايه روسكيـــم ارخيتيكتوروم كازاكوفيم . تيبيـــر اسنافنيي فاكولتيتـــى اونيفيرسيتيتـــا ناخودياتســـا نـــا لينينسكيخ غاراخ .

— في اي شارع نسير الان ؟

А по какой улице мы сейчас едем?

— ا بو كاكوى اوليتس مى سيتشاس ييديم ؟

— هذا شارع كالينين وهو واحد من احدث شوارع موسكو .

— Это одна из самых современных улиц Москвы — проспект Калинина.

— ايتا ادنا ايز ساميـــخ سافريمينيخ اوليتس مَسكفـــى — براسبكت كالينينا .

عالم الاطفال

بيروشكا

الخان والفتى الفقير

(حكاية قرغيزية)

كان يا ما كان ، كان هناك فتى فقيـــر . سمـــع من احد الرواة ذات مرة ان خانه فائق الجمال فرغب الفتى كثيرا في ان ينظـــر الى الخان الجميـــل غادر قريتـــه وقصد المدينـــة وعندما بلغ قصر الخان واطلع الحارس على رغبته ، سخـــر هؤلاء منه وقالوا :

— ومن يزور الخان بيدين خاليتين ؟ قد يظن بانك جئت تبغي خنقه . اذا اردت حقـــا رؤيته فاحمل له هدية لطيفـــة غالية .

عاد الفتى الى قريته وبـــاع كل مـــا كان يملك وجـــاء الى المدينة ثانيـــة ، وقال لحراس قصر الخان :

— هـــا قد جئت حاملا معي للخان هديـــة . دعوني اذهب اليه .

فاخذ الحراس الهدية منـــه وقالوا له :

— ان هديتك تعطيك الحق في ان تقف بالقرب منا فقط ولكـــي تقف الى جوار الخـــان يتوجب عليك ان تحمل لـــه هديـــة اكبـــر من هذه بعشر مرات .

فقال الفتى :

— ومن اين آتي بهديـــة اكبر ؟

وابتعد عن القصر كئيبا مغتما .

مضت مدة طويلة ، وسمع الفتى ذات مرة ان ابنة الخان الوحيدة قد ماتت ، وان الخان يتوسل الى الله باكيا ان يعيد له ابنته .

واستطلع الفتى من الناس كيف كانت ابنة الخان : كيف كان وجهها ، وقامتها ، ثـــم ارتقى جبل الاحجار الكريمـــة ونقب عن كتلة رخـــام ابيض كبيـــرة ، ونحت تمثال ابنـــة الخان ومنحـــه نصف قلبـــه فعادت اليه الحياة . واتجه الى قصر الخان متابطـــا تمثالـــه وعندما رآهما الحراس معا دب الذعر في قلوبهـــم ، فسقطوا على الارض . وما ان استعادوا وعيهم حتى ابلغوا الخان بذلك فامر الخـــان باحضارهـــا على الفور .

فقـــال الحراس للخـــان : ولكنها جاءت مع فتى لا نعرف من يكون . وهو يرجو السماح له ايضا بالدخول .

فصرخ الخان غاضبا :

— لقد رجوت الله بـــان يعيدها لي لوحدها ، وانا قادر على ان اجد لها عريسا .

وعاد الحراس وحاولـــوا ان ينتزعوا الفتـــاة منه . فقـــال الفتى :

— لن تحصلوا عليها طالما لم تسمحـــوا لي برؤية الخـــان الجميل ، فانا سيد هذه الفتاة.

ضحك الحراس وانتزعـــوا منه الفتاة وطردوه خارج بوابة المدينة .

وشعر الفتى بضيـــم كبير فجلس على صخرة وبدا يفكر: «يبدو اني لن استطيع رؤيـــة الخان بعمل الخير» .

وفجاة راى قطيعا كبيرا من الخراف وكان على راسه ماعز ذو ذقن .

فسال الفتى الرعاة :

— لمن هذا القطيع الكبير؟

فاجاب الرعاة :

— انه لخاننا !

فهب الفتى واقفا ثم اسرع صوب الماعز وصرعه بضربـــة حجـــر على راســـه . فامسك الرعاة بالفتى واوثقـــوا يديـــه وسلموه لحراس قصر الخـــان فساقـــه الحـــراس الى القصر وفي الطريق التقوا برجل قصير القامـــة ، هزيل الجسم ، ذي وجه تغطيه الغضون ، ولحية ترتعش .

فسال هذا :

— الى ايـــن تسوقـــون هذا الفتى الفقير ؟

فاجاب الحراس :

— لقـــد صرع هذا الرجـــل الخبيث الماعز—قائد القطيع .

فقطب هذا حاجبيه وساله:

— ولم صرعت الماعز ايهـــا السافل ؟

فانتصب الفتى واقفا وقال:

— لقـــد سمعت من احـــد الرواة ان خاننـــا ذو جمـــال خارق ، فرغبت كثيرا في رؤيته ولما توفيت ابنة الخان، خلقتها من جديد له ولـــم ابخل حتى بقلبي فمنحتها نصفه . ولكنهم منعونـــي من دخـــول القصر وعندئذ فكرت : لعلهم بالخير لا يسمحون للنـــاس بالمثـــول امـــام الخان ، بـــل يسمحون بالشر . وقررت ان اقتل الماعز وقال الفتى في الختام : هذا كل ما استطيع ان اقوله .

وقـــد اعجب العجوز كثيـــرا بجواب الفتى ، فقال :

— انك فتى جريء بوسعك ان تتامل الخان . هيـــا انظر اليه . انا—الخان ما كان يجدر بك ان تقتل الماعز .

— اجـــل ، اذا كنت انت الخان حقـــا ، فاني اكون قـــد قتلت الماعز عبثا . لقد كـــان ذلك الماعـــز اجمـــل بكثيـــر

واستدار الفتى ، واتجه صوب بوابة القصر مـــارا بالحراس الذين وقفوا ، مثـــل الخـــان مذهوليـــن ، مصعوقيـــن ، لا يجراون على مس الفتى باذى .

مصيبـــة ياشيـــن

كان ياشا جالســـا يطالع في كتاب وفجــاة دفعته شقيقته من غير قصد ، فانطوى الكتـــاب وصرخ ياشا غاضبا :

— هيا ابحثي عن المكان الذي كنت قد وصلت اليه .

فقالت موافقة :

— حسنا ، ولكن هلا اخبرتني عما كان يدور الحديث هناك ؟

— اني لا اذكر .

فضحكت الصغيرة وابتعدت مهرولة .

واضطر ياشا الى ان يبحث بنفسه . واخذ عبثا يقلب صفحات الكتاب فلم يعثر على المكان الذي كان قد وصله في الكتاب . وكاد يبكي . وفي هذه اللحظة وصل والده عائدا من العمل فقال ياشـــا شاكيا اخته :

— لولاها لكنت انهيت قراءة الكتاب ، فمـــا العمل الان ؟

فقال الاب ينصحه :

— ليس امامك سوى مخرج واحد : اعادة قراءة الكتاب من البداية .

فقال ياشا مذهولا :

— من البداية ؟ ما هذا القول يا ابي ؟ على هذا الشكل لن اتوصل الى انجاز مطالعته اليـــوم : وسوف يضحك الجميع من جديد .

وهل كانت اختي بحاجة الى ان تثني الكتـــاب يالمصيبة ! ياللداهية !..

فقال الاب وهو يبتسم بسخرية :

— حقا ، انها لمصيبة ...

صورة قائد الثورة

اجوبة عن اسئلة القراء

يرجونا الطالب الكوبي ايكسا ايليدو ان نتحدث عن الرسام غيراسيموف الذي ابدع لوحة «لينين على المنصة».

رسم غيراسيموف لوحة «لينين على المنصة» في عام ١٩٣٠ ونالت بسرعة شهرة واسعة وتوجد نسخها في كثير من متاحف البلاد والمؤسسات الرسمية ، والنوادي ، والمكتبات وصدرت خلال الاعوام الفائتة ملايين الصور عنها التي يمكن مصادفتها في الكتب المدرسية والكتب المكرسة لفلاديمير ايليتش لينين وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

لم تات شهرة هذه اللوحة صدفة . لقد جسدت فيها بصدق تاريخي وحماس ثوري قوة ادراك فلاديمير ايليتش لينين العظيمة ، وايمانه الراسخ بالنصر ، وقربه من الجماهير ، وكلماته المقنعة ، التي تنهض الشعب الى المعركة في سبيل الحرية ، وانتصار المنجزات الاشتراكية ويبدو وجه فلاديمير ايليتش لينين معبرا وشخصيته مفعمة بالحيوية . من هو مؤلف هذه اللوحة ؟ وكيف نشأ ؟

ولد الكسندر ميخائيلوفيتش غيراسيموف (١٨٨١-١٩٦٣) في عائلة تاجر من مدينة كازلوف (ميتشورينسك حاليا) الروسية النائية وكان يتوجه قبيل الفجر مع والده الى السوق ثم يسرع بعدها الى المدرسة الابتدائية ، وهو ينفض الطحين عن ثيابه ، وينظفها من المازوت وتعلم الطفل الرسم ، وكان يأخذ معه القلم والورق اثناء مرافقته لوالده في سفراته العديدة .

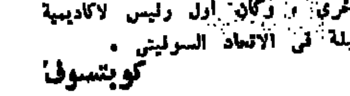
وذات مرة نصح احد الرسامين المحترفين الشاب غيراسيموف بضرورة انهاء التعليم المدرسي ، كي ينال الحق في اجتياز امتحان القبول في معهد الفنون الجميلة . وسرعان ما انتسب غيراسيموف الى مدرسة الرسم والنحت وفن العمارة . واصبح شاهد عيان لاحداث عام ١٩٠٥ الثورية ، وساهم شخصيا في الاجتماعات الطلابية . وقد فكر في ذلك الوقت جديا بتلك الوسائل الفنية التي يمكنها ان تكون اكثر فهما للشعب والتي تجسد افكار العصر بعمق ووضوح .

وفي خلال الحرب العالمية الاولى استدعي غيراسيموف الى الجيش وارسل الى الجبهة وعاد بعد الثورة الى مدينته الام . وشكل هنا تنظيما للفنانين ، ورسم صورا جدارية لتزيين المؤسسات السوفيتية ، وديكورات للمسارح المحلية ، وفرق الدعاية المتنقلة . ونحت غيراسيموف تمثالا نصفيا لكارل ماركس نصب في الساحة المركزية . الا ان هذا التمثال تحطم عندما اقتحمت فصائل الحرس الابيض المدينة ذات مرة .

وفي منتصف العشرينات ، قدم غيراسيموف الى موسكو ، حيث تعاون بنشاط مع جمعية فناني روسيا الثورية ، اكبر منظمة فنية في ذلك الوقت . وشاهد الفنان فلاديمير ايليتش لينين مرة واحدة فقط . وكان هذا اثناء احدى سفرات غيراسيموف الى موسكو ابان الحرب الاهلية . في ذلك اليوم ، جرى في العاصمة توديع وحدات الجيش الاحمر الى الجبهة ، ونظم وسط العاصمة مهرجان جماهيري ، حيث القى فلاديمير ايليتش لينين كلمة حماسية . وكان غيراسيموف بعيدا عن المنصة ، لكنه استطاع بوضوح مشاهدة الموجودين عليها ، مستخدما المنظار الحربي .

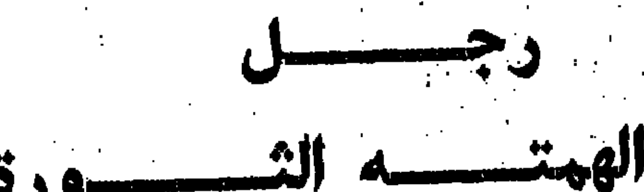
واستعان الفنان اثناء ابداعه اللوحة بصور وثائقية ، لكنها كانت قليلة جدا ، ولحسن الحظ تمكن من الحصول على تمثال نصفي صغير لفلاديمير ايليتش لينين من صنع النحات ميركوروف وسرعان ماتقابل مع شخص ، يشبه لينين في مظهره الخارجي بشكل عجيب ، وكان ذلك الشخص بالمناسبة ، هو الذي وقف امام النحات شادر ، عندما صنع تمثال فلاديمير ايليتش لسد محطة زيمو-افتشالسكايا الكهربائية في جورجيا . وكان يأتي الى مرسم غيراسيموف اناس كثيرا ما تقابلوا مع لينين . ومرة قالوا للفنان انه يمكن اعتبار اللوحة منتهية ، وعرضت اللوحة في المعرض ، ومن ثم في متحف تريتياكوف . وسرعان ما بدأت تظهر النسخ الاولى للوحة . ونال هذا العمل اعجاب الشعب .

وفي وقت لاحق ابدع غيراسيموف كثيرا من اللوحات الاخرى ، وكان اول رئيس لاكاديمية الفنون الجميلة في الاتحاد السوفيتي .



كوبتسوف

ليتين على منصة الخطابة (لوحة للرسام غيراسيموف)



رجل الهمته الثورة

ولد جون ريد في الولايات المتحدة الامريكية في الثاني والعشرين من اكتوبر ولو كان حيا لاحتفلنا بعيد ميلاده التسعين ولكنه توفي في موسكو بالتيفوئيد قبل خمسة ايام من بلوغه الثالثة والثلاثين .

وتحت الاعلام الحمراء شيعته موسكو العمالية برمتها الى الساحة الحمراء .

انهى جون ريد جامعة هارفارد الارستقراطية ووعد بمناصب رفيعة وباجور اكثر من اي صحفي آخر . ولكنه اعرض عن هذه المناصب ، وكرس مواهبه للعمال والفلاحين فكتب عن اضرابات عمال النسيج في بيترسون وعن انتفاضة الحرب الامبريالية .

في صيف عام ١٩١٧ وصل جون ريد روسيا كان مهتما بكل شيء ، حضر حل البرلمان البرجوازي وشاهد اقامة المتاريس وكان حاضرا اثناء احتلال القصر الشتوي ...

وفي كتابه الشهير «عشرة ايام هزت العالم» تحدث بحماس وحب عن كافة تلك الحوادث الفنية والايام المثيرة ، ايام تحقيق الثورة العظمى .

وفي احد لقاءاته مع لينين طلب منه جون ريد ان يكتب مقدمة لكتابه فقد كان يرى ان مقدمة للكتاب يكتبها قائد البلاشفة كانت ستزيد الى حد بعيد من اهتمام الاوساط المتقدمة في امريكا بالكتاب خاصة بين العمال .

واليكم ما كتبه لينين :

«بعد ان قرات كتاب جون ريد «عشرة ايام هزت العالم» باهتمام بالغ والتباه لايعتريه الكلل ، اوصي من صميم القلب بهذا المؤلف لعمال جميع البلدان ، واود ان ارى هذا الكتاب منشورا بملايين النسخ ومترجما الى جميع اللغات ، ذلك لانه يقدم عرضا صادقا وحيا الى درجة خارقة لاحداث هي ذات اهمية قصوى لفهم كنه الثورة البروليتارية ودكتاتورية البروليتاريا» .

وخلال ستين عاما اعيد طبع مؤلفات جون ريد في الاتحاد السوفيتي ٣٠ مرة بمليونين و٩٧ الف نسخة ، وان كتاب «عشرة ايام هزت العالم» اعيد طبعه على انفراد ١٨ مرة بنسخ بلغت مليونا و٣٤١ الفا و بـ١٥ لغة من لغات الشعوب السوفيتية والبلدان الاخرى .

في ابريل عام ١٩٦٥ اخرج يوري ليوبيموف كبير المخرجين في مسرح (تاغانكا) في موسكو مسرحية سماها «عشرة ايام هزت العالم» وقوبلت بحرارة من قبل المتفرجين والنقاد .

واستخدم المخرج في هذه المسرحية كافة الوسائل المسرحية المعاصرة . لقد خلق جون ريد لوحة فنية لثورة شعبية عملاقة واظهر الشعب كقوة قائدة في التاريخ . وذلك بالضبط ما استوحاه المخرج وجسده في مسرحيته .

وخلال ١٢ عاما مثلت المسرحية اكثر من ٦٠٠ مرة ، ولايزال الحصول على بطاقة لمشاهدتها امرا صعبا .

بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ستعرض لاول مرة في هافانا مسرحية «عشرة ايام هزت العالم» ، وقد تحققت رغبة لينين ، فكتاب جون ريد معروف ومحبوب الان من قبل عمال كافة البلدان . اما جون ريد نفسه العبوس مرة والمبتسم مسرة اخرى ، فهو يتحدث معنا ويشاهدنا من خشبة المسرح ، في المدينة التي غدت موطنه الثاني .

اخبار اوزبكستان

* اعد صانعو الماكنات في طشقند للانتاج وجبة جديدة من الحفارات المكيفة الى العمل في ظروف العمل في البلدان ذات المناخ الاستوائي وفي وقت قريب ستخرج النماذج الاولى لهذه الماكنة من مصنع الحفارات في العاصمة الاوزبكية وسترسل الى الهند وفيتنام وسوريا وبلدان اخرى . وقد تجلت الصفات الجيدة لماكنات الحفر القوية حتى خارج بلادنا ويشهد على ذلك ازدياد الطلبات التي ترسل سنويا الى مصنع طشقند للحفارات ، ويصدر المصنع الان منتجاته الى ٢٢ بلدا .

* وصل الى طشقند فريق من الخبراء المصريين في الري . وقام الضيوف بجولة في البلاد وزاروا مؤسسات البحث العلمي لغرض الاطلاع على منشآت الري .

* تفيد معطيات دار الكتب بسان الخبرة المكتبات العامة في الجمهورية قد بلغت ٤٠ مليون مجلد . وهذا يعني ان حصة كل فرد من سكان الجمهورية ٣ نسخ من الكتب . وتحظى المكتبات العامة في اوزبكستان باقبال شديد . وباستثناء مذاخر الكتب الاساسية مثل مكتبة علي شير نوائي ذات الشهرة العالمية تكاد توجد المكتبات في كل مؤسسة صناعية وفي جميع المزارع والمعاهد العليا والثانوية .

وتتوسع ارصدة المكتبات كل سنة على حساب الدولة . اما الاستفادة من الكتب فمجانية للجميع .

بورودين
طشقند

«انطلاقة الامل»

جرت في مخيم ارتيك للطلائع في الفترة ما بين الاول من اكتوبر والثالث عشر منه الالعاب الرياضية لطلائع البلاد «انطلاقة الامل» . وهي ثاني اكبر مباريات رياضية للاطفال تقام على جوائز المجلس المركزي للنقابات السوفيتية واللجنة المركزية للكمسمول ووزارة التربية واللجنة الرياضية للاتحاد السوفيتي . وقد تبارى لمدة ١٣ يوما ٣٦٠٠ شخص ينتمون الى مختلف مدارس البلاد . وعمليا حاز على الجوائز جميع الصفوف المدرسية اذ استحدث اكثر من ١٨٠ جائزة وميدالية ، كما ان العديد من الفتيان والفتيات قلدوا جوائز اخرى ، وهدايا ثمينة - درجات مدرسية ممتازة حصلوا عليها في مدرسة «ارتيك» . ومن بين تلاميذ وتلميذات الصفوف الاعلى تصدر القائمة رياضيو المدرسة رقم ٥٧ بمدينة دنيبروبتروفسك الذين فازوا في خمسة الوان من البرنامج الشامل (بالركض لمسافة ستين مترا وبالوثب العريض والعاب الجمباز ورمي الكرة وسباق الضاحية) . واحتل تلاميذ المدرسة رقم ٨ في مدينة تيخفين المرتبة الثانية ، والثالثة تلاميذ مدينة فوميل . وفاز من بين تلاميذ وتلميذات الصفوف المتوسطة الاحداث من المدرسة رقم ١٧ بمينسك ، وفاز بالمرتبة الثانية تلامذة الصف السادس في المدرسة رقم ٧٥ بموسكو ، وبالمرتبة الثالثة تلامذة المدرسة رقم ٧٣ في روستوف على الدون .



ايرينا ديختيار وليتيا ياكوفليف
الفائزان على جوائز جريدتنا



واستحدثت جريدتنا جوائز خاصة لاحسن جمبازي وجمبازية في هذه المباريات . لقد حصلت ايرينا ديختيار على صندوق خشبي مزخرف ومطلي من صناعة فيدوسكينو المزيقة وحاز ليتيا ياكوفليف على آلة تصوير «تشايكا» .

وتقول ايرينا : لم افكر ابدا بممارسة الجمباز اذ كنت احلم بالباليه ، وفي احد الايام دعينا نحن تلاميذ الصف الاول الى تمارين الجمباز في الصف الاعلى . ومنذ ذلك الوقت لا امارس الباليه بل اشاهده في التلفزيون فقط ، اتمرن في اليوم مرتين في نادي «لوكوموتيف» الرياضي او في قاعة المدرسة ، احب الالعاب الرياضية - كرة الطائرة ، كرة السلة ، وانا بطلة الصف بالسباحة . وحلمي ان اكون مثل اولغا كوربوت وايرينا ديربوغينا .

ويقول ليتيا ياكوفليف :

يومان من ايام «ارتيك» سيبقيان في ذاكرتي الاول في العاب الجمباز والثاني عندما سجلت رقما قياسيا خاصا بي في الركض لمسافة ٦٠ مترا ، وتلقيت التهنئة مرتين من «اتحاد المنتجبين» في حفلنا والذي يهنئ الاحداث بنجاحاتهم الرياضية .

يؤسفني جدا انني لن استطيع ان اتبارى في «ارتيك» عام ١٩٨٠ واتمنى للمشتركين في هذه «الانطلاقات» نتائج جيدة .

«رقصة الفرسان الباشكيريين» تؤديها الفرقة الشعبية للرقص «الميديل» في المجمع البتروكيميائي بمدينة صلوات

مهرجان الشغيلة الهواة لعموم البلاد

يمس غناء فرقة «ميتالورج» للغناء اوتار النفس ، ولقد لقبت الفرقة المستمعين في مدن الاتحاد السوفيتي وفي الخارج . وقد تصدح اغانيها على مسرح قصر المؤتمرات في الكرملين وتذاع غالبا في الاذاعة والتلفزيون . كما تقدم الفرقة مؤلفات موسيقية معقدة مع ان اعضاءها ليسوا مغنين محترفين بل هم اناس مختلفون في الاعمار ومستوى التحصيل العلمي ، فمنهم من انهى الثانوية فقط ومنهم من حصل على درجة جامعية .

ولدت الفرقة في ورشة الفرن العالي الثانية في مجمع التعدين بمدينة مغنيتاغورسك ، الذي يذهب انتاجه الى ٧ الاف مؤسسة في البلاد و٣٢ دولة اجنبية . وولدت الفرقة من جوقة هواة الموسيقى من سباكي الفولاذ ، التي تشكلت قبل ٢٥ عاما . لقد انشأت جماعة من اعضاء هذه الجوقة ، عام ١٩٦٣ فرقة للغناء واكتسبت مع الزمن ثقافة غنائية عالية .

يقول عضو الفرقة دوستوفالوف الحائز على لقب «الجدارة» في روسيا الفدرالية : حين اقف في سترة العمل والخوذة تسرب مستودع فم يحوي الحديد الزهر السائل ، وفي الورشة هدير يشبه طنين وقر اجش مشدود شدا قويا اعرف ان رفاقي في فرقة الغناء من ورشة الفرن العالي والورش الاخرى يتلذذون عملهم اليومي بالموسيقى ، هذه القوة العميقة الرائعة تساعدنا على ان نحس بعمق بمساهمتنا ومنجزات الشعب العظيمة .

سباكو الصلب وزارعو الحبوب يحوزون لقب الجدارة في الثقافة

في البلاد الاف والاف من فرق الهواة هذه ويبلغ اعضاؤها الملايين ، الامر الذي بدا واضحا في نهاية مهرجان الابداع الفني للشغيلة الهواة في عموم البلاد المكرس للذكرى الستين لاكتوبر العظيم .

ان عشر سكان البلاد السوفيتية يمارسون العمل الابداعي الفني الشعبي ، فمنهم مثلا فاسيلي غوليكوف ، البراد في مصنع الزولمانات الاول بموسكو ، وهو فنان مسرح قصر الثقافة بالمصنع وهو مثل دوستوفالوف حائز على لقب «الجدارة في روسيا الفدرالية» ، وقد بدأ العمل هنا منذ انشاء المصنع عام ١٩٣٢ وخلال مدة عمله البالغة (٤٥) عاما مارس النشاط المسرحي ٢٥ عاما وتحتوي مكتبته على كتب كثيرة حول المسرح وممثليه ومذكراتهم . لقد تدرب ضمن حلقة التمثيل الدرامي بالمصنع على يد ممثلين محترفين حتى امتلك - شأنه شأن رفاقه - اسرار المسرح . وقد حصلت فرقة المصنع المسرحية عام ١٩٧٣ على لقب «المسرح الشعبي» ، ومنح جائزة في المهرجان الاخير .

ويقول غوليكوف عن المهرجان ، وهو كان عضوا للجنته التنظيمية :

«اظهر مهرجان الابداع الفني للشغيلة الهواة ان الفن في بلادنا اصبح في تناول اوسع الجماهير وان الابداع الفني للشعب هو سمة ملازمة لنمط حياتنا الاشتراكي . بدأ المهرجان عام ١٩٧٥ وتضمن ثلاث جولات : الاولى في المصانع والكولخوزات والمؤسسات والمعاهد والنوادي وقصور الثقافة في المدينة والريف والثانية في مراكز المقاطعات والاقاليم وعواصم الجمهوريات ذات الحكم الذاتي . والجولة الثالثة في عواصم الجمهوريات الاتحادية اما في روسيا الفدرالية فقد جرى في مناطق جغرافية منفصلة نظرا لاتساع اراضيها .

السمة الثانية للمهرجان انه شمل كل الفنون من الموسيقى حتى الفنون التطبيقية . كما نظمت ضمن المهرجان مسابقات بين مختلف جوقات الآلات الموسيقية وبين العازفين والمغنين الفرديين ومجموعات الرقص الشعبي وفرق الغناء والرقص الخ ... وقد اشترك الفائزون في المسابقات في الحفلات الاستعراضية التي جرت في مدن مختلفة من البلاد ، وعرض الرسامون الهواة في معارض المقاطعات والاقاليم والجمهوريات اكثر من ٧٠ الف عمل ، عرض الفضل لمائتين الاف منها في موسكو في معرض عموم الاتحاد السوفيتي تحت شعار «الرسامون الهواة يقدمون مواهبهم للوطن» ، كما ظهر في السنوات الاخيرة عدد كبير من الاستوديوهات السينمائية للهواة عرض اثناء المهرجان ما يقارب ٩ الاف فيلم تميز عديد منها بمستوى فني رفيع .

ممثلو جميع الشعوب

بين الفائزين في المهرجان ثلاثة الاف كورس وفرقة موسيقية وفرقة رقص ومسرح شعبي وستوديو وفرقة دعاية وتحريض و٨٠ الف عامل وكولخوزي وطالب في المعاهد العليا والمدارس المهنية التكنيكية وعسكري ، يمثلون ١٥ جمهورية اتحادية وجميع شعوب بلادنا ، حتى اصغر القوميات مثل شعب الايفينك الذي يبلغ تعداده ٢٥ الفا ، وقد تميز اداء فرقته للرقص والغناء من قرية تورا بمهارة عالية لقيت نجاحا كبيرا ، وشعب نانائي الذي يعد ١٠ الاف نسمة الذي اصبحت فرقته للغناء والرقص - من قرية نائيين البيتل - معروفة بعيدا خارج حدود قريتها ومنحت لقب «الفرقة الشعبية» تقديرا لمهارتها وقد منح هذا اللقب الرفيع لاكثر من ٤٠٠ فريق للابداع الفني للشغيلة .

دعم الدولة والنقابات

تخصص الدولة والنقابات ملايين الروبلات للانفاق على فرق الهواة الفنية ، وفي بلادنا اكثر من ١٣٠ الف ناد وبيت وقصر للثقافة ، ويزداد عددها باستمرار ولاضرورة للذهاب بعيدا للبحث عن مثال ، فقد كان بيت الثقافة في مصنعنا غير كبير ، وقد استلمنا مؤخرا بناية جديدة رائعة قصرا حقيقيا يحوي صالة كبيرة ومسرحا عصريا وكل مستلزمات الراحة والدراسة . وبكلمة كما جاء في المادة ٢٧ من الدستور الجديد : «يشجع في الاتحاد السوفيتي بكل الوسائل تطوير الفن المحترف والابداع الفني الشعبي» .

ايرينا خوتسيشفيلي



جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٨/١٠/١٩٧٧
إينديكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

أنباء موسكو

رئيس مجلس الإدارة : ياكوف لوميكو

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
للبرق 00 — 90 — 229
Moscow "Moscow News"

فى حالة التلف او ... من جريدتنا يرجى ... الادارة او المصدر